المجلة الجامعة



سعد باشا — انا بس عاوز اعرف مين اللى عملك خليفق .. يا اخى اتقي الله وسيبني فى حالى ..

« يحتفل الوفديون بذكرى الثانية عشر لوفاة الزعيم الخالد سعد زغلول »

علي ماهر باشا

بنجيب هويدي

وأخيرا ...

وبعد أيام عداد كثر التكهن فيهنا وتطايرت الاشاعات وباضت وأفرخت هنا وهناك بسرعة البرق وكثر الدجل السياسي واخترعت الاكاذيب شكل رفعة علي ماهر باشا الوزارة الماهرية الثانية من رجال عرفوا بخدمة القضية المصرية وبالحزم فى البت فى الامور . وبتشكيل الوزارة قفل نهائيا باب الحدس والتخمين الذى ظل سائدا البلاد مدى سبعة أيام طوال استغرقتها المباحثات الشفوية الودية بين رفعة الرئيس الجديد وأعضاء الاحزاب الغالبة فى مجلس النواب

وقد كان المفهوم الي ما قبل أيام ثلاث من تأليف الوزارة ان الاحرار الدستوريين متضامنون قلبا وقالبا مع رفعة على ماهر باشا وأنهم سيشتركون فيها مع زملائهم السعديين ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان وصدر قرار الحزب أخيرا فقضي بعدم اشتراكهم فى الحكم واكتفائهم بالاشراف الفعلى فى مجلس النواب كما صرح رفعة رئيسهم بأنه يؤيد الوزارة ما دامت تتمشي والقواعد الدستورية

وماهر باشا رجل عرف بنشاطه الجم وذكائه وسرعة تنفيذه مشروعاته الحيوية النافعة التى يرجو من ورائها الخير لمصر دائما . ولسنا وقد صدر الامر الملكى الكريم بالموافقة على تشكيل الوزارة بالمستطيعين ان نذكر شيئا عن برنامج الرئيس الجديد ولكنا رغم هذا نستطيع ان نسبق الحوادث ونلم اجمالا بيعض المشاريع الهامة التى سيبدأ رفعته تنفيذها

فمن الامور المسلم بصحتها دون جدال ان صاحبي المقام الرفيع ماهر باشا ومحمد محمود باشا وصاحبي المعالى الدكتور ماهر باشا والنقراشي باشا ومن يشاركونهم الرأى والتفكير كانوا موافقين علي المعاهدة المصرية أي ان رأيهم لم يتقابل فى يوم ما مع رأى النحاسيين في تلك المعاهدة فلم يطبلوا لها ولم يزمروا .. ولم ينظموا الاجتماعات تلو الاجتماعات للدعاية لها .. ولم يتحمسوا لها الي حد المبالغة والتهويل .. ولم يقولوا فى وصفها وتمجيدها ما قاله النحاس باشا ومكرم باشا من أنها بكل الوسائل «معاهدة الشرف والفخار» .. لم يفعلوا ذلك وانما اعتبروا المعاهدة خطوة موفقة ناجحة يمكن ان تكون أساسا لمفاوضات تربح منها مصر الكثير ..

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالى

العدد ٣٩٥ — السنة التاسعة

AL GAMIAA. No. 395

الخميس ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٩

الادارة : ٤٢ ميدان . ابراهيم باشا عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر • وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول • وجنيه انجليزى خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

ومعروف أيضا أنه كان للاحرار الدستوريين رأى فى المعاهدة حتى بعد ابرامها ولعل أهم ما فيه أنها تكلف ميزانية مصر فوق ما تحتمله لانشاء معدات الدفاع وغيرها ولذا كان أهم شيء فى برنامج وزارة رفعة محمد باشا محمود هو تعديل بعض بنود المعاهدة والتخفيف من البعض الآخر

وقد وفق رفعة الرئيس السابق الى حد ما فى مطالبه التى أرادها وسافر الي لندن في العام الماضي وظفر من الانجليز بقبولهم مضاعفة نصيبهم فى تكاليف الثكنات

وصرح وزير كبير فى الوزارة السابقة أن هذه الخطوة الموفقة التى أحرزها رفعة محمد باشا هى أول الغيث واكد أن الوزارة لابد واصلة قريبا الى التخلص من عبء مالى كبير كان على مصر أن تدفعه . .

ومنذ شهرين تقريبا استأنف رفعة محمد باشا المفاوضات مرة أخرى مع الدولة الحليفة تمهيدا للمطالبة بتعديل جديد و ... تفسير مادة الطوارىء الواردة فى المعاهدة تفسيرا يعطى مصر حرية مضمونة تكون بمقتضاها غير خاضعة لأى ظرف من الظروف الغامضة فلا يساق بنوها الى التجنيد ولا تسلم مرافقها لانجلترا دون مبرر ملموس..

ذلك ما كان يريد رفعة محمد باشا حله مع الدولة الحليفة وكان على ثقة من نجاحه ثقة جعلته يصرح بانه سيختم بعد نوال هذين الربحين حياته الحكومية كما ذكرنا ذلك فى عدد مضى من « الجامعة » ولكن . .

ولكن صحة رفعته لم تسمح له بالاستمرار فى الحكم والمضى فى اتمام هذه المفاوضات فاستقال .

والآن . . استنادا على ما عندنا من المعلومات نستطيع أن نؤكد التأكيد كله أن رفعة على ماهر باشا لن يدع هذه المسألة توضع على الرف بل ان من أهم ما وضعه فى برنامج وزارته ان يستأنف المباحثات مع الانجليز حالا لاتمام ما بدأه رفعة محمد محمود باشا وليس اجدر من رفعة الرئيس الجديد بالسعى فى سبيل نوال حق تراه مصر حقا لها . .

وزير الزراعة الجديد

إني أفخر بأن يكون في مصر مثل الحفناوي بك

فتح الله بركات باشا

في أحد أيام الأسبوع الماضي . . وفي حوالي الظهر كان صاحب العزة محمود توفيق الحفناوي بك عميد كلية الزراعة في معمل تربية النباتات بالكلية يشرف على اجراء أحد الابحاث الفنية الدقيقة في علم « تربية النباتات » التي يقوم بها الدكتور علي كامل الغمراوي استاذ العلم بالكلية

وبينما الأستاذ العميد يقوم بتجاربه العلمية في معمله إذا بالتليفون في حجرته الخاصة يدق دقاته المعروفة التي تنبيء بأن المحادثة من خارج القاهرة .

وأسرع الساعي الخاص لحجرة الاستاذ العميد بالرد على التليفون فاذا بصاحب المقام الرفيع علي باشا ماهر يتكلم من الاسكندرية ويطلب محادثة سعادة العميد واستغرقت المحادثة التليفونية بين رفعة علي باشا ماهر والاستاذ العميد مدة ليست بالقصيرة ترك العميد على أثرها دار الكلية وذهب الى منزله الخاص المجاور للكلية والذي يقع أمام دار المدرسة السعيدية .

وفي مساء اليوم نفسه كان سعادة عميد كلية الزراعة في طريقه الي الاسكندرية حيث أخبره رفعة علي باشا ماهر انه قد اختاره ليعاونه في الوزارة كوزير لوزارة الزراعة .

وفي اليوم التالي عاد سعادة العميد ثانية الي القاهرة

وعلى الرغم من استمرار المحادثات بعد ذلك وتشعبها حول تشكيل الوزارة وكيفية ذلك التشكيل والاعضاء الذين سيشتركون في تأليف الوزارة فقد ظل اسم سعادة الحفناوي بك منذ تلك اللحظة في مقدمة من استقر الرأى على اشتراكهم في تأليف الوزارة كوزير للزراعة فما أن تم التفاهم على اسماء بقية المرشحين والوزارات التي سيشغلونها وصدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة حتي ظهر اسم الحفناوي بين اسماء من اختارهم رفعة علي ماهر باشا لمعاونته في وزارته الجديدة وهكذا انتخب سعادة عميد كلية الزراعة ليكون وزيرا للزراعة

ولعل القليلين من القراء من لاحظوا أن معالي الحفناوي بك هو أول رجل في مصر من خريجي كلية الزراعة يختار لمنصب الوزارة وهو اختيار موفق من جميع الوجوه اذ فيه تقدير كبير للعلم وللرجال ذوي الكفاءات الفنية كما يعد اعترافا صريحا بأن من يشغل مركز الوزير في وزارة الزراعة يجب أن يكون من خريجي كلية الزراعة وممن مارسوا ذلك الفن عمليا ونبغوا فيه ...

وهو تقليد يضع الامور في نصابها ويتجه بها في طريقها الصحيح ويبرز وزارة الزراعة في المركز اللائق بها إذ يلي امرها اخصائي في علومها وفنونها قد ظل سنين طويلة عميدا اكبر معهد علمي للزراعة في مصر

« ٥ »

تخرج الحفناوي بك في مدرسة الزراعة العليا عام ١٩١٧ فهو من أبناء ثاني « دفعة » تخرجت من المدرسة بعد أن اصبحت مدرسة عالية وأصبح الالتحاق بها قاصرا على حاملي شهادة البكالوريا أي بعد أن أصبحت « مدرسة الزراعة العليا » بدلا من « مدرسة الزراعة المخصوصة بالجيزة » فالتحق بقسم البساتين ومكث فيه حوالي الثلاث سنوات أظهر فيها من اهتمامه بعمله الفني ودقته في تجاربه وابحاثه ما لفت اليه أنظار جميع رؤسائه فارسل في بعثة الى انجلترا للالتحاق بجامعة كمبردج والتخصص في علم النبات فمكث هناك بضع سنوات كان فيها موضع فخر المصريين والاجانب علي السواء ثم عاد بعدها لكي يلقي محاضراته في علم النبات على كلية المدرسة التي تخرج منها

انتقل بعد ذلك الى الوزارة حيث عين وكيلا لقسم البساتين وفي ذلك الوقت كان المغفور له فتح الله بركات باشا وزيرا للزراعة فانتدبه معاليه لتنظيم « بساتين بركات » لما سمع عنه من كفاءته الفنية وثقافته الزراعية التي يتحدث عنها كل كبار رجال الوزارة فما ان انتهى منها حتى لمس الوزير بيديه مقدرة الحفناوي بك وكفاءته فلم يكن منه ازاء ذلك الا أن وقف في مجلس النواب وتحدث عن الحفناوي بك حديثا قل ان ظفر بمثله أي مصري آخر إذ كان من بين ما ذكره عنه . .

« اني افخر بأن يكون في مصر مثل الحفناوي بك »

وفي ذلك الوقت كان الابراشي باشا هو ناظر الخاصة الملكية فلم يكد يعلم مقدار ذلك الاعجاب والتقدير الذي قابل به الوزير الفلاح عمل الحفناوي بك حتى انتدبه لتنظيم مزارع الخاصة الملكية وتقسيمها على

أحدث الطرق الزراعية الفنية فكان عمله في ذلك موضع تقدير الكل وثنائهم

انتقل الحفناوي بك بعد ذلك الى كلية العلوم حيث احتل مركز « مساعد أستاذ » علم النبات بالكلية ثم اختير بعد ذلك ناظرا لمدرسة الزراعة العليا فعميدا لكلية الزراعة فوزيرا للزراعة

« ٠ »

ومعالى الحفناوى بك اداري من الدرجة الاولى ظهر ذلك واضحا فى المدة الاخيرة بعد أن ترك التدريس وتفرغ لابحاثه الفنية وتسيير أمور الكلية وتنظيمها سريع البت فى كل مايريد لم يكد يعين ناظرا لمدرسة الزراعة العليا حتى قلبها رأسا على عقب فأكثر من البرامج ومن المعامل وأنشأ المدرجات فاتسعت المدرسة . . ثم الكلية طولا وعرضا وشرقا وغربا وامتدت المزرعة مئات أخرى من الافدنة بحذاء شارع الاهرام

. . .

وللحفناوى بك مواقف مشرفة عظيمة — هي فى وقتها دليل البسالة واية بسالة — يكفى أن أذكر منها الحادثة التالية لكي يفهم منها القارىء ذلك النوع من الخلق الذي يمتاز به الحفناوى بك والذى نحن أحوج مانكون اليه

أضرب طلبة كلية الزراعة فى مرة من المرات لسبب لا أذكره الآن — وأسباب الطلبة للاضراب لا تكاد تجد لها حصرا — وظهر فى الافق أن النية مبيتة من جانب رجال البوليس على مهاجمة الطلبة ومنع تظاهرهم بأية وسيلة فتحصنوا داخل الصالات والحجرات واستعملوا خراطيم المياه فاقتحم رجال البوليس الكلية بخيلهم وراء الطلبة وعندئذ اتصل سعادة العميد فى الحال بمديرية الجيزة وصرح بان دخول رجال البوليس — مهما كانت الاسباب — يعتبر انتهاكا لحرمة الجامعة وعلى ذلك اذا لم يصدر الامر اليهم بالخروج فى الحال فسوف يضطر لفتح المعامل كلها أمام الطلبة لاستعمال موادها فى الدفاع عن أنفسهم وليكن بعد ذلك مايكون . .

هذه هي كفاءة . وثقافة . . ورجولة وزير الزراعة الجديد . .

وزراء الاشاعات

سيعينون فى مناصب أخرى كبيرة

بلغ عدد الذين رشحتهم الاشاعات لدخول الوزارة الجديدة أكثر من ثلاثين شخصا كلهم كانوا — فى نظر الجرائد والمجلات — فى مقدمة من سيقع عليهم الاختيار لتولى مناصب الوزارة .

وفى اليوم الثالث من استقالة رفعة محمد محمود باشا لقي مندوبنا اثنين من اولئك الذين قيل أنهم سيدخلون الوزارة ، أحدهما لم يدخلها قبل الآن . والثانى ممن اشتركوا فيها اكثر من مرة

وسأل مندوبنا حضرة المرشح الأول عن السبب في بقائه فى القاهرة مقاسيا حرها الشديد فاجاب : سأذهب غدا الى رأس البر ولن أذهب الى الاسكندرية حتى لا يقال انى « رايح اتمحك »

وفى المساء سأل مندوبنا سعادة المرشح الثانى الذى سبق أن اشترك فى اكثر من وزارة .الا تنوي سعادتكم الاصطياف فى الاسكندرية هذا العام ؟ قال نعم ولكن بعد أن تنتهى المباحثات لتشكيل الوزارة ، وقد فضلت البقاء هنا كيلا يتهمني من يرانى فى الاسكندرية بانى جئت أعرض نفسي على أولى الشأن !

وفى اليوم التالي سأل مندوبنا تليفونيا عن كلا المرشحين فعلم أن الأول قام الى الاسكندرية بقطار الساعة السابعة صباحا وأن الثانى أمتطى سيارته فى الفجر الى الاسكندرية ، بالطريق الصحراوي !

وكلاهما فاته الحظ ، وعاد بعد أيام الى القاهرة

وبهذه المناسبة يمكننا أن نؤكد أن معظم من رشحته الاشاعات فى الايام الاخيرة لتولى مناصب الوزارة ثم تم تشكيلها دون أن يشتركوا فيها سيتولون مناصب أخرى معادلة لمنصب الوزارة وهى المناصب التي خلت أخيرا وستخلو قريبا في الحركات السريعة القادمة

فهناك بعض وظائف القضاء العالى التى خلت أوستخلو قريبا ، وهناك منصب مدير الجامعة سيخلو باعتزال سعادة لطفى السيد باشا الذى أعرب مرارا عن حاجته الى الراحة

وهناك منصب المدير العام للرى المصرى فى السودان الذى خلا بتعيين معالى عبد القوي أحمد بك وزيرا للاشغال

وهناك منصب المدير العام لمصلحة خفر السواحل الذى خلا بتعيين معالي محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطني

وهناك محافظة العاصمة

وهناك منصب عميد كلية الزراعة الذى كان يشغله معالي محمود توفيق الحفناوي بك وزير الزراعة

وهناك منصب وزير مصر فى تركيا الذي أصبح شاغرا بتعيين معالي عبد الرحمن عزام بك وزيرا للاوقاف

وهناك منصب الوكيل المساعد فى وزارة المعارف الذى خلا باحالة صاحب العزة عوض بك ابرهيم الي المعاش

ثم رياسة ديوان المحاسبة الذى سينشأ عاجلا ، وكذلك مجلس الدولة ، وبعض كراسي المستشارين الملكيين ومساعديهم

فكل هذه المناصب وغيرها سيحتلها أولئك الذين رشحتهم الاشاعات الاخيرة لمناصب الوزارة

في الأندية والمجالس السياسية...

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يعتذر عن دخول الوزارة

ولم يرشحه أحد لدخولها



يحلو للصحف الوفدية بين حين وآخر أن تستغل صمت دولة عبد الفتاح يحيي باشا وترفعه عن الدخول في مناقشتها أو تكذيبها، فتلوك اسمه مصحوبا باشاعات وأقاويل مختلفة، وكلها لا نصيب لها من الصحة

فمرة تزعم أنه علي خلاف شديد مع معالى الدكتور أحمد ماهر باشا وأنهما تنازعا في كثير من جلسات مجلس الوزراء ومرة ترشحه لرياسة الوزارة المحايدة المزعومة

وأخيرا تدعى، أثناء المباحثات التي جرت لتشكيل وزارة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا، أن دولته اعتذر الي رفعته عن الانضمام الي وزارته

ولست أدري.. كما أنى أشك كثيرا أن رجال الوفد أنفسهم لا يدرون أيضا.. السر في زج اسم دولة يحيي باشا في كل مناسبة وترشيحه — بموافقة خيالهم لا بموافقة دولته — لتولي الوزارة بعد رفعة محمد محمود باشا... أتراه سرا يخفونه أم هي نغمة لم يملوا تكرار توقيعها ؟!

لقد عرف الوفديون عن دولة عبد الفتاح يحيي باشا صمته وعدم محاولته تكذيب أى شيء يقال عنه فاستغلوا ذلك «للدعاية» له من كل ناحية ووجدوا في ذلك مادة لا تفنى لخلق ذلك الجو من الاوهام والخيالات والاشاعات الذى اعتادوا أن يعيشوا فيه ويملأوا به صفحاتهم في كل يوم.. هذا هو كل ما في الامر. على أننا — بالرغم من ذلك نستطيع أن نؤكد تماما بعد اتصالنا بالمصادر المتصلة دائما بدولة عبد الفتاح باشا يحيي أن دولته لم يعتذر.. لانه لم يطلب اليه الاشتراك في الوزارة.. وكذلك لم يرشحه أحد لرياسة الوزارة

كذلك نستطيع أن نقول ونحن علي ثقة تامة من صحة قولنا أن دولة عبد الفتاح باشا يحيي ينوى تماما أن لا يرهق صحته وسنه بعد الآن بتقلد أى منصب في الحكومة المصرية

ولعل في ذلك الكفاية..

حركة هائلة بين كبار الموظفين

العشماوي بك وكيلا للحقانية وأمين عثمان باشا يحال الى المعاش

لم تكد تولد الوزارة الجديدة حتى ولدت معها أخبار واشاعات عن الوظائف الكبرى وشاغليها.



من ذلك ما قيل من أن رفعة على ماهر باشا وأكثر زملائه لا يستخفون دم سعادة دلوعة الدولة أمين عثمان باشا وأن قرار احالته على المعاش مكتوب في قلوب حضرات الوزراء قبل أن يكونوا وزراء! ولم يبق إلا التنفيذ. وفعلا نفذ وصدر الامر باحالة سعادته مع زميله ابو الخير باشا الى المعاش

وقيل أن سعادة الأستاذ محمد العشماوي بك وكيل المعارف سينقل وكيلا للحقانية بدلا من الاستاذ مصطفى حنفى الذى طلب مرارا السماح له باعتزال الخدمة.

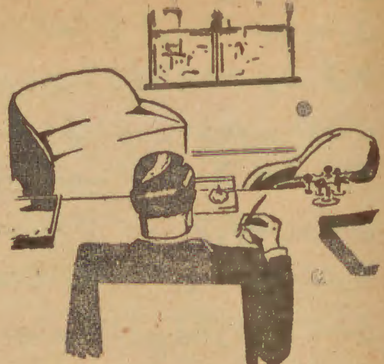
وقيل والله اعلم أن منصب محافظ مصر عرض يوم السبت — أى في نفس يوم تشكيل الوزارة — على حضرة النائب المحترم السيد عبد الحميد بك البنان وان عزته لا يزال مترددا بين الرفض والقبول

وقيل ان وكالة وزارة الشؤون الاجتماعية ستسند الى الصحفى القديم الاستاذ محمود عزمى مدير التشريع بمصلحة الضرائب خلافا لما ذكرته بعض الصحف من أن المرشح لها هو الاستاذ حسن الجداوى إذ الواقع أن أحداً لم يفكر في ترشيح حضرته لاى منصب.

وقيل أن وكالة المعارف ستسند بعد العشماوي بك الى الاستاذ عبد الرزاق السنهورى بك القاضى بالمحكمة المختلطة وعميد كلية الحقوق سابقا.

وسمعنا أيضا أن سعادة حسن أنيس باشا وكيل الخارجية السابق والطيار المصرى القديم سيعين وكيلا ثالثا في وزارة الدفاع وتسند اليه شئون الطيران بجميع أنواعه

ونكتفى الآن بهذا القدر من الاشاعات والاخبار، الى فرصة أخرى



سأقول لِقرّائي . . .

سياسة الريف :

لست أدري إذا كان هـذا العدد من «الجامعة» سيصدر وفى البلد وزارة أو أنه سيصدر وهي لاتزال كما هى الآن بلاوزارة غير ان هذا لا يهمنا مثل مايهمنا ان يطلع من بيدهم الأمر فى الحالين على هـذا الحوار الساذج الذى أنقله بأمانة عن لسان اثنين من أبناء الريف سمعتهما يناقشان الموقف السياسى الغامض الذى تلا استقالة وزارة حضرة صاحب المقـام الرفيع محمد محمود باشا . . . سـأل أحدهما صاحبه وهو « يشفط » القهوة . .

— هى الوزارة لسه ماركبتش؟ياترى إيه اللى معطلها ؟

— ماحدش عاوز يقبلها . أصلها بقت شغلانه صعب

— إيه اللى صعب فيها ياخوى .. دى عز وأكل وز

— الكلام دا كان زمان . إنما دلوقت بقت لقمـه منظوره ، واللقمـه المنظوره ما تتاكلش . .

— لا يمني انت ياسيدي على عجـل منظور وأنا أبلمه .. هو عاد حد بيسأل فى الكلام دا . . و « معزالك » يعنى مين اللى بيحاسب الحكومة ياعم .

— الجماعة المترشحين بتوع «البللمان» ياعم .

— ياسيدى صلى ع النبي . . . مش هم الوزرا اللي بيعينوا المترشحين دول .

— ازاى بقى ؟ مش احنا اللى بننتخبهم

— بننتخبهم ياسيـدي . إنما يمني هو احنا فاهمين السوره إيه . .

أهو بنبص كده نلاقى نفسنا انتخبنا واحـد يانعـرفه ياما نعرفوش ، يا نحبه يامنحبوش ، وآهى سايره . . . والواحد من المترشحين دول قبل الانتخـاب يقعد يقولنا رح نسقيكم ماورد ، ورح نعمل لكم البحر طحينة ، ورح نربى بهايمكم فى المدارس وشوية كلام من الكلام الفـارغ دا اللي ماينزلش لأعبط خلق الله من زوروبيبقوا فاكرين إننا مصـدقين ماتقولش حد قايل لهم علينا أننا واكلين طاطوره . . . وبعد الانتخابات ياعم ان قلت للمترشح من دول السلام عليكم وما قدمش فيك بلاغ للنيابة بتهمة تهديد يبقى ابن حلال وراجل طيب .

— أعـوذ بالله . دا انت متعبي منهم قوى . . .

— متعبي وبس .. دا أنا اللى يحك لي مناخيرى اطرشق .. تعرف تقول لي الاربعين جنيه تصرفهم انت فى قد إيه . .

— أهو أنا دلوقت عمرى خمسين سنة وقـول رح أعيش كمان عشرين ، يعنى الاربعين جنيه لو جولى اتجوز لى جوازه شمورت وأعيش بيهم بقية العمر فى هيصة ونغنغنـة ، واسيب منهم قرشين كمان للخرجه . . .

— وتركب بالباقى حنطـور تخش به الجنه .. مش كده ولا إيه ؟

— آه . . وانت ناوي على كـده تديني أربعين جنيه . .

— ربنا يوعدنا ياعم ونترشح احنـا وانت . . .

— لـكن ياعم هو احنا نعرف نشتغل شغل المترشحين ... دا كل شـغلهم سياسه فى سياسه . .

— وهي السياسه دى شغله . . . ما انا رحت اتفرجت عليهم مره فى المجلس اللى جنبيناده ... حكاية من أبسط مايكون . . . فيـه هنـــاك تلاته اربعـه يقـوموا يزعقوا ورا بعض بالنحوي والباقى يصقفوا لهم ، وبعدين الريس يقول لهم الموافق يقف واللي مش موافق ما يقفش . . . يقوموا الجماعه اللى قاعدين نواحى اليمين يقفوا ، واللى قاعدين نواحي الشمال مايقفوش . . . وخلاص . . .

— وإيه اللى بيقعد دول على اليمين ، ودول على الشمال . .

— آهي دى اللي أنا مش فاهمها انما باين والله أعلم ان المسألة مسـألة معرفة ، تقدر تقول قرابة ، بلديات ، نسايب . . . شيء يعلمه سيدك .

— الله . ان كان على كده ما انا اعرف اقوم واقعد

— قعدت عليك حيطه ، هو احنا ناقصين تلاليس . .

— يعني لماجت لحد عندى بقت تلاليس . . بلاش ياعم مانيش مترشح ما تزعلش . . .

— ياخى ياعم . . . بيقولوا رح تفرج ،

وربنا يتوب علينا ...

— على الله يا شيخ ... والنبي لاعمل فول وعيش للست ..

... هذه ناحية من احساس أهل الريف ، وقد يكون المجمعون منهم على هذا أغلبية راجحة هي أغلبية هذا الشعب الذى كره الكلام سواء كان مركبا مفيدا « كاستقر » أو كان لغوا ككلام حضرة النائب المحترم محمود سليمان غنام وحضرة الشيخ المحترم لويس فانوس ! .

والنجدة من عندك يا رب ..

* * *

الاذاعة

ارتبكت الاذاعة المصرية بعد خروج مدحت عاصم من المحطة ارتباكا شديدا ، وليس هذا لان مدحت عاصم كان نابغة عبقريا لا يستطيع أحد غيره أن يسد الفراغ الذى تركه ، وانما ذلك لان مصطفى بك رضا الذي تولى أمر الاذاعة أخيرا رجل هو أبعد ما يمكن أن يكون عن الفن على الرغم من أنه مدير المعهد الملكى للموسيقى الشرقية ..

وقد يكون هذا تقريرا لحقيقة عجيبة فيها صدمة لعقول الناس ، ولكن الناس اذا عرفوا حقيقة مصطفى بك رضا هذا لم يروا فيما نقرره من الحق عجبا .

فهذا الرجل ينتسب الى أبناء الذوات وهو يجعل من نسبته اليهم ستارا يخفى وراءه نزعات مادية عنيفة ، اذ هو يخدع الناس وعلى الخصوص الموسيقيين المحترفين اذ يصور لهم نفسه بأنه مادام من أبناء الذوات فهو لا يمكن أن يكون طماعا ولا حنانشا كما انه من بين المتعصبين بالموسيقى زورا أصدقاء ومحاسيب ودلاديل وهم جميعا يستفيدون كثيرا . ولا أحد يستطيع أن يقول ثلث الثلاثه كام

* * *

أماني المصريين

١ — أن تتلاشى الاحزاب وأن تمتنع المهاترات الحزبية بتاتا .

٢ — أن تترك الحرية التامة للصحافة تنقد عيوبنا الاجتماعية والادارية

٣ — أن تسن القوانين القائمة على أساس من الدين .

٤ — أن لا تكون هناك صلة بين رجال السياسة و شركات

٥ — أن تكون لحكامنا قلوب مصرية

الاعلان والغش .

قد يكون من العبث أن نطالب ولاة الأمور بأن ينشئوا فى وزارة الداخلية او في غيرها من الوزارات إدارة لمراقبة الاعلانات التى تنشر فى الصحف والتى تلصق في الجدران ، فالاعلانات وسيلة من وسائل التجارة ، والتجارة مهنة حرة لا تخضع لقيد ، ولا قانون اللهم الا هذه القوانين الخاصة التى تحرم الاتجار بمواد خاصة الا بشروط خاصة.

غير ان كثيرين من التجار يعمدون الى هذه الحرية التى اباحها القانون التجارة فيستغلونها اقبح الاستغلال وأسوأه ، ويذهبون فى الاستمتاع بحريتهم إلى أبعد حقوق الاستمتاع ما دام القانون مكبلا مغلولا لا ينفذ اليهم ولا يحاسبهم

وهؤلاء يتفننون فى الخداع والكذب والغش ويغالون فى هذا كله مغالاة لا فرق بينها وبين النصب والاحتيال الا أن النصب والاحتيال ينصبان على فرد أو افراد ، وهذه الاعلانات تنصب على رؤوس الجماهير ، وتأكل أمخاخها ..

ومن امثلة هذه الاعلانات ما تنشره بعض المسارح من انها اعدت مناظر رواياتها الجديدة وملابسها في ميلانو او روما او برلين بينما هى قد اعدتها فى الحمزاوى او تحت الربع مثلا ..

ونحن لا نحتقر بلادنا ولا مصنوعاتها وقد كنا نحب ان يفخر المعلنون بأن مناظرهم وملابسهم مصنوعة فى مصر مادامو واثقين من حسنها وصلاحها ، ولكنهم يأبون هذا على مواطنيهم من الصناع والتجار لا لشيء الا انهم يعلمون أن المصريين لا يزالون يستحسنون كل ما هو مصنوع فى الخارج ، وهم يريدون ان يستجلبوا الشعب اليهم ، ولا يجدون إلا هذه الطريقة التى تعتمد على البعض والغش

ومثال ذلك ايضا الشهادات التى تنشرها بعض مصانع الادوية وتقول انه تفضل بها عليها نفر من الاطباء الامريكان او الالمان ونحن فى مصر نجهل هؤلاء الاطباء جهلا تاما ولكننا مع هذا نصدق شهاداتهم مادامو من الامريكان او الالمان ولو نشرت هذه الشهادات موقعة بامضاءات اطباء مصريين ممن نعرفهم لكان ذلك خيرا ، ولكن غرامنا بالاجنبى هو الذى يحمل هذه المصانع الي الالتجاء الى هذه الاسماء الغريبة ...

فما الذي يجب ان يكون اذن ؟

لا شيء الا ان يتيقظ الجمهور

ودنيا الله فياشعوب ، وفيها جماهير ، وفيها اعلانات لمتاجر ومصانع ، ولكن ليس فى دنيا الله « يغمة » مثل هذه « اليغمة » التي فى مصر ، لانه ليس في دنيا الله شعب طيب القلب مثل هذا الشعب المصرى الذى يصدق كل ما يقال له والذي يشتد تصديقه اذا نسب ما يقال له الى اجنبى مهما هان قدره

الدكتور زكي مبارك





فلاح « بعبله » وأزهري بقشره استنقع ما استنقع فى القاهرة وفى الجامعة ولكنه ظل كما كان « مغروزا » في سنتريس لم « ينخرط » عنه الطين ، ولم يزل عنه العبل !

و « تلعبظ » ما « تلعبط » فى باريس وغاص ما غاص فى السربون ولكنه « قب » كما غاص : الطين لاصق به ، و « العبل » محتويه .

ولو انقشر عنه طينه ، و « باش » عنه عبله لخلص مما يعيبه عند الناس ، ولرضي عنه الذين يحنقون عليه لانه سيكون عندئذ كرأس المجلة أبيض ناصع البياض ، صافيا نقي الصفاء ، مهذبا مشذبا ، كأهل القاهرة هذه ، وكأهل باريس تلك ، الذين يلمعون ويتألقون ، والذين لا يعلم الا الله وحده ماذا أخفوا فى سرائرهم ، وماذا ألم بهم واستغرقهم من الرجس والدنس اللذين لا يبدوان للعين المجردة ، واللذين لا يكشفهما الا كل « باستير » يتفحص الطوايا ، ويتفرس النوايا ، بميكرسكوب مدقق ، ومنظار محقق ، يرى ما لا يراه الناس من ميكروبات الاخلاق وجراثيمها القاتلة ...

وهذا شيء لا يجهله هو ، ولا يغيب عن ادراكه ، واذا لم يكن قد أحسه من تلقاء نفسه ، فقد لفته اليه محبوه ، وحضه عليه الناصحون وثقلوا عليه بترديده وتكراره حتى استقر فى ذهنه انه لا نجاة له من لوم اللائمين ، ولا مفر له من نقد الناقدين الا أن « يشطف » عن نفسه طين سنتريس ، وأن « يكحت » عنها ما تراكم عليها من « عبل » الريف

وليس هو بالرجل الذى يكره نفسه ، أو الذى يسعى الى حتفه بظلفه ، فهو ككل انسان يريد أن يحبه الناس جميعا ، وأن يثنوا عليه جميعاً ، وأن لا يعدوا عليه من العيوب او يحصوا عليه من الخطايا إلا ما هان وتفه ، وهو لهذا لا يقسو على نفسه احيانا فيكبتها ، ويضغط على عواطفه احيانا فيكتمها ليرضي الناس لا ليرضى نفسه ، وليريحهم لا ليريح عواطفه ..

غير ان هذه الاحيان التى يلين فيها على غير لين فى طبعه ، والتي يسلس فيها على غير سلاسة فى فطرته . . احيان مشبوهة تسمح لاخصامه — وكل اهل الادب او اكثرهم اخصامه — ان يشككوا الناس فيه وأن يحملوهم على سوء الظن به ، وأن يلفوا فى روعهم أنه ما يلين إلا لغرض ، وأنه ما يضعف إلا أمام المال ، وأنه ما يهادن الا من كان الامر بيدهم فلهم أن يغدقوا عليه ، ولهم أن يمسكوا عنه .

ولكنى أعتقد ان أمره ليس كذلك . وأن الذى يعبث به هذا العبث فيبدل من حدته لينا ، ومن عنفه طراوة شيء من بله الريف و « عباطة » الشرقية ... فهو على ما فيه من صلابة وعلى ما فيه من « دأشمة » سهل النفس بسيط القلب ، اذا أوهمه إنسان بأنه سيحسن اليه أحبه كما لو كان قد أحسن اليه ، فاذا أحبه أعلن هذا الحب وأذاعه وملأ بذكره السماء والارض ، فاذا ملأ بذكر ذلك الحب السماء والارض راح الى صاحبه يسأله أين إحسانه اليه فاذا أوهمه صاحبه بأنه لا يزال يريد أن يحسن اليه رضى « الشرقاوي » الطيب القلب وقنع بهذا الوهم حتى يناله من صاحبه الأذى ، أو حتى يؤمن بأنه كان أضحوكة ، وموضع سخرية .. وهو لا يرضى أن يؤمن بهذا

إلا اذا أطبق عليـه الأذى وناله الضر ولم يعد يجدى فى رده مجاملة أو محاسنة ، فعندئذ ينقلب ، وعندئذ ينتقم ، وعندئذ يقـال ان زكى مبـارك لان لأ ِلى الأمر ، فلما ييأس من المنفعة « تيبس » وتحجرمعهم ... وهو كما رأيت الضحية فى الاولى، والضحية فى الآخرة ... وما جر عليه هذا إلا واحدة من اثنتين! فاما أن يكون العدول عن طبعه الجاف أثرا من آثار النصائح التى تتكاثر عليه فهو يفشل فيه لانه لا يستطيع إلا أن يفشل متى حاد عن طبعه ، وإما أن يكون أثرا من آثار الرجاء فى الدنيا ، وهو أول من يعذره الحق اذا ارتجي الدنيـا وسعى لها ...

هو ثلاثة دكاترة « في قلب بعض » ،

وهو كاتب له فى كل فن من فنون الـكتابة كنانة أسهم لاسهم ، وهومؤلف لعله أكثر المؤلفين المصريين تأليفا ودرسا وبحثاوقراءة واطلاعا ... وهومحيط بعلوم الأزهر ، وعلوم جامعـة القاهرة ، وعلوم جامعة باريس ... وهو بعدذلك كله طريد شريد بعيد عن الافق الذي كان يجب أن يجول فيه وأن يصول ...

فماذا عليه لو أنه سـعى الى الدنيا وهو يراهاتتهرب منه ، وتروغ من بين يديه ، كلما قبض منها على ذراع « سلتت » من بين يديه ذراعا ، وكلما « كبش » في كتف « ملص » منه كتف ، وكلما « هبش » فى ساق ، انزلقت من بين يديه ساق ...

أيريده الناس أن يعيش من غير دنيا ؟ اذا كانوا يريدون منه ذلك فليضربوا له مثلا بأنفسهم ، ونا كفيل بأنه مقلدهم ومتفوق عليهم فى الزهد اذا زهدوا ...

ولـكن أين هم فى هذا العصر الزاهدون ؟.

وبعد ...

فمهما قيل فيه ، ومهما قيل عنـه فهو « أرتيست » صادق في فنه ، صادق في احساسه ،صادق فى تعبيره . فيه كل علامات « الارتيست » التى يعرفها الناس عنهم . فاذا كانوا يعرفون فيهم « الفركـشة » و « النعكشـة » فهو ابو « المفعركشين » « المتنعكشين » ، واذا كانوا يميزونهم بالفوضى تشيع في أعمالهم وأقوالهم فهو ابو الفوضى فى أعماله وأقواله .. واذا كانوا « يعلمونهم » بالبهـدلة و « قلة القيمة » فما تراه حتي تقول انه « عربجي حنطور » أو طباخ دائرة من دوائر الامراء أو الاثرياء .. واذا كانوا يعرفونهم بصراحتهم وانطلاقهم فهو أصرح الناس ، وأشد الناس انطلاقا ، فما عرفت رجلا يكثر من مدح نفسـه كما يمدح نفسه هو ، وما عرفت اديبا يقول أنا وأنا كما يكثر هو من قوله أنا وانا ... على ما تواضع النـاس من وجوب الـكف عن هـذا ، وعلى ما رددوا من قولهم انه لا يمدح نفسه إلا ابليس ! ولـكن هـذا الدكتور زكى ليس إبليسا ولا هو حـق « احمد امين » ومع ذلك فهو « ينـدب » ويروي عن نفسـه وعن فضائله ما يخجل الطفل عن ذكره وترديده ...

شرقاوى . وقد « دعا » الشرقاويون الوابور الي مأدبة ...

وطينه لا يزال يكسوه . و « عبله » لا يزال يحيط به ولـكنه على هذا وذاك خير ممن غسلوا أنفسهم فى البرك والمستنقعات .

« أوبراتير »

«لو كان الأمر بيدى لأغلقت مدارس البنين وأحللت محلها مدارس للبنات»

كانت لى طريقة خاصة اتبعها مع تلاميذى فى كتابة الموضوعات الانشائية وهي أن أترك لهم — فى الفترة الاولي من السنة الدراسية — أسبوعا كاملا لدرس هذه الموضوعات فى منازلهم على أن يكتبوها تحت أشرافى فى حجرة الدرس فى الساعة المحددة للانشاء دون الالتجاء لاى ورقة أو كتاب ودون طلب المعونة مني. وللتحقق من تنفيذ فكرتى تنفيذاً دقيقا كنت أمر بينهم واوقع على كل ورقة بيضاء يريد الطالب أن يدون عليها «مسودة» موضوعه فلا يستطيع بذلك استبدال الورقة البيضاء في أول الدرس بأخرى يكون قد كتب عليها موضوعه واعدها لاستغلالها في لحظة أكون فيها منشغلا عنه بغيره.

وفى رأيى ان هذه الطريقة تدفع الطالب الي البحث والدرس والافادة منها بحيث يستطيع معالجة الموضوع أمامي دون أية مساعدة والواقع ان التجربة اثبتت لى أن الطلبة يلجأون — علي غير عادتهم — للقواميس ويستذكرون منها الكثير من الكلمات والعبارات الخاصة بموضوعهم . بل كثيرا ما طلب منى بعضهم تفسير ما استعصى عليهم فهمه من عبارات القاموس واسلوب شرحه وكنت أجيب على اسئلتهم فى أثناء الدقائق القليلة التى كنت أخصصها لهذا الغرض عند بدء كل درس الا درس الانشاء نفسه ولقد لاحظت تقدما محسوسا فى انشائهم نتيجة هذه الطريقة فاصبحت مؤونتهم من اللغة الفرنسية أكثر وفرة عن ذى قبل أو قل أن أردت الدقة أقل فقرا .

ولقد طلبت ذات يوم الى تلاميذى فى أحد فصول السنة النهائية من مدرسة .. الثانوية الأميرية أن يقصوا لي فى موضوع انشائى قصة اليوم الذى يعدونه أجمل ايام عطلتهم السنوية المنصرمة وجاء الدرس المحدد لوصف هذا اليوم أمامي فى قاعة الدرس .

وراح الطلبة يدونون ذكريات أفضل يوم من أيام عطلتهم ويجهدون الذاكرة ليعيدوا اليها طريف حوادث ذلك اليوم مصوغة في القالب الذي قضوا الاسبوع السابق فى اعداده لصبها فيه مع كثير من الاضافة والمبالغة والتنميق حتى يصبح اليوم جديرا حقا بان يكون أجمل أيام العالمة .

ولاحظت اثناء مرورى بينهم فى غير انقطاع أن أحدهم لا يحاول كزملائه — وكعادته هو كل مرة - محاولاتهم الخائبة للاستعانة بي فى اداء تفكيرهم وصوغ عباراتهم فاقتربت منه ورأيته قد ملأ حيزا كبيراً كان لا يستطيع قبلا ملأه في مثل الوقت الذي كان قد انقضى . واستمر يكتب في سرعة وبغير تردد حتى قبيل نهاية الدرس فاعاد قراءة موضوعه فى شغف وانتباه شديدين وانتهى الدرس وحملت عصارة أذهانهم فى ساعة من الزمن لا حللها واتعرف مدى تقدم كل واحد منهم وما يمتاز به تفكيره من صفات ويعيبه من نقائض .

فلما أن بدأت هذا العمل الشاق الذى لا يعرف مشقته الا من خبره بنفسه لاحظت للاسف أن أكثر الموضوعات متقاربة الفكر متشابهة المعانى لا تجديد فيها إلى أن عثرت على موضوع الطالب الذى لفت نظري بانها كه فى الكتابة انهاكا غير عادى . واخذت اقرأ موضوعه فاذا به يفضل يوما من أيام عطلته الماضية التي فيه بالفتاة التى يحبها وكاشفها بعاطفته نحوها . يذكر هذا اليوم على انه أسعد ايام عطلته بل أجمل أيام حياته الشابة . كيف لا وهو الذى سمع منها فيه انها تبادله العاطفة فراحا يبنيان سويا قصور المستقبل القريب البعيد الذي يحصلان فيه كل على اجازته العالية ويتعاونان فى الحياة كزوجين وفيين فى وقت أصبح الكسب فيه عسيرا والعقبات كثيرة كؤودا .

كانت دهشتى كبيرة لجرأة هذا الشاب وخروجه على التقاليد المعروفة التى لا تبيح لطالب أن يسرد أمثال هذه القصص القلبية فى كراسة مدرسية يطلع عليها أستاذه ليصحح ما وقع فيها من خطأ فى اللغة والفكرة . وكان عجبي أشد بكثير لاستطاعة هذا الطالب التعبير عن عواطفه وآماله بأسلوب فيه روحه وطريقته الخاصتين ولكنه غريب عنه بما تميز به هذه المرة من العناية بصحة التركيب وتذكر مختلف قواعد اللغة التى درس منها الكثير ولكنه لم يكن ليعنى قبل تلك المرة إلا بتطبيق النزر اليسير حتى انني لا أبالغ اذ قلت ان مجموع الاخطاء التى وجدتها في هذه القصة التى استغرقت ثلاث صفحات كاملة أقل بكثير مما كنت أجده فى موضوعاته السابقة التى لم يكن يزيد الواحد منها عن صفحتين . كما ان كثرة الكلمات الجديدة التى وجدتها منتشرة هنا وهنا في اعترافاته . والمصطلحات التى لم أكن قد أشرت اليها فى قاعة الدرس تلك السنة ولا السنوات السابقة أقامت أمامى الدليل قاطعا على أن صديقنا الصغير أجهد نفسه اجهادا كبيرا وأنشأ موضوعه تحت تأثير عاطفة صادقة للفتاة التى اختارها لنفسه زوجا فى المستقبل . وقلت إذ ذاك فى نفسي « لعله أجهد نفسه فى اتقان انشائه ليطلعها عليه خاليا إلا من اخطاء قليلة معقول أن

يقع فيها من كان مثله ممن لم يدرسوا اللغة الفرنسية إلا كلغة اضافية غير أساسية فان كان قد فعل فهو جدير بتقديرها وهي أهل لاحترامه !!

ولكن لما كان من المتفق عليه لحكمة ألا يتحدث التلميذ الصغير الى أستاذه — وفي كراسة مدرسية — عما يجيش في قلبه من عواطف فلقد رأيت من واجبي أن ألفته الى ذلك . فعملت وأنا أردد في نفسي قول أحد كبار الفلاسفة يغيب الآن اسمه عن ذاكرتي . « المحافظة الحكيمة » هي مقاومة التيارات الجديدة رغم الشعور بأنها منتصرة في نهاية الامر والتمنى لها — في خفية — بهذا النصر

مرة أخرى . « ابحث عن المرأة » فتلك حكمة قديمة عميقة صادقة لا تزيدها الايام إلا ثباتا وظهورا . وحقيقة لن يكون في تكرار الاجيال لها إلا نفع محض . بل عندى انها فكرة من تلك الفكر التي ينسب اليها الصحة والجلاء ولكنها رغم هذه الصحة وذلك الجلاء في حاجة الى تذكير الرجال بها . إذ ثمة أسباب ورائية نفسية تحبب اليهم نسيانها . وقد يكون في هذه الاسباب ما يكفي لحملهم على تجاهلها . وعدم اطمئنانهم للاعتراف بها رغم أن الخير كل الخير في تذكرها .

ذلك انه لما كانت المرأة عاملا هاما — ان لم تكن أهم العوامل — في كل الخير الذى ننعم به . وكل الشر الذى نشكو منه فليس من ريب في أن نقطة البدء في الاصلاح الاجتماعى هي التوفر على تربيتها تربية صالحة . وتعليمها تعليما يمكنها من اداء رسالتها في نشر الخير والوقوف في وجه الشر .

ولست أدرى ان كان من المبالغة حقا أن نذهب الى حد القول بأن الفرق الاساسي بين الشرق والغرب هو مكانة المرأة عندهم وانعدام هذه المكانة عندنا . وان باقي الفروق ان هي إلا نتائج مباشرة أو غير مباشرة لهذا الفرق الاساسي الاول . .

لا شك ان الأمل في تحقيق اصلاح ما خارج دائرة التربية أمل ضائع . وأمر التربية موكول الي حد بعيد الى الأم فهي المدرسة الاولي بل لعلها أكثر مدارس الحياة تأثيرا في توجيه الطفل فالشاب فالرجل وهي للقيام بهذه المهمة الخطيرة في حاجة لسيطرة في البدء ونفوذ أدبي اذا اشتد ساعد الطفل ونمت معارفه . وكيف تكون لها هذه السيطرة أولا وهذا النفوذ فيما بعد اذا كانت خلوا من التربية والتعليم بل وليس في البيئة المحيطة بها ما يعوض عليها بعض ما حرمته نتيجة عدم صقلها وتثقيفها .

ما نوع النصائح التى يمكن لوالدة جاهلة ان تبثها لابنائها الصغار وأى فضائل يمكن ان تزرعها في نفوسهم وقد اعتزوا على مر الايام بشيء من المعرفة والتجارب ؟

بل كيف يأبه صبي لنصائح أمه كائنة ما كانت هذه النصائح وهي الجاهلة وهو العالم غزير المعرفة اذا قورن بها ؟

ثم كيف يشعر صبي باحترام لوالدته وهو الذى يقرأ لها صحف اليوم ويفسر لها ما فيها ؟

حتى اذا ما انتهى دور الأم وتأثيره المباشر وظهر في حياة الرجل تأثير الزوجة فأى نوع من الدوافع ومثيرات النشاط الفكري يمكن ان يجده الرجل في زوجة جاهلة غاية مطمعها لذة جسدية وضيعة . وزخرف مادي زائل .

هنا سر ضعف الابتكار في الشرق . وجرثومة الانحطاط العقلى فيه .

ليس في البيئة العائلية ما يلهب العقل ويسمو بالنفس . ليس فيها ما يشجع على التفاخر بمصادر الفخر المعنوية . ولا ما يضاعف الهمة لئلا في الخيبة الادبية . ليس فيها ما يجدد النشاط وينسي النصب . وتلك معاول لاريب في أنها شر المعاول فتكا بالقوى الخالقة في أمة من الامم .

كل ما نشكو منه من نقائص يرجع في رأينا لجهل المرأة عندنا . فضعف الارادة . وانعدام الشعور بالمسؤولية . والرغبة عن العمل والاطلاع . وفساد المحادثات . وتجاهل الوطن ومصالحه الحقيقية كل هذه العيوب وغيرها سببها المباشر أو غير المباشر ما أسلفنا الاشارة اليه من خلو المجتمع عندنا من امرأة مهذبة مثقفة . ولعل الاقتناع بهذا الرأى هو الذى حدا بصاحب السعادة وكيل وزارة المعارف عندنا الى أن يؤكد في احدى خطبه في الشهر الماضي . أنه ما كان ليتردد في اغلاق مدارس البنين واحلال مدارس للبنات محلها — لو ان الامر كان بيده . لا سبيل الي انكار ما للمرأة من تأثير على الرجل . وليس خيرا من السمو بمستواها الفكرى والخلقى ليتجه هذا التأثير اتجاها صالحا ويثمر للانسانية اطيب الثمرات .

تري هل كانت تتصور فتاة الطالب محور هذه القصة ان سيكون لها عليه فضل التفوق بين زملائه وان سيشاد بذلك الفضل وهذا التفوق في ذكريات استاذه عن التعليم في مصر . ؟

أننا من القائلين بان الغاية من تعليم المرأة هو تمكينها من أن يكون لها مثل هذا الأثر الحافز والمقدرة علي توجيه الجماعة توجيها نافعا . ولست أرى ان من دورها ان تطبق معارفها بطريقة فنية بل يكفي ان تكون برامج تثقيفها وأساليب تربيتها من شأنها ان تهبها من العقل ما يعينها على فهم رسالتها النبيلة ومن العلم ما يجعلها قادرة على اداء هذه الرسالة .

ونحن اذ ندافع عن تعليم المرأة في مصر نرجو ان يكون من شأن تعليمها ان تفهم ان ليس انفع مما تعلمه اذا قيس بما لا تعلمه وان جهاد الساعين في سبيل ارتقائها ليس الغرض منه ان تعتز هي بالحقوق بقدر ما تحسن تعرف الواجبات ولا ان تتشدق بالالفاظ الجوفاء وتتفاخر بالتقليد الخاطئ بقدر ما تجد في اصلاح ما اتلفه جهد سابقاتها وتعمل على ان يكون الفرق بين الوطن في الحاضر والماضي ممثلا للفرق بين ما نرجوه من خير بعد تعلمها وما أصابنا من شر ابان جهلها .

فان نجحت جهودنا في هذا السبيل اذن فقد انقضي عهد مظلم وبدأ عصر يوحي بالثقة في المستقبل والأمل في الارتقاء .


انشاص
Inchass
سيجارة
الوجهاء
٢٤ سيجارة ٥
مكتب اعلانات مصر
شركة مصر للدخان والسجاير

بوليس الآداب يسرف في العناية من ناحية ويغرق في الاهمال من ناحية اخرى

مرت العاصمة بفترة انتشرت فى اثنائها دور الفسق غير المصرح بها. وحدث كثيرا ان زج فى هذه الدور بفتيات قاصرات حرضهن على الدعارة وبيع عرضهن نساء ورجال ملأ الشر نفوسهم. وعلم البوليس بوجود بعض هذه الدور في وسط المدينة وعلى مقربة من مساكن الاسر الكريمة فعمل على الوقوف فى وجه الائمة الاشرار وأخذ يلقي القبض عليهم الفينة بعد الفينة ويقدمهم للمحاكمة بتهمة ارتكاب اكثر الافعال دلالة على انعدام ابسط المشاعر الانسانية ولقد اثار نشاط بوليس الاداب من هذه الناحية اعجاب الناس واكبروا منه تلك الرعاية للاخلاق. لكن يحدث كثيرا أنك اذا اثنيت على المجد ومدحت له اعماله الاصلاحية اشتدت حماسته للاصلاح وراح يشط فى دائرته حتى لتراه ينهج سبيلا لا تحقق الغرض الذى من اجله استحق الثناء وكثيرا ما تثير هذه الاساليب صادق النقد لتعارضها مع الفهم الصحيح للامور بل ومجرد سلامة الذوق والمعنى

ولقد كان فى تطرف بوليس الاداب فى جهوده لحماية الأخلاق ما ينهض دليلا على صحة هذه الملاحظة. فلقد تصور بعض رجاله ان برنامج عملهم يشمل التوغل فى الصحراء، والسير مسافات بعيدة في الضواحى والخلاء. بقصد مطاردة المتنزهين الامنين كلما وجد بينهم سيدة أو فتاة وبمجرد هذا «التواجد» على حد التعبير البوليسى. وقد كان من جراء هذا التصور الخاطيء ان ارتكبت مضايقات لاناس لهم مراكزهم خرجوا في سياراتهم لضاحية من ضواحى القاهرة ينشدون الهدوء وتبديل الهواء. ويظهر أن رجال البوليس لازالت عندهم اوامر بمنع المتنزهين من الاستراحة فى سياراتهم على جانب الطرق الوادعة خارج القاهرة وداخلها. فاذا صح هذا فلسنا ندرى أين يمكن ان يتنزه الناس واي قانون هذا الذي يمنعهم من الاستراحة فى سياراتهم وكيف يحق للبوليس ان يضطرهم بهذه الطريقة الي الالتجاء لمكان آخر كمقهى أو مرقص يجلسون فيه دون سياراتهم للاستراحة من مطاردة البوليس والتحرر من مضايقاته. ويزيد الطين بلة ان رجال الشرطة عندما ينفذون هذه الاوامر — لو كان ثمت حتى الآن أوامر من هذا الطراز بعد أن علت الشكوي منها — في غلظة وعنف شديدين وذلك لما عرف عن الطبقة غير المتعلمة عندنا من ثورتها على مجرد انفراد رجل بسيدة واعتبار هذا المنظر ولو احاطته كل مظاهر الوقار اعتداء على الشرف.

على أن الأمر الذى يثير دهشتنا حقا هو أن بوليس الآداب الذي يصل به حب المحافظة على الاخلاق إلى هذا الحد غير المستساغ يهمل من ناحية أخرى واجبين من أقدس واجباته لا ندرك كيف ينصرف عن ادائهما لمثل هذه المهاترات.

يصعب علينا كثيرا أن نتصور وجود بوليس للاداب فى بلد يقتحم أهم منطقة من اكثر طرقه ازدحاما وفي الأوقات التى يشتد فيها هذا الازدحام مجموعة من الفتيات الساقطات قبيحات المنظر قذرات الملبس يتصيدن أغبياء الرجال وسذج الطلبة عند خروجهم من دور السينما والمسارح. كيف تترك هؤلاء الساقطات ينفثن هكذا سموم امراضهن اللعينة ويتراشقن فى صوت مرتفع بأقذر أنواع السباب بل وكثيرا ما يتشاجرن مع من لم تتم معهم الصفقة على قارعة الطريق..

أليس فى ترك هؤلاء أحرارا فى شوارع عماد الدين وفؤاد الأول وقصر النيل مظهرا من مظاهر التناقض فى تفكير بوليس الآداب؟

أما الواجب الثانى الذى نلفت بوليس الاداب الى ضرورة ادائه فهو حماية كريمات السيدات والفتيات اللائي يسرن بمفردهن فى قلب المدينة ورائعة النهار فيتعرضن لمجرد انفرادهن لمضايقة مارة وأصحاب السيارات المتسكعين الذين كثيرا ما تصل بهم الصفاقة إلى حد اعتراضهن وتوجيه الاسئلة اليهن والالحاح فى مصاحبتهن. وكأن خروجهن بمفردهن فى أرقي عواصم الشرق مدنية عرضا واضحا منهن يستطيع الافادة منه كل ذى طلب

ليس أدل على ضعة التفكير من هذا السلوك المزرى بل ليس أدل على همجية هذا السلوك من اضطرار اكبر هيئة قضائية عندنا للتوسع في تفسير مادة هتك العرض توسعا من شأنه أن يجعلها تشمل كثيرا من الأفعال الفاضحة العلنية المجردة.

ولكن يظهر ان هذه القسوة لم تكف لرد عادية سكان المقاهى والمتسكعين فى الطرقات ولعل السبب فى ذلك انهم يعرفون ان حماقتهم بمنجاة من شدة القضاء لتفضيل السيدات احتمال اساءتهم مهما كلفهن هذا الاحتمال على الشكوى للبوليس وتعريض سمعتهن للتجريح واسمائهن للمضغ فى افواه لا تتحرك الالسنة فيها الا لتلغ فى عرض من الاعراض.

ولما كان من غير الجائز اطلاقا السكوت على مظاهر الحيوانية والفوضى فاننا نلفت بوليس الاداب الى ضرورة انتشاره فى داخل البلد — بدلا من الاغتراب خارجها — لوضع حد لهذه الاعتداءات التى ضج منها المصريون والاجانب على السواء

على أننا ننصح برعاية البوليس للمعتدي عليها وتأمينها على سمعتها وعدم الاطالة في استجوابها. كما اننا نرى ان الاصلاح يتطلب من القضاء شيئا من التيسير فى الاثبات والتشدد في قبول ادلة الدفاع والبطش عند العقاب

التاريخ يعيد نفسه ... قصتا « حركة الالتفاف » و « المدى الحيوى »

للكونت سفرزا وزير خارجية ايطاليا وسفيرها فى باريس سابقا

انقضى خمس وعشرون عاما على ما كانت دول وسط اوربا قد قررته من استعباد الصرب معتقدة أن سيحالفها النجاح دون حاجة للحرب والقتال مثل ما فعل هتلر أخيرا بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا . كما انقضى خمس وعشرون عاما على اليوم الذي اجترأت فيه الامبراطورية الالمانية على مطالبة فرنسا بالتنازل لها « مؤقتا » عن تول وفردان دلالة على الحياد الفرنسى كما حتم هتلر أخيراً على الانجليز بالا يفتحوا أبواب وزارتهم لاعداء المانيا مثل تشرشل وادين ودوفكوبر وانقضى خمس وعشرون عاما أيضا على عاصفة الحديد والدم التى اجتاحت اوروبا — بدأت هذه العاصفة باعلان الحرب وتمكنت حصون ليبج بفضل ارادة الملك البير الفولاذية من ان تقف في وجه المدفعية النمساوية والمنغارية فى نفس الوقت الذى كان الكونت بيرتشتولد يؤكد في مدينة فينا لوالد زوجة الوزير البلجيكي الكونت دو دودزيل أن صداقة فرانسوا جوزيف لبلجيكا لا يمكن أن تتصدع أو يطرأ عليها أى تبديل . وسوف تتكرر هذه السابقة المجهولة وفي ميدان أوسع اتساعا على يد نظم قواها الحركة حنث الوعد وخلف الاتفاق كما رأينا فى فينا وبراغ وتيرانا .

ان ذاكرة الشعوب ضعيفة الى حد أن شكوى الالمان التى لا نهاية لها من قسوة « حركة الالتفاف » وضرورات « المدى الحيوى » تظهر كأنها حدث جديد في نظر كثيرين من الفرنسيين والانجليز ممن يحملهم حب العدل — لا الرغبة فى السلم — الى مراجعة أنفسهم لمعرفة ما إذا كانت هذه الشكوى لا تستند حقيقة الى أساس صحيح .

اننا إذا أجدنا معرفة فترة التوتر التى سبقت اشتعال نيران حرب عام ١٩١٤ فى اوروبا زاد تشاؤمنا كثيرا . فلقد كانت المانيا مصابة منذ ذلك العهد بمرضين هما مرض الشعور بالاضطهاد وجنون العظمة وهما مرضان يستبعد أحدهما الآخر منطقيا لكنهما يسيران جنبا لجنب فى برلين ولقد كانت « حركة الالتفاف » سلاحا من اسلحة سياسة غليوم الثانى ودعايته الواسعة النطاق . ويكفى لرجال الدولة الانجليزية الذين اشتركوا — دون أن يشعروا — فى اذلال تشيكوسلوفاكيا أن يقرأوا هذه الفقرة من مذكرات البرنس ليكنوفسكي ذلك الرجل الشريف الصريح الذى كان سفيرا لالمانيا حتى شهر اغسطس عام ١٩١٤ ليعرفوا أن طيبتهم خاطئة :

بعد خمس وعشرين عاما

المانيا ومرض الاضطهاد

الالمان يسيئون فهم التسامح الانجليزى

اهم اسباب قيام الحرب العظمى

دجل الالمان وتهديداتهم

لقد اخترع الكتاب الحكوميون عبارات مرعبة مثل « حركة الالتفاف » و « نحن محوطون بالاعداء » لتنفيذ أوامر كانت قد صدرت اليهم لبث الرعب فى النفوس واثارة حقد دافعى الضرائب المساكين فقد كانت تلك الطريقة وحدها كفيلة بحملهم على دفع ضرائب مفزعة التي بها كلها فى مصانع الاسلحة ودور الخراب أما الحقيقة الثابتة فهي أن اوربا بأسرها كانت تخشى بأسا فى اللحظة التى اخترعنا فيها خرافة احاطة الاعداء بنا .

لقد انفقت المانيا ستة أعوام فى أحكام الدعاية لنفسها وخلق المشاكل لصالحها وانتهى الأمر بنا الى حرب عام ١٩١٤ ولم يكن موقف بريطانيا وفرنسا منها أثناء تلك الاعوام الطويلة إلا موقف من يحاول ارضاء رغباتها مع مراعاة عدم فقد التوازن فى أوروبا . فما أن طالبت برلين بمستعمرات « كمدى حيوى » ان لم تحصل عليه خمدت انفاسها ، حتى سارعت لندن فأرسلت اليها لورد هالدان يعرض عليها ممتلكات البرتغال فى افريقيا . ونسي الجميع اذ ذاك أن الألمان المقيمين فى ذاك الوقت فى نيويورك والصين كانوا أكثر عددا من زملائهم اللاجئين للمستعمرات الألمانية وأن الالمان الذين كانوا يقطنون لندن وميلان وشنغهاى

وباريس كانوا لوطنهم مصدرا لثروة هائلة اضخم الف مرة مما كان يغنمه هذا الوطن من مستعمراته

أما انجلترا — التى ادعى علنها الالمان انها تريد خنقهم باحكام حركة الالتفاف حولهم — فقد كانت شديدة الرغبة فى السلم الى حد أنها وقعت اتفاقيتين مع المانيا قبلت فى أولاهما أن يكون لالمانيا دون غيرها ما تريد من نفوذ على خط بغداد الحديدى الأمر الذي هيأ لها احتكار جزء كبير من أسيا الصغرى . وقبلت نهائيا في الثانية مبدأ ضرورة تقسيم المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لصالح المانيا

ولكن لم ينقض على ذلك أكثر من شهرين حتى قامت الحرب العظمى . وأنني اثق شخصيا أن تسامح انجلترا فى يونيو عام ١٩١٤ من أهم أسباب قيام تلك الحرب . فقد أراد الساسة فى لندن أن يحققوا رغبات الريخ . ولكن السادة الالمان كانوا يفكرون ويشعرون بطريقة حملتهم على أن يعتبروا هذا التسامح الانجليزى مظهرا لقوتهم وحلقة جديدة في سلسلة نجاحهم فراحوا يقولون :

« الانجليز يخشوننا وترتعد فرائصهم منا . فلنواصل تهديداتنا لهم لنحصل على أكثر مما حصلنا »

أن لكل سياسة اخطاءولكن فرنسا وانجلترا مسؤولتان على وجه التحقيق عن الفكرة التى استولت على الالمان بين عامي ١٩٠٨ و ١٩١٤ والتى جعلتهم يعتقدون أن لهم الحق فى كل شيء وأن السيف الالمانى لن يجد له مقاوما . فلقد كان القوم يظنون في برلين وفينا أنه سيتم لهم أذلال الصرب دون أن يجرأ أحد على ابداء حركة ما . وغلبتهم هذه الفكرة طوال أيام الفترة الأولى من الازمه على الاقل .

أن التاريخ لايعيد نفسه فحسب بل أنه يحمل الآن بين طياته اخطارا أدهي وأمر . ولا ريب أن كل ما يسمم جو أوروبا فى عام ٩٣٩ انما هو نتيجة الاعتقاد بحق المانيا فى مطامعها بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا ومن الخطأ الاعتقاد بأن مصدر الخطر هو نظام دانتزج المعقد أو التعارض القائم بين مصالح الاسر المالكة فى أوروبا الشرقية ومصالح الشعوب . أوساحل البحر الابيض المتوسط حيث من السهل عقد محالفات بين امم صديقة حسنة النية . مصدر الخطر الحقيقي هو أن الرأس المضطربة التي تسير هتلر وموسوليني لا زالت ممتلئة بفكرة ان اوروبا ترتعد امام قوتهما وانهما يستطيعان ان يزيداها ارتعادا بمواصلة مناوراتهما فى الدجل والتهديد .

(عن مجلة « ماريان » الفرنسية)

ان نقارن قوات دفاعها الجوى بالامم الاوروبية

لمراسل « الجامعة » في روما

« لا بد لايطاليا الفاشيستية أن تبلغ طياريها الثلاثين الف عداً فى أقرب وقت وذلك لكى تستطيع أن تتقدم بقدم ثابتة دون وجل أو خوف من أى عدو مهما قويت شكيمته ضامنة التغلب والفوز. وبذلك نستطيع أن نتمم برنامجنا الامبراطوري الواسع النطاق ونعيد الى ايطاليا الامبراطورية مجدها القيصرى القديم . ولن يتأتى ذلك الا بهمة الشباب الفاشيستى الايطالى صاحب العزيمة التى لا تقهر والقدم الثابتة التى لا تتقهقر . ونرتكز فى تكملة برنامجنا هذا على معهدكم R . U . N . A الذي يتخرج منه عدد وافر من أشهر الطيارين الذين يزودون سلاح الطيران الايطالى بالدم الجديد الذى يجرى في شرايين الامبراطورية الايطالية ، والذين هم على استعداد لبذل آخر قطرة منه فى سبيل الذود عن الوطن، بل فى سبيل زيادة مساحة أرض الوطن . »

هكذا خطب الدوتشي موسوليني فى طلبة معهد اتحاد الطيران الملكى الايطالى R . U . N . A بروما فهل هم جادون حقيقة فى الوصول الي هذا العدد الضخم من الطيارين . ؟ ان الحقيقة التى سنسردها تؤكد لنا بأنهم جادون غير هازلين أو مغرورين إذ تبتديء الحكومة الايطالية بالأطفال تنمى فيهم روح حب الطيران فتفرض حصصا دراسية فى المدارس الابتدائية ندرس فيها كيفية عمل تصميم الطيارة ثم تعقد مباراة بين الطلبة يقدمون فيها تصميمات صغيرة (موديل) عن الطيارات المختلفة تمنحها جوائز مادية وأدبية وذلك مرة كل عام .

يأتى بعد ذلك دور المدارس الثانوية التى تحتم علي كل طالب ذى بنية قوية تساعده على تعلم الطيران أن يلتحق بمدارس الطيران الشراعى حتى ينال (البريفيه) الاول والثاني والثالث وبعد الانتهاء من (البريفيه) الثالث تعقد مسابقات للفائزين فيها الحق في دخول أكاديمى الطيران الحربى — على أن تكون لديهم المؤهلات والشهادات الدراسية الواجبة — أما الآخرون ممن تقف في وجوههم بعض العقبات التى تمنعهم من دخول اكاديمى الطيران الحربى فيكون امامهم الطريق ممهدا للالتحاق بمعهد اتحاد الطيران الملكى المدنى

ايطاليا الفاشستية

٣٠٠٠٠ طيار

« الدينامو » المحرك للطيران المدنى

لافرق بين الطيار الحربى والطيار والمدنى

وهذا المعهد هو الذي يمون سلاح الطيران الايطالي بالطيارين الاحتياطيين كما يمون ايضا شركات الطيران بقائدى طيارات السياحة

والاكثرية العظمى من طلبة معهد اتحاد الطيران هم من طلبة الجامعة علي اختلاف كلياتها اذ يوجد بمدينة روما (بقصر براسكى) — قصر جميع الطوائف الفاشيستية — مكتب خاص بالطيران يديره ركن هام من اركان الحزب الفاشيستي وهو الصديق (فولفيو جيراردى) الدينامو المحرك للطيران المدنى فى ايطاليا بأسرها يساعده فى ذلك الشاب المتفانى فى حب وطنه والذى يعمل في صمت دون كلل أو ملل (ماريو ميراللى) ومهمة هذا المكتب هو مساعدة كل راغب فى تعلم الطيران وبالأخص طلبة الجامعة ، اذ يقدم اليهم مساعدات جمة، منها تخفيض ٥٠ فى المائة من أجر التعليم . ولو نظرنا الي كون تعليم الطيران بايطاليا زهيد الأجر نسبيا الى بقية دول العالم لوجدنا ان القيمة التى يدفعها طالب الجامعة زهيدة جداً .

ولا ننسى أن نقول بأنه من الواجب المحتم علي كل طالب قبل الالتحاق بمعهد اتحاد الطيران الملكي المدنى أن يجرى عليه كشف طبي دقيق بالقسم الطبي التابع لوزارة الطيران . وهذا الكشف هو نفس الكشف الذى يحصل للطيارين الحربيين انفسهم ، اذ ترى الحكومة الايطالية انه لا فرق بين الطيران الحربى والمدنى مادام مآل خريجي المعهدين واحداً وهو الاندماج في سلاح الطيران ، على أن يعقد هذا الامتحان الطبي سنويا لكل طيار فان ثبت انه خال من أدنى مرض جدد له

(البريفيه) والا سحب منه على أن يعاود الكرة حتى ينجح .

وكل من يحصل على (البريفيه) الاول لهذا المعهد يقيد اسمه على الفور في جدول الطيارين الاحتياطيين الذين يطلبون من وزارة الطيران ليؤدوا الخدمة العسكرية بالسلاح الجوي ومدتها ثلاثون شهرا على ان ينتخب ممن يؤدون هذه المدة امهر الطيارين لينضموا إلى ضباط الطيران الحربيين — هذا لمن يود الاستمرار في العمل فى قوة الدفاع الجوى — أما من يرون فيهم مهارة محدودة فيسرحون ، على ان يأتى دورهم اذا ما استدعي الامر تلبية نداء الوطن للذود عن حياضه . وهؤلاء عليهم ان يمضوا ثلاثه اشهر فى التمرين سنويا ثم يسرحون ثانية .

وتلقي محاضرات علمية وفنية بين الفينة والفينة عن فن الطيران بنوادي الطيران العديدة مع سرد سيرة احد الطيارين الحربيين الأمجاد ممن لاقوا حتفهم فى مختلف الحروب التى خاضتها ايطاليا في بضعة السنوات القريبة الماضية . وبذلك يزداد الشعور حماسا والتهابا في حب الطيران ، التفانى في حب الوطن والتضحية بالارواح والمهج في سبيله أما من الوجهة الهندسية فتدرس القطع المركبة منها كل طائرة دراسة ميكانيكية عميقة ، وذلك تحت اشراف مهندسين اكفاء اثبتوا في مناسبات عدة على أن دراساتهم قد جاءت بثمرات طيبات وبأن فى بذلهم مجهوداتهم الجبارة هذه تخرج الطيارات من المصانع وليس بها أقل نقص تتأتى من جرائه الحوادث والنكبات .

ويتكون سلاح الطيران الحربى من عدة أنواع من الطيارات حسب ما تتطلبه قوة الدفاع . فهذا نوع من طيارات المطاردة ثم ذاك من طيارات الدفاع ثم آخر من طيارات القاء القنابل وغيرهم من طيارات المهاجمة . وسرعة طيارات المطاردة هي من ٤٥٠ الى ٥٥٠ كيلو مترا في الساعة وقوتها من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ حصان ويوجد بها من اثنين الي أربعة متراليوزات ، منها اثنان بجوار الاجنحة واثنان يدوران مع دورات مقدمة المحرك . ويوجد نوعان من أنواع طيارات المطاردة ، نوع للاستكشاف والمحاربة والثانى للدفاع والمطاردة . وهذا النوع الأخير يمكث فى مكانه داخل البلاد للدفاع عن الوطن ضد طيارات العدو المهاجمة . أما طيارات قذف القنابل فاقصى سرعة لها هى ٥٥٠ كيلو مترا فى الساعة وأقصي ماتستطيع حمله من القنابل هو ٢٠٠٠ كيلو من القنابل المدمرة .

وانواع الطيارات جميعها فى العالم أجمع هى ستة أنواع الاول للسياحة والثانى للتعليم والثالث للمطاردة والرابع للهجوم والخامس لقذف القنابل — وهما نوعان الثقيل السريع والثقيل البطىء — ثم السادس للاستكشاف

* * *

وان مصر التى تستعد وتأخذ اهبتها فى هذه الظروف الدقيقة لتزود نفسها بالدفاع ضد اطماع المغيرين لا بد لها ان تأخذ بأسباب الدفاع الحديثة وهي الطيران . فالحرب المستقبلة التى تهدد العالم اليوم وتتحفز للتسعر هى حرب الغازات والطيران ، لا حرب البر والبحر . ولا بد لرجال الدفاع فى مصر من ادراك هذه الحقيقة والعمل بجد وحزم وسرعة علي اعداد جنود الوطن من الطيارين ليصونوا للامة شرفها واستقلالها .

فان الاخذ بأساليب الدفاع القديمة انما هو خمود وجمود فى نهضة الشعب

جلال زكى المنفلوطى

خريج معهد اتحاد الطيران الملكي الايطالى

الطيارون الاحتياطيون

سرعة طيارات المطاردة

٤٥٠ — ٥٥٠ كيلو مترا فى الساعة

طيارات المهاجمة والقاء القنابل

أنواع الطيارات

بعـــد تشـكيل الوزارة الجـــــــديدة

السعديون يقولون :
هذه بداية الاستقرار والاصلاح

والوفديون يقولون :
هذه وزارة انتقال تمهد لعودتنا للحكم

والمحايدون يقولون :
هذه وزارة العطلة البرلمانية فقط

والدستوريون يقولون :
فيها يااخفيها !



كانت مجـــالس الاسكندرية ومقاهيها فى هرج ومرج وتساؤل وحـيرة بين مختلف الاشاعات طول يوم الجمعة الماضي وهو آخر أيام الأزمة

وجعل الشيخ صالح روتر يوزع أخباره على موائد تريانون وبول نور وقهوة التجـار بمعدل أربع اشاعات كل خمس دقائق !

وحوالى الساعة الخامسة أنقشع غيـام الاشاعات ووصلت الانباء النهائية عن تشكيل الوزارة الماهرية وصدور المراسيم بها

ورأينـا فى ركن من أركان تريانون ، نجيب بك الهلالى وحسن أفنـدى يس والأستاذ أحمد قاسم جوده والحديث بينهم بالغ فى الهمس وشفاههم تتقارب خشية أن يتسرب الحديث الي اذن سميعه

وفى ركن آخر جلس عبد الجليل بك أبو سمرء وبعض أفراد الأسرة الاباظيـة ومنهم أحمد بك عبد الغفار ففهمنا أن الوئام قد عاد الى صفوف الأحرار بعد حرمانهم من الوزارة بدليل هذا المظهر الودي بـين الفرسان الثلاثة الذين قضوا أكثر من عام يهـددون ببعزقة الحزب اذا عين أحـدهم وزيرا دون الآخرين

وفي ناحية ثالثة وجدنا عبد الحميد بك البنان والأستاذ عباس الجمل والأستاذ أمين سعيد نائب بولاق السعدى

وأقبل الاستاذ محمد عشماوى بك وكيل المعارف وتحت أبطه عوض بك ابراهيم وهما فيما نعلم الديكان المتنافران فى وزارة المعارف فأسعدنا حظنا من هذا الوئام أنهما نسيا الخلافات الحزبية وكونا من نفسيهما جبهة وطنية ضد معالي الوزير الجديد ! .. وليس الوئام كالخصام ، وليس النقراشى كهيكل !

وكان بعض هذه المجالس يسيح على البعض الآخر إذ كان الجلساء يتنقلون من هنا الى هناك فيتألف بين حين وآخر مجلس يجمع ممثلي كل الاحزاب ، ومعهم المستقلون أيضا .

واستطاع مندوبنا أن يحشر نفسه بين الجميع ويسمع آراء الجميع

فأما السعديون فلا يكتمون أسفهم على حرمانهم من زمالة أصدقائهم الأحرار الدستوريين الذين شاركوهم الحكم اكثر من عام ، على أحسن ما يكون التعاون والانسـجام ، ولـكنهم لا يتوقعون من أولئك الزملاء السابقين أن يهاجموا الوزارة أو يعاكسوها ، بل يرون انهم سيحترمون الوداد القديم ، ولا يأتون بحركات تضعف الجبهة المؤتلفــة في مجلس النواب ، ولا يعطون الوفديين فرصة للشماتة بالفريقين معا !

ثم يقول السعديون إنهم موقنون بأن فى كفاءة الرئيس الجديد واخلاصه وعزيمته الجبارة ، وفى كفاءة زملائه الذين اختارهم للعمل معه ، ما يبشر بعهد استقرار وتفرغ للاصلاح ورفع مستوى الحياة الوطنية من جميع الوجوه

* * *

أما الوفديون فيقولون لقد انهد أحد جداري النظام الحاضر بتخلى الاحرار الدستوريين عن نصيبهم فى الحكم ، وقريبا سينهدم الجدار الثانى ! وستأتى الوزارة المحايدة التى تمهد لنا سبل الحكم بعد انتخابات حرة .. الى آخر الأنشودة الوفـدية المعروفة

« * »



واستمعنا الى آراء عدد ممن لا لهم فى الطور ولا فى الطحين ، أي من المحايدين ، ومنهم وزراء سـابقون ومنهم موظفون

كبار في الحكومة ، ومنهم مستشارون ، فكان أكثرهم يري أن الوزارة الجديدة ستستطيع فى خلال العطلة البرلمانية أن تبقي بتشكيلها الحاضر وباعضائها كما هي ، وستستطيع فى غيبة البرلمان ان تنتج انتاجا بديعا لاتعطله مراجعات ولااستجوابات ولا أسئلة ، وتضع ماشاءت من تشريعات تفيد البلاد ماليا وزراعيا واجتماعيا ، أما حين يقترب موعد الدورة البرلمانية الجديدة فلن يكون لها مفر من تعديل جديد قبل مواجهة البرلمان ، تعديل يرد الاحرار الدستوريين الى حظيرة التعاون مع زملائهم ، وقد يضم واحدا من الشعبيين الاتحاديين ، بل قد يضم اثنين أو ثلاثة من الوفديين أنفسهم ، واذا كان دخول الوفديين فى الوزارة مع بقية الاحزاب يبدو مستحيلا الى الآن فان في لباقة رفعة ماهر باشا ما قد يجعل هذا المستحيل في حيز الامكان

* * *

أما الاحرار الدستوريون فيقولون ان خروجهم من الحكم قد وحد صفوفهم وأزال التنافس من بينهم وهيأ لحزبهم فرصة حسنة يتقوى فيها ويترك أثرا فعالا في سياسة البلاد

وأنهم سيصدرون جريدة السياسة من جديد ، لسانا لحزبهم بعد ان يستردوا امتيازها من صاحب البلاغ — وكانوا قد تنازلوا له عنه فى أوائل عهد الوزارة المحمدية

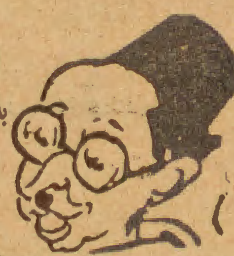
ويقولون ان لهم نحو مائة عضو فى مجلس النواب وأنهم ينوون المحافظة عليهم بحيث لا ينضم منهم أحد الى السعديين ولا الى المستقلين ، ويظلون مسالمين للوزارة الحاضرة حتى يعود البرلمان الى الانعقاد فان

احترمت كتلتهم القوية ورغبت اليهم مرة أخرى في التعاون معها — بشروط جديدة ترضي كرامتهم — فأهلا وسهلا — والا فسيعلنون الحرب الضروس حتى تقول الوزارة نار الوفديين ولا جنة الاحرار الدستوريين !

ومعنى هذا كله باللغة الفصيحة : فيها يا أخفيها !

نجيب الهلالى بك وعبد السلام جمعة باشا

كلاهما يريد دخول الوزارة الماهرية



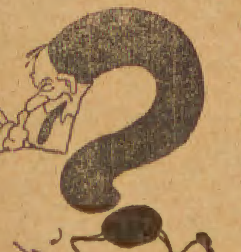
مهما حلف الهلالي بك وجمعة باشا بأغلظ الايمان بأنهما ثابتان على وفديتهما وزاهدان فى المناصب الحكومية ، فالصحيح انهما على استعداد تام لملء أي منصب كبير وانهما لا يتأخران لحظة واحدة فى تطليق الوفد ثلاثا عند ظهور أى فرصة لدخول الوزارة أو ما يعادلها من المناصب العالية

وقد علم مندوبنا من صاحب سعادة كان عضوا فى إحدى الوزارات الوفدية ويعتبر اليوم فى سلك المحايدين — أن نجيب بك الهلالى أعرب له عن استعداده لخدمة البلاد مع رجل مصلح عظيم كعلي ماهر باشا اذا رشحه رفعته للعمل معه ، وامتدح عزته مزايا رفعة ماهر باشا وأثنى على كفاءته واخلاصه للملك وللوطن ، وكان واضحا فى كلامه انه يريد من محدثه توصيل هذا الثناء وهذا الاستعداد الى حضرة صاحب المقام الرفيع ، ولكن الظروف لم تسمح لسعادة المحدث بمقابلة رفعته وتأدية هذه الرسالة

أما عبد السلام فهمى محمد جمعة باشا فهو يشكو لكل من يقابله من تصرفات الوفد ويقول ان بقاءه فى قائمة الوفديين ما هو إلا من قبيل الاشفاق عليهم فى ظروفهم التعسة

وسأله أحد المحررين في صحيفة انجليزية محلية عما أشاعه البعض خلال هذا الأسبوع من احتمال انضمام سعادته الى السعديين فأنكره بشدة

وكان مندوبنا حاضرا الحديث فقال لسعادته : لكنهم يشيعون أيضا أن سعادتكم ستدخلون الوزارة الماهرية فقال : لم يفاتحنى أحد فى هذا الموضوع ولكنى لا أرى مانعا من مزاملة رجل جليل كعلي باشا ماهر لو اختارنى لهذه الزمالة . ويومئذ لا أدخل الوزارة كرجل حزبي بل كمصري يحب مليكه وبلاده



وأخيرا اذا أنكر سعادته هذا الكلام فلدينا ازاء ذلك عدد محترم من الشهود



مناقشات

التقيت في القطار في طريقي الى الاسكندرية بعد ظهر السبت الماضي بأحد المحامين الشبان وسيدة معروفة من سيدات الاسكندرية تجلس الى جوار كريمتها التى تبلغ من العمر حوالى الحادية والعشرين

كان الحديث يدور حول طول المدة التى أخذتها المحادثات لتأليف الوزارة الجديدة بعد أن استقال رفعة محمد محمود باشا الي مرسى مطروح.

ذكرت في اسبوع ماض مبلغ حرص سيداتنا وآنساتنا على الاشتراك بهمة لا نعرف الكلل في الاحاديث السياسية ولكن علمت فى الاسبوع الماضي فقط أنني لم اكن بعد — بالرغم من كل ما رأيته — قد كونت فكرة تامة عن مهارة بعض سيداتنا فى ادارة وتسيير الاحاديث السياسية

كان استاذ الجامعة « صفر علي الشمال » الى جوار سيدة الاسكندرية إذ كانت هى المتسيطرة على كل الحديث.. وكانت هي التى تحرك دفه دائما. وكانت هى المنتصرة دائما

وشئت أن اغير مجرى الحديث حتى انقذ الاستاذ الجالس الي جوارى.. وانقذ نفسى فتحدثت فى موضوع آخر مبتسما وذاكرا بان الاحاديث السياسية تثير دائما أعصاب الانسان وهو مالا يفكر فيه واحد منا أثناء ذهابه لقضاء «الويك اند» فى الاسكندرية.

نجحت فى تغيير مجرى الحديث... ولكن..

ولكن الظاهر أن جارى المحامي الشاب لم يكن ليرغب فى ذلك الوقت إلا أن يحتل مركز الضعيف « المتغالب ».. أو مركز المنهزم « المتعافي ».

تكلم في موضوع الزواج. ويا لسوء ما تكلم.. « خبط » فى كل شيء... وقلب الاوضاع رأسا علي عقب فثارت السيدة ثورة هائلة ارغمت ازاءها على الانكماش فى زاوية متواضعة منزوية من الصالون.. ولم يسع الآنسة الشابة ازاء « حيثيات » المحامى الشاب سوى الخروج من الصالون لاستنشاق الهواء النقي عله يخفف من ثورتها وحدتها والاكتفاء بالنظر من نافذة القطار الى الاراضي الزراعية المترامية على جانبي الطريق وهي فى سرعتها الهائلة الي الخلف.

لكم يري الانسان في مصر من العجائب ولو أنني لم اكن أعرف شخصيا ان جارى من خريجى كلية الحقوق منذ حوالي الثلاثة أعوام لما صدقت لحظة واحدة أن عينيه قد « اكتحلتا » لحظة واحدة بالنظر الى سبورة قد كتب عليها.. « العلم نور »

مسابقة الجمال

وفى صباح الاحد الماضي كان بلاج سيدى بشر عبارة عن « مولد » لم يبق فى الاسكندرية أو ضواحيها من لم يذهب اليه حتى أصبحت رمال الشاطيء وكابيناته كلها والجزء الطويل من الكورنيش الممتد إلى جواره عبارة عن «علبة سردين» قد تكدست فيها الاجسام البشرية بشكل مرعب فاصبحت محاولة السير فيه أو الانتقال فيه خرافة يعجز عن أن يحققها « ريتشارد تالمدج »



جلسة هادئة... وشمسية متواضعة

كان الزحام أشد من أن يمكن التعبير عنه باية وسيلة .. وكانت المسألة كلها أن « بابا صادق » كان يقيم في ذلك الصباح مسابقة خاصة بالاطفال لانتخاب اجملهم . . وأرشقهم .. لاأدرى فكان مجرد الاعلان عن تلك المسابقة كافيا لجلب كل اهل الاسكندرية ومعظم اهل القاهرة الي بلاج سيدى بشر .

لقد اصبحت الاسكندرية وهى التى تعتبر — الى حد كبير — المصيف الاول فى القطر الذى يلجأ اليه المصريون لقضاء شهر او شهرين للترويح عن انفسهم من عناء العمل طول العام . . اصبحت الاسكندرية خالية من اى شيء تفه او عظم . . خالية من الحفلات . . خالية من اماكن المرح المنتشرة على كل شواطيء البحار .. خالية من الكازينو الذى لا يمكن ان يخلو منه مصيف واحد في العالم ..

واخيرا وصل الامر بجمهورنا المسكين الى حد التهافت القطيع على امثال هذه الحفلات البسيطة التى « لا هنا ولا هناك »

انه شيء مؤلم حقا . .

كانت موسيقي البوليس تعزف الحانها التقليدية ولكن لم يكن هناك من يهتم بسماعها او على الاصح لم تكن ضجة البلاج لتسمح لنغماتها بان تصل الى اذن شخص واحد من اولئك الذين كانوا يملأون كل شبر فيه..

شاهدت الانستين انعام واحسان الشاهد كريمتي مراد باشا الشاهد في بيجامات كحلي وبلوز « كوك ده روش » .. والآنسة ربري تيمور كريمة المرحوم محمد بك تيمور فى فستان رائع وبصحبتها خطيبها الشاب عبد المنعم وهبي .. والانسة كريمة امين وقد ارتدت « بنطلون » رمادى اللون والآنسة نيني رشيد . والسيدة الشابة اعتدال أبو هيف .. والسيدة سميرة خلوصي نجمة الفيلم الاول لعبد الوهاب .. والسيدة عنايات البتانونى زوجة الاستاذ البتانونى وكيل النائب العام .. و .. و ..

وكانت لجنة التحكيم فى المسابقة مؤلفة من عدد كبير من الحكام لم الحظ بينهم .. أو على الأصح لم يمكنني ذلك الزحام الهائل من ان أرى منهم سوى السيدة زوزو ماضى بطلة الفيلم الثالث لعبد الوهاب . . .

وعلى الرغم من اشتراك عدد هائل من الاطفال فى تلك المسابقة وظهور نتيجتها على مقربة مني لم اتمكن من معرفة الفائز أو الفائزة وخرجت من البلاج وكأنى لم أحضر تلك الحفلة .

وكان من الطبيعي أيضا ازاء ذلك الزحام الهائل ان يترك البلاج عدد كبير من زواره الدائمين فكان ذلك فألا حسنا على المزونيت .. والميامي

أنى اعتقد تماما ان أصحابهما سيعملون دائما على أقامة حفلة من هذا النوع فى كل يوم علي بلاج سيدى بشر

عيد ميلاد

وكان جليم فى صباح الاحد مزدحما الي أبعد حد ولكنه الزحام المعتاد دائما على الرصيف . . وعلى رمل البلاج .. أما البحر فقد كان يعنى الفقر فى كل شيء

وأمام احدي الكابينات كانت « شلة » انسات جليم اللاتى لا يفارقنه فى صيف كل عام يتحدثن عن عيد ميلاد صديقتهن الآنسة فوكيه قدرى الذي تقيمه فى يوم ٢٠ أغسطس . .

كانت الآنسة تقيم حفلتها فى كل عام على رمال البلاج أمام كابينها الخاص ولكنها فى صيف هذا العام اضطرت الي اقامتها في القاهرة اذ أنها لم تبرحها منذ ابتداء هذا الصيف وعلى ذلك ضاعت على آنسات جليم فرصة رائعة لم تكن لتضيع من أيديهن مرة واحده

كان حديث الآنسات لاينصرف عن هذا الموضوع وسط ضجيج البلاج وزحامه الهائل ولكنه على الرغم من كل المحاولات والمباحثات انتهى الى الاسف الشديد على ضياع الفرصة من أيديهن وعدم امكانهن باية وسيلة اقامة حفلتهن السنوية على البلاج .

وتلك أول مرة يعترف فيها آنساتنا بعجزهن عن تنفيذ مشيئتهن

استانلي

كان معالى عبد السلام الشاذلي باشا يحتل احدى موائد مقهى اتنيوس ومعه منشته التقليدية التى أصبحت لا تفارق يديه

وكان الدكتور زكى مبارك يطوف طول الوقت حول الموائد وعلى رمال البلاج

وبين ذلك كان البلاج يعج بالمصطافات والمصطافين في كل شبر منه

والقي الموسيقار « المنفرد » مدحت عاصم بنفسه بين أمواج البحر فى تمام الساعة العاشرة صباحا وقيل أنه لم يخرج حتى كتابة هذه السطور

ولعله فضل أخيرا الانفراد بالقواقع وأصداف البحر .

الكازينو

وفى مساء الاحد كان الكازينو لا بأس به . .

عرضت السينما ليلتئذ فيلما عتيقا باليا ولكن المقاعد كانت مزدحمة الى حد كبير

على أن ذلك الزحام لم يكن ليدل على أى شيء .. لم يكن ليدل — كما هى الحالة دائما — على رغبة كل هذا الجمع فى رؤية الفلم إذ كانت الضحكات ترتفع من كل جانب في حين كان الفيلم عبارة عن مأساة محزنة . .



حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

رجل الدولة

من آثار سعد

للأستاذ الكبير عباس الجمل

رأينا – ونحن في أسبوع ذكرى الزعيم العظيم سعد زغلول – ألا نحرم قراء الجامعة من أثر جليل للزعيم الراحل أو خبر جديد عنه ، فطلبنا الى الاستاذ الكبير عباس الجمل – وقد كان أحب رجاله اليه ، وهو اليوم من حملة رايته ومن وارثي زعامته أن يتفضل علينا بحديث عنه ، فأمتعنا بهذا الحديث القيم ، فله عنا وعن قرائنا الكرام أجزل الشكر

رأيته رحمه الله أول ما رأيته — زائرا لمدرسة القضاء الشرعي مرات ثلاثا ، في السنوات ١٩٠٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ ، وهو حينذاك وزير المعارف ، وكنت طالبا في تلك المدرسة ، ولم أظفر بشرف مخاطبته ومساجلته إلا في الثالثة ، ولا تزال صورة هذا اللقاء السعيد ماثلة في الذهن وإن كانت قد مضت بعده أعوام ثلاثون .

دخل علينا سعد ومعه صديقه المرحوم قاسم بك أمين ، ونحن نستمع الى درس من دروس أستاذنا الخضري بك ، وكنا طائفة صالحة من الطلاب ليس منهم إلا من سار على الدرب ، فوصل الى ما هو أهله من رفيع الدرجات .

كان منا الاستاذ محمد احمد عوض نائب محكمة مصر الشرعية ، والشيخان علي الخفيف وعبد الوهاب خلاف أستاذا الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق ، وكنا نحن الاربعة طليعة هذه الكتيبة ، والسابقين المبرزين بين الاقران .

وكنت أقرأ خبرا عن الحجاج بن يوسف ، مؤداه أن سائلا سأله كيف وجد العراق فقال : خير منزل لو أمكنني الله من دماء أربعة فتقربت اليه بدمائهم .

فسألني سعد : ماذا عنى الحجاج بكلمة «لو» ؟

قلت أراد بها التمني ، فهو بعد أن شهد للعراق بأنه خير منزل ، تمنى لو ظفر بدماء أولئك الاربعة ، زيادة في خير ذلك المنزل

قال بل لقد جعل الظفر بهذه الدماء للحكم على العراق بأنه خير منزل . فلا تكون «لو» للتمني بل هي للشرط ، ولا يكون قد شهد للعراق بما ذكرت ، مادام شرط الشهادة لم يتحقق .

فقلت أن الحجاج غير متردد في رضاه عن العراق ، ولا في الحكم بأنه خير منزل وانما استجد بعد هذا الحكم أمنية من الاماني هي أن يظفر بدماء الاربعة ، وود لو تحققت له هذه الامنية خلال حكمه للعراق الذي هو عنده « خير منزل »

وخاض الخضري بك في المناقشة خوضا خفيفا بدا لنا منه ميله الى رأي الوزير ، ثم وجه السؤال الى أحد زملائي فكان على رأيهما ، واتسع صدر سعد رحمه الله للمناقشة وإن كان قد ظل مصرا على تفسيره حتى تداخل المرحوم قاسم أمين وكان الى تلك اللحظة في معزل عن الجدال

وقف قاسم الى جوار سعد ، في مواجهة الطلاب ، وقال : الحق ما قاله الطالب الاول لا ما قلتموه .

فأشرق وجه الوزير اشراقة نمت على اقتناعه وعن اعجابه بتفسيري وقال وهو يصفق تصفيق الحماسة والسرور . اذن فأنا مخطىء !

كانت هذه الزيارة بدء التعارف بيني وبين الزعيم الكبير .

ومرت أعوام اربعة فاذا الحظ يهيء لي الفرصة الثانية للقائه .

وكان ذلك في عام ١٩١٣ في داره بالقاهرة (بيت الامة فيما بعد) فقد ذهبت في صحبة والدي المرحوم عبد الفتاح بك الجمل الذي أراد أن يعقد تعارفا بينه وبين سعد عقب انتخابه وكيلا للجمعية التشريعية



المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول باشا

ونائبا عن القاهرة ، وكان والدي قد انتخب عضوا فيها ، عن مدينة بور سعيد ومنطقة القنال في الجمعية العمومية من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٩١٢ أي ما يزيد على أربعين عاما ، بدأ حياته نائبا وختمها نائبا فقد توفى عام ١٩٢٢ قبل أن يصدر الدستور الحاضر وقبل أن تلغي الجمعية التشريعية

وذهبت السنون بعضها في إثر بعض وانتهينا من مرحلة الدراسة عام ١٩١٥ وأخذت مكاني في القضاء الشرعي ، وكانت الأقدار الكريمة قد كتبت لي صداقة مع سعد ، فواتتني الفرصة الثالثة في سنة ١٩١٩ أيام حركة تقديم التوكيلات إلي الوفد ، وأنا حينذاك قاضي محكمة طنطا الشرعية

ذهبت مع والدي في هذه المرة أيضا وكان قد قدم ليعطي سعدا التوكيل عن نفسه وبصفته عضوا في الجمعية التشريعية ، ولقد كان رحمه الله ، ختام من وكلوا سعدا من أعضاء هذه الجمعية فدار بينهما عتاب على هذا التأخر ،

فلما دخلت في حديثهما قال الزعيم الكبير ضاحكا : الأنك خريج مدرسة القضاء الشرعي تناقش سعدا ؟؟ يجب ان تنهزم ! يجب ان تنهزم !

ولقد ورثت عن أبي صداقة سعد وواظبت عليها ، وكانت الحركة الوطنية كفيلة بتنمية العلاقة وتوطيدها ، فقد كتبت اليه مرارا وخطبت في حضرته مرارا وحل من قلبي المحل الرفيع الذي شغله في قلب كل مصري

ولقد حملني اجلالي له ، وحرصي علي رضاه ، على النزول عن ترشيحي نفسي لمجلس النواب الاول ، وكان قد أبدي رغبته في ان أبقي لخدمة القضاء ، فكتبت اليه في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٣ أقول:

« إن مجاهدا يستظل برايتك ، وينتصر لحقك على باطل خصومك ، لا يسعه الا أن ينزل على اشارتك ، واضعا جهوده لتصريفها في سبيل الوطن بمشيئتك

وقد علمت رضاك أن يبقي للمناصب اكفاؤها الذين يؤدون امانتها ويقضون ما يجب لها، فأنا باق لمنصبي في القضاء متنازل للوفد عن ترشيح نفسي في دائرة محافظة القنال ، والله حافظك ومؤيدك ، والسلام عليك ورحمة الله »

حضرة صاحب المعالي سعد زغلول باشا رئيس الوفد المصري
إن مجاهدا يستظل برايتك وينتصر لحقك على باطل خصومك
لا يسعه الا ان ينزل على اشارتك واضعا جهوده لتصريفها في سبيل
الوطن بمشيئتك . وقد علمت رضاك ان يبقى لمناصب اكفاؤها الذين
يؤدون امانتها ويقضون ما يجب لها . فأنا باق لمنصبي في القضاء
متنازل للوفد عن ترشيح نفسي في دائرة محافظة القنال والله
حافظك ومؤيدك والسلام عليك ورحمة الله
عباس الجمل

وتفضل رحمه الله فشرفني بهذا الرد البليغ الكريم ، واني لأجعله لحديثي معكم مسك الختام .

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عباس الجمل
ورد كتابك الذي تعلن فيه التنازل عن ترشيح نفسك في دائرة
محافظة القنال . فاستجليت منه نفسا كريمة، وتوسمت فيها
وطنية صادقة ، فأشكرك كل الشكر عليه وأرجو لك أسعد
مستقبل في ظل الاستقلال التام
سعد زغلول

محادثات من صميم الحياة المصرية

بين طرفى نقيض

١) فى المقهى

١ ـ الاول من جماعة فى مقهى (ساخرا وبلهجة من يقص خبرا مثيرا للطلعة والاهتمام) — تصوروا ان كاتب الاستاذ .. المحامى وهو كما تعلمون يكاد لا يعرف القراءة والكتابة ولا يتقاضى مرتبا شهريا اكثر من اربعة جنيهات هذا الرجل سيتزوج من مدرسة بمدرسة .... الثانوية الاميرية يظهر أن بينهما علاقة حب قديم ...

آخر منهم (متشككا) — من أين اتيت بهذا الخبر ؟

— منه نفسه

— وكيف تصدقه وا كثر هذه الطبقة من الناس معتادو الكذب والافتراء بحكم حرفتهم . هذا الى أن هذا الخبر غريب فى ذاته لا يحتمل التصديق إلا بصعوبة .

— وهل تريد أن أقوم باجراء تحقيق كلما ذكرت لي حكاية من هذا النوع قبل أن انقلها للغير .

— كلا . ولكن الخبر يسيء الفكرة عن المتعلمات عامة وعن المدرسات خاصة والطبقتان جديرتان باحترامك وانت شاب مهذب متعلم يرجى منك ألا تصدق مثل هذه الحوادث النادرة الوقوع والتى لا يصح ذكرها إلا بعد التثبيت منها تماما لو كان ثمة ضرورة ملحة لذكرها . فليس افسد من محادثات موضوعها عرض الناس ولا اكثر ايذاء لمستقبل البلد من تجريح هذه الطبقة من الامة بحق وبغير حق .

— (مقهقها متهكما) . أنت تبالغ كثيرا

٢ ـ الاول فى جماعة من الاصدقاء — عجيب أمر الناس فلطالما اكثروا من التعرض لاسم جارتنا ابنة ... بك مع أننى لم الاحظ عليها شيئا يمكن انتقاده .

آخر حاد الذكاء ! — انك رجل سليم النية أما بسيط التفكير وأما تود أن تتعمد الظهور بمظهر المتدين المجدد وذلك لأن هذه الفتاة افسد من سمعت عنها ولها علاقات مع عشرات الشبان ان لم يكن مع المئات .

— يخيل لى أن اثبات هذه العبارة الفضفاضة امر عسير . وعلى كل حال فهل تعرف أنت نفسك هذه الفتاة ؟

— لن أجيبك على هذا السؤال المضحك ولكنني متأكد مما أقول .

— امر من اثنين . فأما انك تعرفها وليس من كريم الخلق أن تذكرها بسوء وأما انك لا تعرفها فتكون متهورا يؤذى الناس فى اعز ما لديهم دون داع الي ذلك

— والله انك حنبلى ومغفل .

« * »

٢) فى الطريق

١ ـ عابر طريق — هست . يا سيدنا . الساعة كام دلوقت .

افندي : الساعة يا افندم عشرة

— عشرة تمام كده

— تمام

— وساعتك دى مظبوطه

— مظبوطه جدا

— طيب

— (متعجبا) مع السلامة

٢ ـ شاب يعرف الآخر معرفة سطحية : على فين كده ؟

الآخر — والله مشوار بسيط هنا .

— وانت جى منين ؟ شايفك ...

— ولا شايفنى ولا حاجة . كنت محتاج لشراء حاجة صغيرة من هنا ما وجدتهاش . ورايح لمشوارى

— طيب لما اوصلك .

— والله . متشكر . بس عندي ميعاد مع ناس سأضطر اقابلهم قريب هنا دلوقت

— ايوه يا عم ميعاد . حلال عليك اهوه انت دايما كده ما حدش يعرف عنك حاجة . اوروفوار يا نمس .

(وتابعه عن بعد ليعرف من سيقابل)

* * *

٣) فى المنزل

١ ـ الام — لم لم تعد البارحة لتتناول العشاء معنا كعادتك ؟

الابن — كنت اعلم أن قريباتك سيحضرن لزيارتك فى الساعة السادسة بعد الظهر وكنت واثقا انهن لن يبارحن المنزل قبل العاشرة مساء رغم انهن لسن مدعوات للعشاء . ولما كان موعد عشائنا هو التاسعة وكنت لا استسيغ كثيراً احاديثهن المتشابهة عن الزواج والطلاق فقد فضلت تناول عشائى فى الخارج الأمر الذى كلفني عشرين قرشا كنت أستطيع اقتصادها لولا أن قريباتنا العزيزات لا يقمن وزنا للمواعيد

— يعني انت تود تحريم الزيارات

— لم أقل ذلك ولكن يحسن أن تنتهى هذه الزيارات عند بدء مواعيد الطعام إلا إذا كان الزائر مدعوا

— انت مزعج متحفلط وتود بحفلطتك افساد الحياة علينا

— أنت مخطئة لاننى لم أفعل شيئا إلا انني ارحتك من نفسي . ولولا انك سألتيني السبب في عدم عودتي البارحة للعشاء لما كانت هذه المناقشة بيننا .

— انت لا تحتمل

* * *

٢ ـ الزوج — صباح النور يا قمر

الزوجة — بونجورشيرى .

نحن نسير على اسس خاطئة والامل معلق

بمراقبة التربية البدنية فى انتشالها

اثارت ملاكمة « محمد فهمي » بطلنا المصري مع « فريد ابو ستولى » البطل الامريكى الكبير وانهزام الاول بالانسحاب فى الجولة الثالثة وقرار اتحاد امريكا بايقافه وعدم صرف نصيبه من المكافأة وعدم السماح له بالملاكمة في امريكا

أثار كل هذا ما فى النفس من كوامن عن حالة الملاكمة في مصر

فمن الأمور المسلم بها أن مجرد سماح اتحادات امريكا لملاكم ما مهما كانت درجته بالوقوف امام بطل عالمى سابق مثل فريد ابو ستولي .. هذا السماح دليل على اقتناع الاداريين بمقدرة المرشح وثقتهم فيه لأنهم يبنون حكمهم على أسس متينة ولم يخب ظنهم في أي حكم لانهم يعرفون ما يعملون . حتى فشلوا فى محمد فهمى فظهر غيظهم فى قرارهم الاخير الذى حمله لنا البرق بمنع ملاكمنا من التباري في امريكا

« * »

ومحمد فهمى ليس مخطئا فى الحقيقة ، وهو كـكل ملاكمينا يقدمون أنفسهم قربانا على مذبح الفن مع أن الاسس التى تعلموا عليها لا تؤهلهم لما يبتغون

« * »

فالملاكمة فى مصر تسير على غير أساس وهى حقيقة واضحة يعرفها كل من مارسها ويلمسها كل من تعمق فى درسها .

لان المتبع فى اختيار الملاكمين عندنا أن يدخل الرياضي الضعيف أحد الاندية فيتلقفه من يظن فى نفسه المقدرة على التمرين ليزج به على الحلقة ويقول له كن ملاكما فيكون ..

وهذه الطريقة بطبيعة الحال وكما يبدو لاول وهلة غير مجدية وقد جربناها سنين عديدة بدون فائدة أو ثمرة مرجوة ومن لا يصدق ما أقول فليبحث عن ملاكم حقيقي في مصر يقدر الملاكمة حق قدرها ويعرفها على أصولها ومتمرن على قواعدها الدقيقة . أقول فليبحث وانا متأكد أنه سيعود بخفى حنين .. مهما طال بحثه

« * »

الملاكمة لعبة شاقة .. ما فى هذا من شك فيجب أن يكون الجسم سليما والقلب قويا حتى يتحمل الاجهاد الناشىء من كثرة الحركة ولا يتأتى هذا الا اذا تولى الملاكم ممرن كفء من أول نشأته فيدربه على الاساليب الحديثة بالتمارين السويدية حتى يشتد عوده فيمرنه بعد الكشف عليه طبيا ..

« • »

ونحن فى نهضتنا فى حاجة الى المدرب الـكفء الذى يرسم لنا سياسة انشائية نسير عليها ونتتبع خطواتها فتصل بنا الى النجاح

ولـكن المدرب معدوم عندنا فيجب أن نوجه أنظارنا الى الخارج وهذا يتطلب منا مالا كثيرا واتحاداتنا فقيرة واللجنة الأهلية التى تساعد الأندية والاتحادات بالمال مشغولة فى سلفيات اندية الطيران والفروسية والسيارات وما شاكل ذلك من الأندية الخاصة التى يتمتع بها عدد محدود من ابناء الذوات .

وكل ما عملته اللجنة هو تبرعها بعشرة جنيهات كمرتب شهري لمدرب الملاكمة ... نعم عشرة جنيهات فقط هى كل ما جادت به اللجنة — فى حين أن أقل مبلغ يتناوله مدرب معتمد من الخارج هو ٥٠ جنيها

« • »

بقيت المدارس .. وهى أملنا الوحيد فى نشر الملاكمة على أصولها الصحيحة فهل ينظر مراقب التربية البدنية الجديد الى الملاكمة نظرة جدية ويبحث حالتها بتأن واهتمام

فى المدارس كل الخامات اللازمة ، وقد سارت المراقبة في طريق الاصلاح الرياضى خطوة واسعة فى العام الماضى بتقرير الألعاب السويدية لجميع التلاميذ فى المدارس الابتدائية وهي كما قلت خطوة واسعة فى سبيل الاصلاح وتحسين أجسام الطلبة وصحتهم .

ولم يبق الا تقرير سياسة انشائية لكل فرع من فروع الألعاب ومنها الملاكمة

فهل لنا أن نطالب الوزارة بالبحث عن مدرب قدير يعين بعقد لمدة قصيرة يعاونه الاستاذ توفيق رمزي الذى يدرس الآن فى انجلترا فى بعثة رياضية حتى يخرجوا للاندية ملاكمين مؤسسين على اساليب فنية حديثة

« • »

هذا هو أملنا الوحيد لانتشال الملاكمة من وهدتها فى مصر فان تقرر فسوف تصبح عندنا نهضة شاملة فى الملاكمة أما ان عفى الزمن عليه فقل على الملاكمة فى مصر السلام

نشأت مرسى
المهندس

الاستاذ نشأت مرسى المهندس .. المحرر الرياضى بالمقطم وأمين صندوق رابطة النقاد الرياضيين وعضو اتحاد القاهرة للملاكمين الهواة من عام ١٩٣٠ يرى — كما يرى الكل — فى حالة الملاكمة فى مصر ما يدعو للاسف الشديد — واليوم بمناسبة قرار امريكا بشأن ملاكمة محمد فهمى — فريد ابوستولى يتحدث الينا عن سبب فقر الملاكمة فى مصر ويذكر العلاج الذي يراه ناجعا لهذه الحالة

المحرر

الاختفاء مدة عن عالم الستار لا يمكن أن يؤثر في شهرة الممثلة التي تعتمد في ظهورها علي مقدرتها التمثيلية بل ان

مجرد ظهور الممثلة الموهوبة على الستار يضمن لها النجاح في أي وقت

عندما توفى « أرفنج تالبرج » زوج نورما شيرر كان قد أعد عدته تماما لاظهار زوجته نورما فى دور ماري انطوانيت » بالرغم من معارضة معظم كبار رجال شركة متروجولدوين ماير لتلك الرغبة

كانت قد مضت خمس وعشرون عاما على تأسيس شركة مترو جولدوين ماير فارادت الشركه أن تحتفل بتلك الذكرى المجيدة فى تاريخها فابتدأت فى البحث عن الوسيلة الناجحة التى تستحق ان تكون ذكرى لذلك الاحتفال

انتهي التفكير الى اخراج قصة رائعة .. لمؤلف عالمي .. يخرجها مخرج عظيم . ويظهر فيها أعظم ممثلات وممثلي هوليوود كلها . . لا شركة متروجولدوين وحدها . . . فتكون حدثا رائعا فى تاريخ السينما

ووقع الاختيار على قصة « ستيفان زفايج » عن ملكة فرنسا التعسة ماري انطوانيت واتجه التفكير تواً الى اسناد أمر اخراجها الي المخرج العظيم و . س . فان دايك الذي يعتبر اليوم من أعظم مخرجي العالم أن لم يكن أعظمهم .. واستقر الرأى تماما على اسماء الـ Cast الذي سيعهد اليه بتمثيل ادوار العلم ولم يبق أخيرا الا البحث عن الممثلة التى يمكن ان تقوم بدور مارى انطوانيت بطلة الفلم بنجاح يضمن للفيلم النجاح التام بعد ان بذل كل هذا الجهد في كل امر من اموره صغر او كبر ..



نورما شيرر

وهنا كان الامر الشاق .

صمم ارفنج تالبرج على اظهار زوجته فى دور ملكة فرنسا . .وعارض كل مخرجي الشركة بلا استثناء فى ذلك الأمر معتقدين اعتقادا راسخا أن نورما شيرر لم تصل فى مقدرتها التمثيلية الى الحد الذى يضمن لها النجاح التام فى الفيلم الذى تستعد له الشركة كل هذا الاستعداد والذي تخرجه احتفالا بمرور خمس وعشرين عاما على تأسيسها . . والذى وضع لاخراجه مبلغ اربعة ملايين من الجنيهات ..

لم يكن هناك مخرج واحد فى الشركة يطمئن الى اسناد ذلك الدور الى نورما شيرر بل كان الكل يعتقد أن فى ذلك مخاطرة كل المخاطرة وخاصة أن نورما شيرر فى ذلك الوقت كانت قد مضى عليها وقت طويل لم تظهر على الستار فكان هناك احتمال .. بل شك كبير ان الجمهور قد نسيها . . .ولو الى حد ما

ولكن ارفنج تالبرج ظل على تصميمه السابق وهو مؤمن تماما بنجاح زوجته .. واخيرا تمكن من اقناع كل معارضيه .

ثم مات تالبرج وبقيت نورما فى استعدادها للظهور في الدور وهي اشد ما تكون رغبة فى النجاح فيه تخليدا لذكرى زوجها الراحل ..

وظهرت نورما فى دور ماري انطوانيت فنجحت النجاح الذي لم تلقه ممثلة من قبل . واعتبر الفيلم اعظم فيلم اخرج فى هوليود منذ ان اخترعت السينما كما اعتبرت بطلته اعظم ممثلة فى هوليود .

واخيرا — وهو ما يهمنا في هذا الموضوع — اثبتت نورما شيرر ان الاختفاء مدة — مهما طالت — عن عالم الستار الفضي لا يمكن ان يؤثر فى شهرة الممثلة الموهوبة التى تعتمد قبل كل شيء على مقدرتها التمثيليه بل انها بمجرد ظهورها ولو بعد اعوام طوال يمكنها ان



مرجريت سولافان

تعيد الى الاذهان مقدرتها التي تضمن لها النجاح

فالممثلة التي يؤثر في شهرتها وحب الجمهور لها طول غيابها عن أعينه هي — فقط — الممثلة التي لا تعتمد في ظهورها على مقدرتها في التمثيل وإنما تعتمد في ذلك — فقط — على تلك «البدع» الجديدة التي اخترعتها هوليود وتمكنت بها من انجاح عدد كبير من الممثلات وصلن إلى شهرة عالية لم يكن ليحلمن بها بل ووصل الامر ببعضهن الى الوصول الى شهرة لم تصل اليها بعض الممثلات القديرات اللاتي تعتز بهن هوليوود..

هذا النوع من الممثلات هو فقط الذي يؤثر في شهرتهن طول غيابهن عن أعين الجمهور أما الممثلات اللاتي يعتمدن على القدرة التمثيلية — وهن معدودات في هوليود — فلا يمكن ان ينساهن الجمهور بل هو في شوق دائم اليهن وكما تحدثنا عن نور ماشيرر نتحدث عن مرجريت سولافان..

فقد احتجبت تلك الممثلة القديرة عن أعيننا مدة تقرب من الاربعة أعوام كانت فيها طريحة مرض عضال اضطر الاطباء ازاءه لاجراء اكثر من عملية جراحية لها الي أن شفيت وغادرت الفراش الذي لازمته طويلا وتمكنت من الرجوع الى عملها.

فهل كان من الممكن لها بعد طول هذا الاحتجاب ان تنجح في أفلامها وان يقبل الجمهور علي تلك الافلام اقباله على الافلام التي يظهر فيها النجوم الذين يتحدث عنهم الجمهور في كل وقت؟

لا شك ان الكثيرين يجيبون على هذا السؤال توا بأنه من الصعب جدا عليها استعادتها لشهرتها القديمة ومجدها القديم.. وهذا هو الواقع بالنسبة لاغلب ممثلات هوليوود ولكن الامر يختلف تماما بالنسبة للنجمة التي نتحدث عنها.. مرجريت سولافان فمقدرتها التمثيلية هي التي رفعتها الى مرتبة النجوم منذ مدة وهي التي تضمن لها النجاح اليوم وهذا هو ما يطمئن اليه المخرجون الآن

ولعل أول دليل على ذلك اظهارهم لها — وهي التي نسيها الجمهور — امام روبرت تيلور وفرانشوت تون وروبرت يونج.. النجوم الذين يملأون سماء العالم شهرة وعظمة والذين لا تبرح سيرتهم مخيلة جمهور السينما في جميع أنحاء العالم

ومخرجو هوليوود لا يمكن أن يخطئوا فلقد نجحت مرجريت سولافان نجاحا رائعا في فلم اريك ماريا ريمارك «الرفاق الثلاثة» الذي أخرجه فرانك بورزاج أعظم مخرج للافلام الغرامية وتمكنت من الوقوف بثبات أمام هؤلاء النجوم الثلاثة فاعتبر هذا الفيلم الذي ظهرت فيه بعد احتجابها حوالى الاربعة أعوام من أعظم أفلامها.. بل اعتبر من أروع الافلام الغرامية التي اخرجت في هوليوود

وهكذا تأكدت فكرة ان الممثلة البارعة لا يمكن ان ينساها الجمهور وان القدرة التمثيلية هي الشيء الوحيد الذي يضمن استمرار النجاح في هوليوود



بربارا ستانويك



لوريتا يونج

أُدَبَاؤُنَا .. وَالحُبُّ

سيد قطب يحب « فتاة شاعرة »

وابدأ اليوم حديثي عن الشاعر — الشاب في هذه المرة — الأستاذ سيد قطب وقد عرفني به صديقي الأديب شبل ابراهيم أيام ان كان الاستاذ سيد طالبا في دار العلوم وتوطدت العلاقة بيننا وكان سيد يقرض الشعر وله مكانة بين زملائه من دار العلوم وكانت له آراء كثيرة في الحب . وكان يطمع دائما أن يحتل مركزا أدبيا ممتازا وفعلا وصل إلى هذا المركز إذ أصبح « ناقدا » أدبيا لجريدة الاهرام الغراء ازاء ثلاثة سنوات وقد يتساءل الناس عن هذا الشاعر العصامي الذى كون نفسه بنفسه . والذي ثار في غير مرة على كبار ادبائنا وعلى الحياة وأحيانا كان يثور على نفسه تساءل الناس هل أحب حقيقة هذا الشاعر « المكتئب » باستمرار والجواب على هذا ... أجل ... لقد أحب ... لقد أحب هذا الشاعر في عهد شبابه الباسم الجميل واحب باخلاص وكان صادقا في حبه حسن الاختيار عن غيره .

لقد أحب فتاة شاعرة لها شهرة بين الأدباء وكريمة شاعر يحمل رتبة الباشوية أحب فيها روحها الشاعرية وكان دائم التحدث عن ضرورة زواج الأديب من فتاة تفهمه وظل على هذا الحال طوال دراسته بدار العلوم ولكن سرعان ما انقلب حبه بغضا إذ علم أن هذه الأديبة الشاعرة لا تقرض الشعر بل والدها هو الذى يؤلف لها وتنشر باسمها وتدعي أنها اديبة شاعرة ! .

ولعل القراء لا تزال عالقة بأذهانهم « المعركة » التى قامت بين الاستاذين سيد قطب كأحد تلامذة الأستاذ عباس العقاد وبين الأستاذ سعيد العريان صديق وتلميذ استاذنا الكبير الأستاذ مصطفى صادق الرافعى رحمه الله .

وسعيد العريان يحب شبحا

لذلك وجدت أن أتحدث عن أول حب لسعيد العريان .

فبالرغم من أن العريان من المدرسة القديمة وللمدرسة القديمة « جنون في الحب » إلا أنه « عريان » حقيقة في حبه فسعيد العريان شاذ في حبه كشأن معظم أدبائنا ولعلك تعجب عندما تعلم انه أحب شبحا !

وحقيقة الحادث انه ذهب في يوم ما لمدينة طنطا لزيارة الأستاذ الرافعى فنزل في أحد الفنادق وفي ذات مرة كان يقف في نافذة حجرته فسمع أحد السائرين في الشارع يقول .

« أرى شبحا مقبلا فى الظلام »

فتأمل العريان فرأى شبحا يمر . . شبح فتاة ترتدى ثوبا اخضر ولها وجه يخالف وجوه الادميات ويخرج من عينيه (شرر نار) فظن أنها فتاة هاربة من « الجنة » أو من فتيات الجن خرجت الي الارض ولكنه بالرغم من هذا أحب هذا الشبح من كل قلبه .

ومنذ تلك اللحظة ظل يذهب في فترات مختلفة طوال الأعوام الماضية الي هذا الفندق ليرى محبوبته التي أحبها إلا أن كل تلك المحاولات ذهبت عبثا اذ لم يعثر على أثر لتلك المحبوبة الخيالية

علي أنه بالرغم من ذلك كتب عنها « غزلا » كثيرا لم يشأ أن ينشره واكتفى بالتوصية على نشره بعد وفاته

ولم يشف الأستاذ العريان من حب هذا « الشبح » إلا بعد أن قست عليه الحياة وصدم بوفاة استاذنا الرافعي .

وهناك شاعر من شعراء الشباب — كان يلقب فى وقت بشاعر الاهرام وهو الآن عضو بعثة فى اوربا — له قلب كجلمود صخر وله طريقة فى الحديث وصلت من « الخشونة » إلى حد أن اصبح اصدقاؤه أنفسهم ينفرون منه وكانت هذه الخشونة وتلك الطباع ترغمنا على التساؤل دائما أما يحب هذا الشاعر مرة واحدة في حياته أو يتغزل في امرأة شأن كل أديب ؟

كان هذا السؤال يتردد دائما على افواهنا وكان الجواب دائما بالنفي ... لا يتغير .

وتصادف فى ذات مرة ان كان ذلك الشاعر الشاب جالسا فى المقهى معي وأحد أصدقائى وكان حديثنا يدور عن الحب

فسألته ألم يحب في حياته فقال « بسماجة » عجيبة « حبيت النبي » فقلت له كلنا نحب « النبي صلى الله عليه وسلم »

فأجابني أن من يتخرجون من دار العلوم غيركم أيها الشبان انهم لا يعرفون الحب

ورحت ابحث عن (حب) هذا الشاعر ولكني تأكدت تماما انه يتكلم عن حق وانه خالف جميع الأدباء بلا استثناء فلم يحب ولم يتعذب مرة واحدة .. بكل أسف لكل قاعدة شواذ ... على أن هذه القاعدة قد اكتشفت بشاذ واحد اعتقد أنه لا يمكن أن يتضاعف .

ابراهيم ابو العينين

سكك حديد الحكومة المصرية

النشر فى جداول مواعيد قطارات

السكة الحديد لفصل الشتاء

تقبل من الان الاعلانات التجارية المرغوب نشرها

فى الدليل المفيد والدليل الجيبى لمواعيد

السكة الحديدية عن فصل الشتاء القادم

ومن اراد زيادة الايضاح فليخابر : –

قسم النشر والاعلانات

بمحطة مصر

سيف رمسيس وتاج آمون والعقد الذى لبسته كليوباترا

لست أدرى لم يحلو لى أن اتحدث عن الاقصر ... طيبه الخالدة التى تفجر منها اول ينبوع للمدنية والتى حكمت العالم وسادت الأمصار ... الاقصر الهادئة التى سأترك هذه المرة الحديث عن مجدها الغابر ومركزها الحالى لأسرد للقارىء طائفة من النوادر الطريفة التى تحدث بين ربوعها و ... من أهليها السذج الطيبي القلوب

ومرة أخري أجد نفسى مضطرا للحديث عن أهل الاقصر ... ذلك الشعب الفنان بطبعه، والذي بنى أعاجيب العالم أيام تحتمس ورمسيس وحتشبسوت ... هذا الشعب ما زال فى دمه حب الفنون ونحت التماثيل واقامة أشباه المعابد ولكن . . .

ولكن العصر الحديث فى حاجة الى مثل تلك الخوارق التي تحدى جبابرة مصر بها حدثان الدهر ورغم هذا لم يسلم فنانو الاقصر بالهزيمة فاقبلوا على العمل الذى أحبوه وأورثتهم الاجيال اتقانه وراحوا يقلدون ما أفنى الاجداد فيه عصارات القلوب والنفوس والاذهان ويبيعونه للجوابين لقاء دراهم قليلة

وهنا يحلو لى أن أذكر طرائف من مزيفى الآثار فى قرية «القرنه» اولئك الذين تغص بهم الممرات المؤدية الي وادى الملوك والملكات ومعبد الرمسيوم ومدينة أبو وغيرها

إذا حدث وذهبت في رحلة الى الاقصر فانه ولا بد سيدهشك أن تري رجلا أو شابا رث الهيئة يتقدم منك فى خطى هادئة ثم يهمس بصوت منخفض يروعك فتظن أن وراء الاكمة ما وراءها فتقف وعندها يسحبك « من يدك الى مكان منعزل

ويخرج من « عبه » دمية فيها صورة تمثال فرعوني ويدسها فى يدك وهو يتلفت يمنة ويسارا ...

وتجد نفسك فى حركة آلية تضعها فى جيبك لأنها « آثار مسروقة » !! وتساوم الرجل على الثمن وقلبك يرقص طربا ورهبة ويكتشف « الصائد » فى بريق عينيك ما يود معرفته حتى إذا سألته عن الثمن تعالى وتعاظم مقسما لك أن هذا التمثال كاد يكلفه حياته إذ سرقه من معبد « آمن كابش فو » فى منتصف ليلة من ليالى الشتاء الماضى وأن الحارس تبينه واطلق عليه الرصاص ولكنه هرب بخفة الظبي وسطا مرة أخرى على معبد سيتى السادس وأخذ ...

ويضع مرة ثانية يده في «عبه» ويخرج لك مدية أكلها الصدأ ويدسها فى يدك وتتخاف امساكها ولكنه يتلفت حواليه ويتركها لك ويلعن الظروف التى جعلت سيف رمسيس الاكبر يباع فى مثل هذا المكان وهو الذى كان جديرا به أن يتصدر اكبر متاحف العالم ... ويغلبك الطمع

ممنوعه زوج ممنون !!

معبد كوكو الحلاق

الصنم الطافر !!

كفن المومياء ...

وتتصور الثروة القادمة التى ستجنيها من وراء تجارة هذه الآثار فتسأل الرجل ثانية عن التحفتين وعندها يجز على شفته ويقول لك في لهجة ساذجة .

— اللى تحكم بيه سعادتك . . . دول والله هدية وامبارح حب واحد بارون يدفع فيهم عشرين جنيه ماقبلتش . .

— عشرين جنيه !! خد ياعم

— خلى يابيه وبلاش الفلوس . تدفع كام ؟ !

— ادفع كام ؟! اسمع ياعم . . أنا ما عنديش والله غير خمسين قرش

— ادفع ستين . . طيب زى بعضه والعوض على الله . .

ويتسلم منك المبلغ بينما تظن أنك قد حصلت على ثروة قارون ثم يصافحك ويذهب متمنيا لك رحلة موفقة .. وتسير انت والكنز !!معك وما ان يختفي (اللص) حتى يرسل لك زميلا له يحمل «تاج آمون» و « صولجان خفرع » و « حذاء سيتي » و . . « مرآة هاتور » و « مشط ايزيس » و . . في آخر اليوم تجد انك على الطوى وان ما كان معك قد ذهب الي الشيطان . .

ويأتي الصباح وتتفقد « الآثار » ! ! فاذا بها قطع من الطين متقنة الصنع دقيقة التقليد وأنها في مجموعها لاتساوي اكثر من ثلاثة قروش « تعريفة » ! !

هذا بعض ما تجده فى « الغرب » أما في « البلد » فانك واجد دون شك باعى القلادات والاساور وغير ذلك . . هؤلاء يتزعمهم « حجازى » الذى يؤكد لك ان هذا « العقد » لبسته كليو باترا ليلة زفافها على مارك انطونى وهذه العصا كانت ملكا

لصلاح الدين الأيوبي وأن الذي اهداها له هو الملك متفرع لصلة الحب بينهما! عندما اراد صلاح الدين ان يتزوج الملكة بلقيس ابنة عم الملك مينا . .

وقد تجد غير هذا رجلا يدس في يدك خرقة صفراء بالية مؤكدا أنهـا كفن مومياء أميرة فرعونية شابة وأنها تجلب الحظ للرجل و . . الزوج للفتاة .. واذكر بهذه المناسبة ان الاستاذ سليم حسن وكيل مصلحة الآثار اهدي الزميل الاستاذ حسن عبد الوهاب ذات مرة قطعة من كفن مومياء اميرة فرعونية شابة لجلب الحظ فاهدانيها بدوره وبدوري وزعتها على طلاب الحظ فالفتيات تزوجن والاصدقاء (نفنغوا) نقودا أما أنا . . أنا وحدى كنت ضحية لعنة هذه الاميرة المسكينة اذ أفلست وفشلت فى كل عمل اقدمت عليه و . شاركنى هذا صديقي حسن نفسه . .

لكم هم سعداء اولئك القوم . يبيعون للغير الحظ والثراء وهم على الطوى يبيتون . أنها نفوس ابية . نفوس فراعين نزلوا عن المجد ورضوا بالاخيلة والاوهام . .

وقد يحب القارىء أن يعرف خلاف هـذا بعض اشياء عن التراجمة « المزيفين » !! ..انهم كثيرون فى الاقصر . يندسون فى كل مكان ويتصيـدون « السواحين » .. ويذهبون بهم الي المعابد متسترين لانه لو افتضح امر واحد منهم فالسجن هو جزاؤه الوحيد.

نزل الاقصر ذات مرة سائح امريـكى فقير !! لم يرض أحد التراجمة المعروفـين اصطحابه لانه أراد الاستعاضة « بكتاب » عنهم .. وراح الرجل يجول بـين الآثار دون فائدة حتى التقي بترجمان مزيف أفهمه أنه « ابن بجدتها » وخير من انجبت مصر من اقصاها إلى أدناها وأنه لا يطلب أجرا عاليا بل يتمشي مع الحكمة البليغة « القليل المفيد » . .

وظن الامريكي أنه توصل بدوره الي اكتشاف !! هام فصحب الرجل الى الغرب وكان معبد (القرنة) وهو من مخلفات ملوك الاسرة التاسعة عشرة أول ما صادفهما فسأله

— ما هذا ؟!

— هذا معبد كوكو ..

— معبد كوكو ؟! ومن هو كوكو ؟

— حلاق عاش فى مصر وكون ثروة طائلة فبنى هذا المعبد .. معابد أخرى فى بلاد بعيدة ..

ودون الامريكى هـذه المعلومات فى مفكرته وغادر مع دليله المعبد حتى وصلا الرمسيوم ؟! وطالعتهما تماثيل رمسيس الرائعة فوجم الامريكى أمام عظمتها وسأل صاحبه

— وما هذا ايضا ؟!

— هذا هو .. هـذا هو .. آه ! الصنم الكافر ..

— الصنم الكافر ! وما معلوماتك عنه؟

— لص من قطاع الطريق كان يعيش من السلب حتى لقيه ذات مرة أحد أولياء الله فهـداه الطريق السوى وواظب على الصلاة والزكاة والصوم ولـكن .. ولـكن

مينا ابنة عم بلقيس

اسرة « المساخيط »

اللص الذى تاب ...

الامريكى الملاكم

عاودته طبيعته القديمة لما ان علم بوجود المال لدى سيدة مسكينة حتى فكر فى مهاجمتها وسرقتها فغضب الله عليه و « سخطه » حجرا ! وهو فى مكانه ليكون عبرة للظالمين ..

— هذا جميل . وهذه « المسخوطات » المشابهة له . .

— انهم افراد اسرته .. أولاده وأبناء عمه .. أفراد العصابة ..

ودون الرجل مرة ثانية هذه المعلومات القيمة وسار وصاحبه حتى وصلا الى تمثالي ممنون وبدأ صاحبنا الترجمان المزيف الشرح

— هذان هما ممنونز .

— معلوماتك ..

— ممنون كان زوجا لممنون وممنون كانت امرأة ممنون ... هذا هو كل شئ

وافترقا عند المساء بعد هذه الرحلة العلمية المفيدة والامريكي معجب بهذه المعلومات التى حصل عليها والتى ستحدث فتحا في التاريخ الفرعونى القديم

وحل الغد وأراد الامريكي ان يحصل على صور هذه المعابد فذهب الى محل احد كبار التجار وطلب صورة « معبد كوكو » فعولت الدهشة البائع واكد له ان المعابد المصرية لم تتشرف بعد بوجود هذا الاسم وراح الامريكي يؤكد وجود معبد كوكو الحلاق الفنى كما قص فى معرض الحديث قصة التمثال الكافر وأسرته من « المساخيط » وزواج الممنونين و و ...

وخرج الامريكي ثائرا يبحث عن اللص المزيف الصغير الذي خدعه حتى التقي به صدفة فناداه ضاحكا واقبل صاحبنا وعندها .. لقيه بتحية جميلة من يده القته أرضا فجعل يتأوه بينما قال الامريكي متشفيا

— الآن تستطيع الذهاب الي صديقك الحلاق كوكو ليعالج هذا الكدم ايها اللص ...

انها نوادر عديدة وذكريات جميلة للاقصر المحبوبة مدينة السحر والغموض

« تورست »



حديث المحرر

حافظ عفيفي باشا ونادى الممثلين

سبق أن نوهنا بمآثر حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا على التمثيل فهو من رجال مصر القلائل الذين يخدمون المسرح فى صمت والذين يحرصون دائما على تقديم مظاهر التشجيع لجميع ممثلى وممثلات مصر

ولقد سجلنا فى عدد ليس بالبعيد — سعي حافظ باشا عفيفى لدى «القومسيون» البلدى باسكندرية لمنح الفرقة القومية اعانة فوفق فى مسعاه، وكللت جهوده بالنجاح كما حاول فى الوقت نفسه — وقد شجعه هذا النجاح — أن يحمل أعضاء القومسيون على تقرير اعانة للفرق الأهلية ولكنهم اعتذروا عن اجابة هذا الطلب منه، لعدم وجود المال الكافى فى ميزانية «القومسيون» لمنح هذه الفرق اعانة ما.

ولسنا نود أن نناقش «القومسيون» فى ذلك رغم ما نعرفه ويعرفه كل شخص متصل بالوسط المسرحى أو غير متصل، عن تلك الاعانات الضخمة التى يقدمها «القومسيون» للفرق الاجنبية باستمرار

ولكن الذى نود أن نذكره فى فى كلمتنا هذه اننا قد بلغنا أن سعادة حافظ باشا عفيفى سعي فى تأسيس ناد للممثلين كما انه يشجع فكرة تأسيس نقابة لهم

والواقع أن الممثلين المصريين فى اشد الحاجة الآن الى ناد لاظهارهم في المجتمع كهيئة تؤدى رسالة ثقافية للشعب

إن فى باريس ناديا للممثلين وعلي أساس هذا النادي يجب أن ينشأ لممثلينا ناد فى مصر.

ففى نادى الممثلين بباريس يوجد مسرح تمثل فيه المسرحيات التى لا يسمح قلم الرقابة باجازتها. فتعرض هذه المسرحيات على جمهور من الفنانين. لاظهارها كتحفة فنية ولكي يتقيد المخرج مما لا يجيزه قلم الرقابة

ولهذا النادى ميزات أخري كنا نود ان نتحدث عنها، لولا ان المجال لا يتسع هنا لشرحها.

ولقد سبق أن أسس الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي ناديا للممثلين تحت اسم «نادى رمسيس» وطلب الى اعضاء جميع الفرق أن يشتركوا فيه ولكن سرعان ما فشل النادي، لانعدام روح التضامن عند الممثلين.

ولكن اليوم يختلف عن الامس فها هم عظماء مصر يسعون للنهوض بالممثلين، ويعملون علي رفع شأنهم، وهاهو ذا حافظ عفيفى باشا يتولى رعايتهم وحبذا لو سمعنا قريبا عن اجتماع يعقده زعماء الفن لمقابلة اولى الامر لتنفيذ ما يسعي اليه سعادة حافظ باشا.

فى الفرقة القومية

اقفل نادى الفرقة القومية بشارع عماد الدين أبوابه، بعد ان تقرر منح جميع أعضاء الفرقة القومية شهرا يستريحون خلاله من عناء ما قاموا به من جهود في رحلة رأس البر . . . التى مكثت أربعة أيام فقط ! . .

مسرحيات

وقد اشترت الفرقة القومية عدة مسرحيات أجنبية عربها بعض شبان لم يسبق لهم ان قدموا للمسرح المصرى شيئا

واذا عرف السبب بطل العجب وهو أن لجنة ترقية التمثيل العربي سبق لها أن قررت حدا أدنى لثمن المسرحيات المترجمة وهو أربعون جنيها اذا استثنينا كبار الأدباء امثال الدكتور طه حسين وابراهيم بك رمزي وغيرهما

ولكن هؤلاء الشبان لم يترددوا عن أن يقبلوا تقديم مسرحياتهم للفرقة مقابل ثلاثين جنيها لكل مسرحية فكان هذا سببا فى أن تفضلهم الفرقة على غيرهم من المعربين المعروفين

ومعنى هذا أن سياسة الفرقة القومية اقتصاد فى العام المقبل

ولكن يلوح لنا ان هذا الاقتصاد لن يعود على الفرقة القومية بنجاح فنى منتظر.

واذا كان هؤلاء يرغبون الاقتصاد حقيقة فعليهم الا ان يبحثوا عن (البالوعة) التى تبتلع الشيء الكثير من مال الفرقة. ومن هذا النوع تلك الاشياء التى يشترونها من الخارج والكماليات الغير لازمة بالمرة للفرقة

والحمد لله اذ قد وصلنا اليوم الى حالة ستجعل الجميع يلقون تبعة فشل سياسة الفرقة على إدارتها فقد حاربوا بالأمس المؤلف واليوم يحاربون المعرب وهكذا أصبحت الفرقة على استعداد تام لاخراج سخافات على مسرح الاوبرا .

شكوى

سبق أن نشرنا خبرا فى عدد مضى قلنا فيه ان بعض أصدقاء عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى يعملون على عودة الاثنين الى الفرقة القومية

ولكن وللأسف فشل مساعيهم إذ أن مدير الفرقة القومية عارض بشدة فى عودة الاثنين لان حالة الميزانية لا تسمح

ولنا عودة لهذا الموضوع !

صفحات الحياة

للمؤلف المعروف الاستاذ محمد بك خورشيد عدة مسرحيات ألفها للمسرح منها مسرحية « صفحات الحياة » وقد اشترتها الفرقة القومية ولم تظهرها وقد سبق ان قلنا ان الاستاذ خليل بك مطران أبدى رأيه في انه يود اخراج هذه المسرحية فى العام القادم وان سبب عدم اخراجها هو المؤلف لاعتقاده فى ضعف مجموعة الفرقة

وقد استغربنا أن يحدث هذا من رجل كخورشيد بك فما رأيه فى هذا ! انا لمنتظرون . !

حنجرة نجيب الريحانى

أجرى للممثل الكوميدي المحبوب نجيب الريحاني عملية جراحية فى نهاية الموسم الفائت وأشرنا الى ذلك فى حينه

ويظهر ان العملية أثرت فى حنجرة نجيب والتأثير فى حنجرة نجيب معناه التأثير على المسرح المصرى لذلك يعتزم أن يمثل فى الموسم المقبل خمسة أيام كل أسبوع فقط

وربما لنجيب العذر فى هذا نظرا لصحته ولأن الجمهور يحضر لأجله

ولكنه ان كان يريد أن يخدم المسرح حقيقة فيجب عليه أن يخرج مسرحيات كوميدية تمثل من فرقته بدونه في الايام التى يود أن يرتاح فيها وبذلك يكون قد فضل خدمة المصلحة العامه عن خدمة مصلحته الشخصية !

فنحن فى أشد الحاجة الي اظهار نبوغ الممثلين المقبورين . !

مصافحة ومحاسبة

علمنا أن أصدقاء مصطفى بك رضا وأصدقاء الدكتور الحفنى يعملون على أن يتصافح الاثنان كصديقين قديمين

وقد علمنا أيضا ان الدكتور الحفني لا يجد مانعا من أن يتصافح مع مصطفى بك رضا على أن يحاسبه كموسيقي له مناهجه فى فنه ويترك الحكم للنقاد

فعسى أن ينقلب هذا الانقسام الي منافسة تكون من شأنها ترقية الموسيقي

خطأ التدريس فى معهد فؤاد الاول للموسيقى

ظل معهد فؤاد الاول للموسيقى موضع عناية كل مصرى

كما ظل هذا المعهد طوال هذه السنين العديدة بعيدا عن النقد لا يوجه الي رجاله أى شىء

أما اليوم فيختلف عن الأمس فكل موسيقي يتهم رجالات الموسيقي بالمعهد بالتقصير

ولقد جاءتنا هذه الرسالة ومنها يتبين ان المعهد أصبح عرضة للنقد فى كل شىء

.. محرر « الجامعة » الفني ..

أرجو التكرم بنشر كلمتى الآتية عملا بحرية النشر ولكم الشكر .

يظن الكثيرون أنه على أثر النزاع الاخير الذى قام بين بعض كبار الموسيقيين فى مصر سيخطو معهد فؤاد الاول للموسيقي خطوات واسعة نحو التقدم الموسيقي المنشود

ولكن مما يؤسف له ان هذا لا يكفى مطلقا بل أننا نطالب باصلاح عملى من جانب الموسيقيين أنفسهم

ان النظام القائم عليه المعهد الآن يحتاج الى تغيير وتبديل . كذلك الدراسة فى هذا المعهد ... دراسة عقيمة أساسها الخطأ فيجب ان يتبين الموسيقيون ذلك ، وان يتنبهوا الى الخطر الذى يعود على الموسيقي من وراء هذا . نحن نود ونطالب بالاصلاح فى برنامج الاذاعة كما نود ان يهيء أعضاء ادارة المعهد مستقبل كل شاب يتخرج فيه

وهناك مسألة هامة وهي مسألة التجديد فى الموسيقي

لقد حارب المعهد منذ أعوام التجديد لاغراض خاصة تحتفظ بها الآن .

ونحن نود ان يقضى نهائيا على هذه الاغراض وعلى الروح التى تبعتها حتى نصل الي الغاية المنشودة !

موسيقي »

« الجامعة » نحن نرحب بكل مايود ان يقوله رجال الموسيقى حتي نصل الي حل عملى سريع فى فض تلك المنازعات القائمة بين الموسيقيين الآن

لأننا يهمنا ان تسير الموسيقي في طريقها

أما كل نقد يوجه الي المعهد فيجب ان يجد صدرا رحبا من أعضاء المعهد في سبيل المصلحة العامة . !

جورج أبيض «يطرد» يزبك من أجل دلال «الصعيدية»

ونجيب الريحانى يطرد حسين ابراهيم فيلقي مونولوجات على ظهر جمل

لعل الممثل الكبير الاستاذ جورج أبيض هو اكثر الممثلين المصريين حوادث بين «الكواليس» فله نوادر طريقة جديرة بأن تسجل دائما

فلقد جمعتني به جلسة وأنا طالب بالمدارس الثانوية حيث كان يدرس لنا التمثيل وكنت أدرس هذا الفن على مخرج معروف فى قاعة المحاضرات وكان جورج يحبنى جدا دون جميع طلبة الفرقة وذلك لأنى كنت أخالف رأى استاذى المخرج فى فن جورج أبيض

وذات يوم دعانى جورج الى نزهة خلوية «وانسجمنا» فى الحديث فسألته هذا السؤال :

ألم تحب يا أستاذ فى حياتك ولو مرة واحدة ؟!

فسألني: لماذا ؟..

قلت : لأن كل من يحب يعتريه الهزال وأرى لك «كرشا» لا أعتقد ان صاحبه عرف الحب ؟!

فأجابنى على الفور :

يسمونك يا صديقي الصغير أبا العينين ولكنك ما بتشوفش . كان يجب أن يسموك الأعمى. أنى واثق تمام الثقة أن «الخبيث» زكى طليمات هو الذى حشى «مخك» بهذه الافكار السخيفه عنى مع أنى اكثر منه نبوغا فى الحب — ثم هدأ جورج وقال :

ولكني أصارحك أنني أحببت وأحببت باخلاص .. لقد أحببت دلال .. نعم دلال .. آه يا صديقى، دلال.. دلال .. دلال فأجبته : دلال أو ديدمونه . . .

ديدمونه .. ديدمونه يا أستاذ »

فاستغرب لجهلى قصة حبه لدلال ووجدان واجبه اطلاعى على قصة غرامه الأول

« كنت أمثل فى الصعيد مسرحية «عاصفة فى بيت» التى ألفها الاستاذ انطون يزبك صاحب «الذبائح» رحمه الله وقد قامت أمامى بالدور الأول — دور (دلال) السيدة دولت أبيض وبينما أنا جالس فى «الانتراكت» وإذا بسيدة .. تتقدم منى بين الكواليس وهى تقول : ان اسمى دلال وان اخلاقى غير أخلاق دلال التى رسمها المؤلف وزد على ذلك أنى أحبك باخلاص » فشكرتها ولكني لم أشعر إلا وقوة مغناطيسية هائلة تجذب قلبى نحو الفتاة . . .

لقد أحببتها باخلاص وحاولت عبثا أن اعرف عنها شيئا بعد ذلك ولكني لم استطع .. ظللت أبحث عن دلال اكثر من عام فى الصعيد ودون جدوى . .

وذات يوم حضر لى الاستاذ انطون يزبك وطلب أن أعيد تمثيل مسرحية «عاصفة فى بيت» لأنه يود أن يرى زوجتى «ومحبوبتى الحقيقية» السيدة دولت أبيض فى دور دلال فثرت وجهه غاضبا : دلال .. أنك تجبرنى على ذكراها. دلال. ليتك لم تختر هذا الاسم الذى عذبنى فألح فى طلبه فكان جزاؤه أن أمرت باخراجه من بين الكواليس ثم وجدت أخيرا أن أرضيه باعادة مسرحيته . وليست هذه الحادثة هي أولى أو آخر حوادثى الغرامية ياصاحبى ان لي في هذا الميدان حوادث يرويها «البوق

العزلف . . والخيل الصافنة و . . ياجو وعبلة» يقصد ياجو أحد أفراد مسرحيته عطيل وعبلة بطلة مسرحية عنترة . .

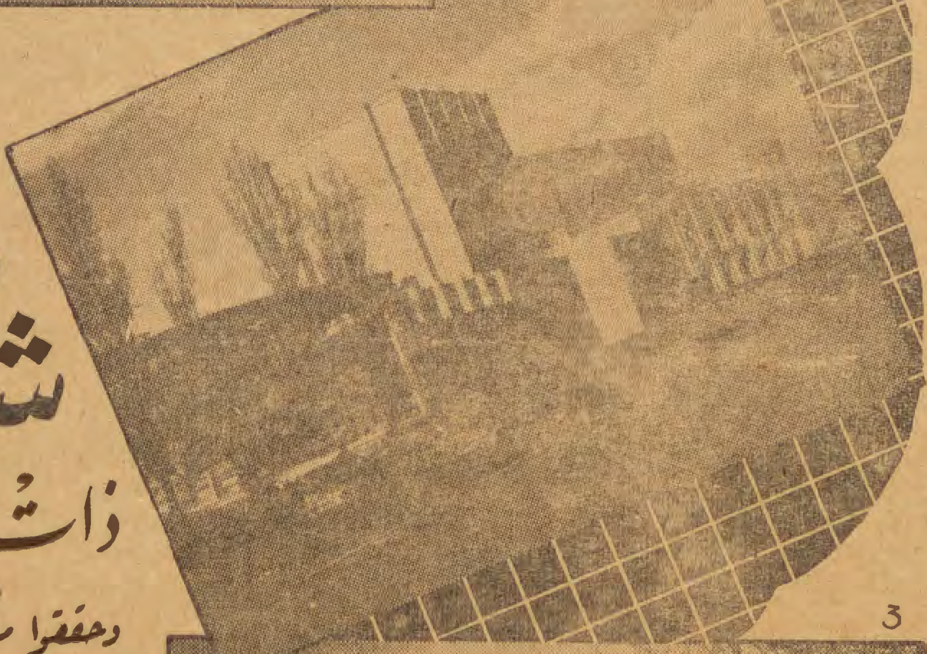
ولقد حدثت نفس هذه الحادثة للممثل الكوميدى المحبوب نجيب الريحانى أثناء وجوده مع فرقته فى الشام

إذ زارته بين الكواليس إحدي الفتيات لتهنئه فأعجب بها اعجابا شغل قلبه وقد ظل نجيب يكتم قصة حبه الى ان ذاعت فى العام الماضى اذ ذكرها المونولوجست حسين ابراهيم — قال :

حينما زارت هذه الفتاة نجيب وكان اسمها هيام أحبها واراد مقابلتها مرة ثانية ولكن بلاه أنها ليست من نفس المدينة التي كنا نعمل فيها فكلفنى بالبحث عنها فعصيت امره بالرغم من أني كنت أحد أفراد فرقته فعمد الى تركى فى الشام عقابالى . . وغادرت الفرقة الى مصر بدوني فلم أجد بدا من ان استأجر «جملا» وأمسك «طبلة» والقي منولوجات وأنا «راكب على الجمل»

وفى هذه الحالة يخرج كل نساء المدينة لمشاهدة المنولوجست المصرى الذي يلقي منولوجات «ببلاش» وما ذلك الا لاعثر على من أحبها الاستاذ نجيب وظللت هكذا شهرا ربحت فيه كثيرا من «القوط» ولكن دون جدوى فعدت الى مصر بخفى حنين لالقي اللوم الشديد من نجيب الذي كان يعتقد أننى، أي حسين ابراهيم، «مكتشف بحاثة»





3





عود على بدء

كان المقال الذى صدرنا به هذا الباب فى الاسبوع الماضي رنة اعجاب قابله بها المشتغلون بالسينما فى مصر إذ درسوه واتصلوا بنا مرحبين بالفكرة التى دعونا اليها ووعدوا بان يتكلموا في هذا الموضوع كما وعد الزميل المخرج المعروف الأستاذ احمد جلال بكتابة بحث طريف عن الطرق العملية التى تنتهجها حكومات الخارج لتشجيع صناعة السينما فى بلادها واجبار دور العرض على أن تقدم للجمهور عددا معينا من أفلام كل شركة من الشركات التى تعمل فى كل قطر من تلك الاقطار.

ولعمرى لم نكن فى دعوتنا تلك مغالين كما أننا لم نطلب من السادة أصحاب دور السينما أن يقدموا لنا بيض العنقاء أو يقيموا لنا أعجوبة واسعة من اعاجيب العالم بل عرضنا مطلبا عادلا وكلنا ثقة فى أن الاذن السميعة ستجد فيه ما يوافقها وعندها تعمل الرأس المفكرة على درسه وبحثه

ومرة أخرى اكرر ما قلته وما سأظل اردده ويردده معي أكثر من خمسة ملايين مصري ويزيد. أن وزارة الداخلية عندما تفكر جيدا فى دراسة هذا المشروع مع القائمين بالحركة الفنية في مصر فهى تسد بابا من أبواب الأزمات المديدة التى يواجهها العالم وتضمن موردا من موارد الرزق لآلاف المتعطلين فى مصر

والآن. اترك هذا الحديث حتى يتم غيري من الأساتذة محمود حمدي وجلال ولاما وابتكمان الصغير وفؤاد الجزايرلي وتوجو مزراحي والفيزى اورفانللى وغيرهم من المهتمين بالنهضة السينمية فى مصر مابدأته كى استطيع فى النهاية أن اعقب على الجميع عسانا واصلون الى نهاية مرضية.

نحو الموسم القادم

بدت فى الأفق السينمى فى هذه الأيام بوادر نشاط بعثها قرب مقدم الموسم السينمى الجديد الذى اشرنا الى بعض الجهود التى ستظهر فيه فى الاسابيع الماضية من «الجامعة» واكدنا انه سيكون ميدان صراع وتنافس شريف بين أصحاب الشركات ودور العرض ولم يفتنا كذلك أن نؤكد أن الدار التى اختارتها شركة «مترو جلدوين مار» لعرض افلامها فى مصر سوف تبدا عملها هى الأخرى فى الموسم الجديد وفي هذا ما يفسح الميدان أمام شركات أخري لتملأ بقية دور العرض بافلامها مثل R K O و Warner وبرامونت وفوكس القرن العشرين و.. مرة أخرى اكرر.. افلام بعض شركاتنا المصرية الفردية

صفقة مصرية ناجحة

لعل أهم حادث شغل المهتمين بالحركة السينمية فى مصر والعاملين فيها فى الاسبوع الماضي هو الخبر الذي تناقلته الالسن خاصا بالصفقة الناجحة التى أقدمت عليها شركة «فنار فيلم» المساهمة المصرية بشراء دارى سينما «بارك» و «ريجال» من مديرها السابق توماس شافتو..

وقد تمت الصفقة فعلا ووقع الاستاذ محمود حمدى مدير عام الشركه عقد البيع النهائى وتسلمت شركة «فنار فيلم» الدارين من مديرهما السابق وبذا تمصرت اربع دور سينما فى مصر هي سينما ستوديو مصر والازبكية وهاتان تتبعان شركة مصر للتمثيل والسينما وبارك وريجال وتتبعان شركة «فنار فيلم»

ومن المؤكد أن سينما ريجال ستسير فى الموسم القادم وفق سياسة جديدة تتمشى والاكثار من الافلام المصرية وبعض افلام فرنسية أشترتها الشركة فى الموسم الماضى وتعد من أعظم ما أنتجته شركات فرنسا وكانت قد تفاوضت لعرضها مع بعض الدور فى مصر ولكنها آثرت التريث حتي اتمام هذه الصفقة لتعرضها فى دارها الجديدة

وبمناسبة الافلام

وبمناسبة الحديث عن افلام الموسم القادم من مصرية واجنبية على أنواعها نذكر أن الموسم لن يرى الا فيلمين فقط مصرين «دوبلاج» هما «جزيرة الحب» لابتكمان الصغير و«عيون سوداء» لاحمد سالم سابقا والآن لناسيبيان والاول تمثلة دولوريس دلريو وجويل ماكريا ويتكلم العربية فيه محمود المليجى وسعيد خليل وسلوي علام ويغني محمد صادق أناشيد وضعها الاستاذ الشاعر مأمون الشناوى والثانى يمثله هارى بور

وسيمون سيمون ويتكلم العربية فيه عباس فارس وأمينة نور الدين وغيرهم

وقد اتفق فعلا على عرض الفيلم الأول أما الثاني فلعل مشاغل أصحابه تمنعهم من الاتفاق مع العارضين فيقدمونــــه لأحد الموزعين ..

والقــارىء ولا شك يفهم من سردنا هذا النبأ أن أفلام الدوبلاج قد حكم الشعب عليها بالفناء لأن مقارنة بسيطة بأفلام الدوبلاج التي ظهرت في العـــام الماضى وأفلام هذا الموسم تفصح عن فساد التجربة فمثلا ظهر فى الموسم المــاضى .. « تراس بولبا » و « ملك البلطجيـــة » و « النمر السلطانى » و « القبر الهندي » و « خفايا البحر الأحمر » و .. فيلما هـذا الموسم أيضا لولا بعض ظروف خاصـة أخرت عرضها

ويذكرنا فشل أفلام « الدوبلاج » بالمذكرة التى قدمها لولاة الأمر مدير شركة فنار فيلم طالبا منع تمصير الافــلام لانه يؤخر صناعـة السينما فى مصر ويسد باب الرزق علي الكثيرين من المشتغلين فيهـا وقد عارضه فى هذا الرأى الاستاذ احمد سالم مؤكدا أن هذه العملية لا ضير علي السينما المصرية منها وأنها ستنجح و ..

وظهر أخيرا فساد الفكرة أو كما قال الاستاذ جلال ذات مرة « لست أدرى سر هذا النزاع من أجل أفلام الدوبلاج التى ستقضي بنفسها على نفسها »

وقد حدث .. وستأتى مواسم أخرى لن نرى فيها الاشباح هذه الافلام الماضية

ستديو مصر

النشاط ضارب اطنابه فى المعسكر السينمى الأول فى مصر .. انتهت « حياة الظلام » اخراجا وأوشك « المونتاج » علي الانتهاء وكذلك فيلم « العزيمة » والعمل قائم الان للانتهاء من فيلم الريحاني الذي يخرجــه نيازى كما أن « الاسكتش » الذى أخرجه جمال مدكور واعاده لاحتراقه قـد انتهي

وعلى ذلك سوف يقدم لنا ستديو مصر فى الموسم المقبل اكثر من أربعة افلام مصرية .. كما سيتم فيــه فى بحر الشهور المقبلة اخراج فيــلم ام كلثوم وربما فيلم فريد الاطرش واسمهان

فنار فيلم

وفى شركة فنار فيلم نشاط غريب في هذه الايام .. النسخة السالبة من « ليلى » انتهت واصبح من المقرر ان تسافر السيدة بهيجة فى اوائل سبتمبر الى باريس لاكمالها نهائيا وطبعها وتلوين بعض اجزائها بلونى RoseCaprise، Sepia وربما أدخل عليها اللون الازرق الهادىء

لوتس فيلم !

سبق ان ذكرنا عن الثالوث جــلال واسيا ومارى اعتزامهم اخراج قصة فتح مصر . كما ذكرنا ايضا انها مقتبسة عن « ارمانوسة المصرية » التى وضعها الاستاذ جورجى بك زيدان المحقق التاريخى الفــذ ولــكن ..

ولــكن علمنا اخيرا ان القصة من وضع الاستاذ جلال الذي سافر من اجل دراسة مناحيها تاريخيا فى الشهر الماضى الي ايطاليا ليري اشكال القلاع والحصون الرومانية والمتاحف التى تحوى آثار ذلك العهد الذى بدأ فيه انحلال روما وسيادة العرب

وبعد ان اتم جلال ما اراد دراسته فى ايطاليا سافر الي سويسرا حيث تفرغ وهو تحت سلطان سحرها الهادىء وجوها الجميل لكتابة السيناريو وتقطيعه وصقله فلما انتهى منه عاد اخيرا الي مصر

ويرى جلال فى هذه الايام بين زيارات عديدة للمتحف القبطى مع سـعادة مرقص باشا سميكه اكبر حجة فى التـاريخ القبطى والسيدة آسيا ومارى كويني ... وقد قدم سعادة سميكه باشا للثالوث خدمات تاريخية جليلة كما سهل لهم كل شيء وأرشدهم الى

كل الآثار والمخلفات التى يرجع عهدها الى فتح العرب وجلاء الرومان

وأبدى الثالوث نشاطا غريبا فى دراسة النقوش و « الفرسكو » الذى على الجدار ليستطيعوا أن يستخرجوا منه أصح المعلومات عن الملابس والاثاث وكل ما يتمشي وروح ذلك العصر

وعلى ذلك سوف نرى قريبا فى هـذا الفيلم عصرا تاريخيا طالما أحببناه أيام الدراسة وستقدم لنا (لوتس فيلم) الحصن الروماني بابليون الذى حاصر العرب فيه الرومان بشكله الاول وغيره من الاثار القبطية والعربية .. كل هـذا سيـكون Reconstitution

وكما شوهد الثـالوث فى تلك الأماكن السابقة شوهـد أيضا فى أشهر الـكنائس القبطية مثل ابو سرجه وابو سيفين اللتين بنيتا فى ذلك العهد والمتحف المصرى ودار الكتب

وطبعا سيخرج الفيلم جلال وتمثله آسيا ومارى؛ يصوره توليو كياريني و ... نراه ان شاء الله في الموسم القادم وقد نال كل نجاح .

كوزموس فيلم

أوشك الشقيقان لاما على الانتهاء من فيلمهما التاريخي العربى « قيس وليلى » كما قد اتفقا على عرضه فى دار سينما كوزموفى ايام العيد ...

وكل تهانينا للشقيقين النشيطين وكل من يعاونهما

ابتكمان فيلم

انتهي مسيو فيري فاركاش من تصوير المناظر الداخلية لفيــلم « الحصاد » الذى يخرجه ابتكمان الصغير والزميل احمد كامل مرسى فى ستديو « فنار فيلم » ولا يبقى بعد هذا الا بعض مناظر خارجية ثم يسلم الفيلم الى عامل « المونتاج » ليكون معدا للظهور فى الموسم الجديد

البقية علي صفحة — ٤٦

من ذكريات الشتاء

مخلول خان الاول يعلن التعبئة العامة ويتحدى الدول

« ريبورتاج فنى عن سهرة فى الحى اللاتيني المصرى »

كانت الساعة تدق الثانية بعد منتصف احدى ليالى شهر رمضان الماضي عندما كنا نجتاز الممر المملوء « بالمرايات » فى خان الخليل لنحتل أماكننا فى مقهي الفيشاوى العتيد لا لنشرب الشاى بألوانه المثلثة (الابيض والاحمر والاخضر) ولها لنتذوق نكهة « التنباك » الاصفهانى أو الحمي بل لنرى غادات مصر الفاتنات وممثلاتها الشهيرات و.. بعض راقصات الفرق الاستعراضية الاولى وقد اخترن من هذا الحى الديني مجمالهن بعد العمل فاحلنه الى حي باريسي صاخب وان كان التقي يشع من بعض مناحيه الممتلئة بأصحاب العمائم ومرتلى الادعية وكاشفى الغيب

وسرنا بين صفين من أصحاب الشخصيات المعروفة فهنا يجلس الاستاذ فكرى أباظه المحامي وعضو مجلس النواب ورئيس تحرير المصور يتوسط « شلة » من الشباب و . . بعض الوجوه المعروفة في الصالون المصري العالى ممن تتحدث عنهن الجرائد وتذكر تنقلاتهن و . . حوادث طلاقهن وهناك يجلس صاحب الباخرة «اياما» الصاوى مع كامل الشناوي وبعض محرري الاهرام وفي ركن بعيد «يدندن» محمد صادق وفتحية احمد وقد يعلو بين آونة وأخري صوت الراقصة زينب السودانية تأمر بيا ابراهيم وجمالات حسن بالسكوت والانصات الى « فاتح البخت » وهو يحدثها عن الحظ والثروة المنتظرة والخير الكثير فى حين تجد فريد الاطرش « حاملا » فى يده «شاعر الجيب» يوسف بدروس الذي يحدثه عن « التيب » الذى أعجبه وعن الفتاة التى أحبها «من قبل ما تشوفها عيونه»

التى حار في علاجها نطس أطباء العيون..

وظللنا سائرين حتى نهاية المقهى الذى جددته أملاك الاميرة شويكار التى كانت قد هدمتها لتشيد مكانها أخري حديثة تغل ايرادا يتفق ومكانة هذا الحى التجارى والتى ثارت من أجل هدمها بعض الصحف مدعية ان « آثار عهد خالد ستبيد » فردت دائرة الاميرة بان هذه الابنية لا صلة لها بالتاريخ وأنها حديثة العهد..

النهاية..أخذنا أماكننا علي «الدكك» ذات القطيفة الحمراء وطلبنا عددا من « الشيش » البللورية ورحنا نتلهي بدخانها المتصاعد و . . سماع أصوات المطربين وضحكات الجنس الناعم وذكريات أهل الغرام من المغانين ثم . شغلتنا نحن الآخرين أحاديثنا

وتلفت حولى فاذا بنا محاصرون بـ« كردون » من راقصات فرقة ببا وقد راح بعضهن «يكركر» في الشيش والبعض الآخر يساجل بعض نقاد الصحف الفنية لعب « الدومنو » والطاولة ... وضحكت بصوت عال نبه الباقين فالتفتوا إلى مستفسرين واذا بى اتركهم لاعود متأبطا ذراع رجل شديد بياض الوجه أصفر الشاربين أحمر الشعر ! ! على رأسه طرطور طويل من اللون الازرق باعلاه جرس صغير وشارة صفراء وكان يرتدى ملابس عسكرية لامعة الازرار وعلى صدره الضامر اجتمع صف من النياشين المدلاة التى قد لا نجدها على صدر أعظم قواد العالم . . ونسيت أيضا ان أذكر أنه كان مرسلا لحيته وأنه امسك فى يده اليمنى مسبحة وفى اليسري عصاة حديدية كستها خرق ملونة وتدلت من

يدها بعض أجراس كان لها رنين غريب . . .

وظهرت على من معى « أعراض » الرغبة فى ارسال اكثر الضحكات مرحا وعلوا ولكن هيئة الجد التى ارتسمت على وجهى اسكتتهم وجعلتهم يعتقدون أن الرجل أحد أصحاب المذاهب الادبية الحديثة التى يتداولها أدباء الشباب المجتمعين فى قهوة « رجينا » تحت زعامة « دكران خشادور الارمنى »

وكف أصحابى عن الضحك معتقدين ان المجال سيتسع لهم بعد ذلك للاستغراق فيه اذ اعتادوا منى دائما ان أقدم لهم مثل هذا « المضحك » الساذج على أنه من انداد افلاطون وارسطو ولعل نجاحي السابق فى تقديم شخصية « خشادور » السالف الذكر شجعهم على السكوت اذ قدمت ذات شتاء للاصدقاء على كامل وحمدى حافظ وابراهيم سامي وصالح جودت وحسونه علي أنه أديب كبير اسمه رياض . طالب بكلية الآداب ثم تركته على ضلالته وكلنا يعرفه فاذا بين غمضة عين وانتباهتها وهو الخشادور الارمني بائع « الصنادل » و « البسطرمه » ينقلب بقدرة عجيبة إلى مدرس اللغة الفرنسية في احدى مدارس الارساليات ! ! تقدمت ودعوت صاحبنا الجديد للجلوس معي ومشاركتي أى شيء قبل حلول موعد السحور فجلس بإباء وشمم ثم وضع قدما فوق الاخرى وخلع طرطوره ذا الجرس وصفق لخضر الساقي فامره بتجهيز « شيشه » عجمي وان يضع على مائها الكثير من « ماء الورد » ! !

وابتسمت اشفاقا لهذه الشخصية

ووجدت ان الفرصة قد سنحت لفتح باب الحديث المرتقب فسألته

— وليه « ماء الورد » ده يا أستاذ ؟ !

وذعر الرجل واهتز غضبا فوقع طرطوره وبرقت عيناه والتفت نحوى متحديا وقال

— أستاذ؟! ومن أين لك العلم يا صعلوك بشخصيات الملوك؟ وكتمت ضحكة طويلة كما فعل ذلك اصدقائى أيضا وقلت

— العفو .. العفو .. الحق على حضرتك

— حضرتى !! أنا المسلام اذ تنازلت وجلست مع بعض الغلمان ..

— العفو مرة أخرى . . . جنابك تبقى مين ؟ !

وانتفخت أوداج الرجل وانحنى مشيرا الى طرطوره يأمرنى باحضاره ثم « بتقبيل الارض بين يديه » واعطائه له . . . ففعلت ذلك وقدمت الطرطور لصاحبه المهاب بعد أن أفهمته انى لا أستطيع أن أنتظر كثيرا بالباب !! ثم قال لى

— سمو نا افندم حظرتلرى أيد الله ملكه وسعادته المحفوظ بالله خان الدولة قائد ..

— بس ... بس ... كفاية كده ... اسم حضرتك ايه .. ؟ !

وأراد أن يعيد « الاسطوانة » فأسكته وأسرعت قائلا

— مخلول خان ...

— ايفت بالله افندم ... قائد عام جيوش الامارة و ... وأصاب وجهى المسكين سيل من رشاش « لعابه » وخفت ان انا أخرجت منديلى لتجفيف العطور التى منحنى « سموه !! » اياها لكان الويل لى فرفعت يدي مستغيثا أطلب منه الكف عن ثرثرته حتى اخرج منديلي الابيض لالوح به معلنا الهدنة ...

وبدأ صاحبنا حديثه بعد ان احضر الجرسون « الشيشة » ذات ماء الورد وبعد أن نادى ايضا احد متسكعي الطريق ممن يمتهنون مسح الاحذية ليعيد الي « مركوبه » الذى كان احمرا . . ما يستطيع من لون افقدته السنون إياه !!

— حظرتى افندم . . . حضرنا مصر كنانة الله في أرضه لزيارة قصيرة ... للتبرك بأهل البيت فقط افندم لا غير ومن شان كده جيت متخفي من غير حاشيه او بطانة ..

— ايوه يا صاحب السمو لك حق ... انا شفت الحاشية كلها

— صحيح افندم ؟ !

— امال ... ف العباسية .. مش قصر كم العامر فى « السرايه الصفرا »

— حظرتكم غلطان افندم . . قصرنا بنفسجي برتقالى عنابى ... يقف عند بابه اتنين اسود متوحشين وتدخل الجنينة تلاقى ...

— شفت الحاجات دى كلها . . شفتها وازى الحال هناك دلوقت ؟ انا سمعت ان الجو عندكم مضطرب من الحوادث السياسية فى العالم

— حوادث سياسيات تقلبات مش يهم حظرتنا افندم عندنا استعدادات حربية هايله

— ازاى ده ؟؟

— ايفت افندم . . . فيه مدافع فيه متراليوز فيه طيارات فيه عساكر فيه .... فيه واحد يشخط في جيش لازم اجرى كله ... فيه انا افندم ..

— تشرفنا ... واذا حصلت الحرب

— حرب ... خان يعلن التعبئة ويتحدى الدول ولازم ينتصر ...

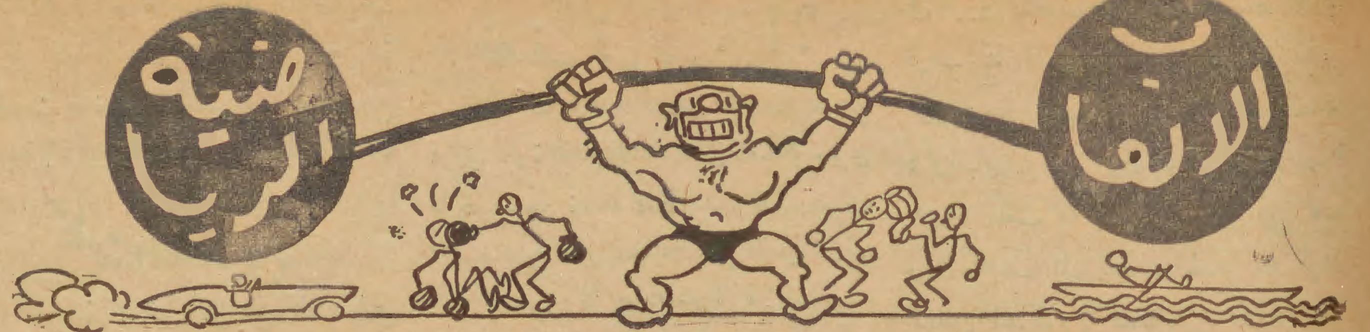
وكان صاحبي « القائد » قد اتى على (الشيشة) حتى آخرها فصفق يطلب بعض (كؤوس) من الشاى مع ابريق منه لونه ذهبي وسرعان ما أحضر الساقى طلبه فراح يرشف السائل فى لذة وقد افرغه فى ثلاث كوبات جعل يشرب الواحدة بعد الاخري وهو ينظر الي مبتسما هادئا وانا اكتم ضحكى حتى ضج الزملاء بالضحك و (استلموه) فقام محتجا واكمل ارتداء ملابسه ثم وقف وقفة حربية وقال :

— انتم اهنتونا افندم ومن شان كده انا رايح انتقم ..

— يا سيدى حقك على راسي

— ما فيش حقوق فيه انتقام ... انتظروا .. انتظروا ..

وجرى المجنون السعيد ليعبىء جيوشه ضدنا بينما طال بنا السمر فى انتظاره والانتهاء من احاديثنا حتى السادسة صباحا ثم ... قمنا نشطين البعض الى عمله والآخر الى بيته اما انا فأردت التجول للبحث من مخلول خان ولكن ... بقية من الارهاق مذ ليال بدأت تستفحل ففضلت العودة عساي مصيب فى النوم بعض الهدوء ...



موسم الكرة الجديد

نشطت أندية كرة القــدم بالعاصمة جميعها تقريبا نشاطا كبيرا استعدادا للموسم الرياضي المقبل

مما جعلنا نستبشر خيرا بهذا الموسم الذى سيفوق غيره من المواسم السابقة بما سيحلي به من منافسات قوية .

ولنا عودة في هـــذا الموضوع حول استعداد كل فريق على حدة .

أين اتحاد البلياردو

هذا هو السؤال الذي يتردد هذه الايام على أفواه هواة هذه اللعبة، دون أن يعرفوا السبب الاساسى الذى كان السبب فى القضاء على هذا الاتحاد الذى أصبح الآن فى خبر كان . . ذلك السبب الذى نحتفظ به لانفسنا حفظا لمــكانة بعد الاصدقاء فى الاتحاد المذكور . ولــكن الى وقت قريب .

البطل العالمى

ابراهيم مصطفى

تلقينا من البطل احمـد افندى مصطفى مدرب المصـارعة بجمعية الشبان المسلمين كلمة ردا على ماجاء بجريدة المصرى حول مصارع الإسكندرية : وفيما يلى ملخص ما جاء فى خطاب الزميل نذكره لحضرته عملا بحرية النشر :

طلعت علينـا جريدة المصرى الغراء بمقال لمراسلها السكندري حمـل به على مصارعي الثغر وعلى ممرنهم البطل العالمي الكبير ابراهيم مصطفى . فكان مسلكا أثار الألم والاستنكار اذان مصارعي الاسكندرية سائرون في طريق التقدم بفضل قائدهم البطل ابراهيم مصطفى .

الملاكم محمد فهمى

أنه لعظيم ذلك الملاكم الجبار محمد فهمي اذ تمكن من الدخول فى بطولة العالم للوزن المتوسط ومقابلة الداهـية « ايستولي » بطل العالم فى وزنه منذ وقت قريب . . . وعظيم اذ تمكن من الوقوف أمـام قاهر الملاكم الجبار (مارسيل نيل) ثلاثة جولات ثم انسحب بعدها محتفظا بكرامته وكرامة بلاده .

على ان ما يؤلمنا حقا ان يصل ملاكمنا الفذ الجرئ الى هذه المرتبة السامية ثم يكون جزاؤه من بعض الزملاء — سامحهم الله — النيل منه والحط من مكانته .. الامر الذى يقضون به — عن قصد وتصميم ولبعض الاغراض الشخصية — على البقية الباقية من سمعة الملاكمة في مصر . .

نعم . . انهـا الحزازات الشخصية هى التى تسير كل شيء عندنا فتصل بالبعض الى حد قلبهم للاوضاع والاساءة الى كل شيء

على ان هذه كلمة عاجلة — نظرا لضيق المقـام — نكتبها على أن نعود الى هــذا الموضوع في اقرب فرصة فنطلع القراء على تفاصيل أوسع . .

فى المعسكر الصيفى

نظام دقيق . . ! ?

كان ضمن نشرة اللجنة الأولمبية لنظام وبرنامج المعسكر الصيفي القرار الآتى :—

يصرح لمن يشاء بالانصراف بعد الغذاء فى أيام الخميس على أن يعود فى نفس اليوم فى تمام الساعة الواحدة صباحا على الأكثر — وكذلك فى أيام الجمعة يمكن لمن يشاء الانصراف بعد الافطار على أن يعود فى تمام الساعة الثامنة مساء . ! !

برافو رجال الاتحاد علي هــــذا النظام الدقيق . . ؟ ؟

كلمة « مجدلانى »

فى مقابلة الأسدين نصير والزعني

ذكرنا فى أعداد مضت خبر تحـــدى الأسد اللبنانى السيد ادمون الزعني لاسدنا المصرى السيد محمد نصــير الذي ما كاد يطلع على أمر هذا التحـــدى ، حتى أعلن لنا قبوله هذه المباراة بالجمل الذى يتفق مع مركزه العالمى

وقلنا أنه أصبح لا ينقصنا سوى وجود المنظم الذى يعمل على اقامة الحفلة سواء كان ذلك من مصر أو لبنان — وطلبنا من الصديق الاستاذ نصيف المجدلانى صاحب جريدة الحياة الرياضية » وسكرتير اتحاد المصارعة والربع اللبنانى ، أن يتحدث معنا

بكلمة تكون الحد الفاصل فى هذا الموضوع. وفيما يلي كلمة الصديق مجدلانى فى جريدة « الحديث » ننشرها لحضرته لما لهـا من الاهمية بالنسبة لتلك المباراة المنتظرة الهامة،

كلمة الصديق

« نحن نشكر قبل كل شيء الصديق جورج فرح حداد بطل مصر الدولى فى المصارعة الرومانية ومحرر الرياضة فى « الجامعة » على الجهود التى يبذلها لاقامة مباراة بين الأسد اللبنـانى ادمون الزعني والاسد المصرى السيد نصير فى المصارعة الحرة كما أننا نشكر الاخير على رده على البطل اللبنانى ولو جاء هذا الرد متأخرا .

وقد طلب موافاته بشروط البطل نصير من كاتب هذه السطور راجيا أن تزال جميع العقبات فى سبيل اقامة هـذه المباراة ونشر لعبة المصارعة الحرة فى الشرق واكثار التزاور الرياضى بـين البلدين الشقيقين كما طلب ايضا أن أوافيه بالشروط التى يمكن أن تقدم للزعنى فيما اذا لعب فى وادى النيل .

هذا وسأسافر في بحر هذا الاسبوع الي الاسكدرية لمقابلة البطل نصـير فى المعسكر الاولمي وأخذ رأيه النهـائى فى هذا الموضوع وارساله الي الصديق مجدلانى شاكرا لهخدماته الجمة فيما يعلى من الرياضة وشأنها فى الشرق اجمع .

كما نشكر كل من تفضل ويتفضل بمساعدتنا على الدعوة لاقامة هذه المباراة التى سيكون لهـا اذا حدثت اكبر أثر سوف لا تمحوه الايام . .

اصابة مدرب كبير

علمنا بكل أسف ان المدرب الـكبير محمد شكرى مدرب الالعاب السويدية والعدليك بالمعسكر السكندرى قد أصابته نوبة « فالج » نقل على أثرها الى مستشفى المواساة — فى الوقت الذي نحن فيه بحاجة ماسة الى خدماته للرياضة — فنرجو له الشفاء العاجل

نصف فريق . ؟!

الي كتابة هذه السطور لم يصل بعد من فريق كرة القدم المنتخب الى المعسكر سوى ما يقرب من نصفه فقط — وقد يستغرب الجميع لهذا الخبر . . اما نحن الذين نعرف عن الفوضي مالا يعرفه غيرنا فلا نستغرب شيئا على اتحاداتنا المحترمة !

الدورة الثامنة

بطولة الجامعات

فى العشرين من الشهر الجارى أي قبل ظهور هذا العدد بيومين تبدأ الدورة الثامنة لبطولة الجامعات بموناكو وتستمر أسبوعا علي الاكثر .

وستشترك جامعة مصر فى الغطس يوم ٢٤ الجاري كما ستبدأ بطولة العالم لالعاب السلاح التى سـتقام بميلانو في ٣١ الجارى أيضا وسيمثلنا في هذه البطولة نخبة من خيرة لاعبي بلادنا . .

الموقعة المنتظرة فى الملاكمة

تومى فار . والتردويزل

أصبح لا حديث للصحف الانجليزية والالمانية فى وقتنا هذا سوى الموقعة الـكبرى التى ستقام بين الداهية الانجليزى تومى فار والجبار الالمانى والتر دويزل فى سوانس مساء ٢٨ أغسطس الجاري سنة ١٩٣٩

ومما يجدر ذكر أن تومى فار هو الذى سعى في هذه المقابلة ليقضي على الاشاعات التى دارت حول فوزه عليـه عام ١٩٣٧ وليبرهن للملأ علي أنه لا يود الفوز الا عن حق ومقدرة

ملاكمات هامة مقبلة

ارمسترنج - لو امبارز

أصبح في حكم المقرر مباراة بطل العالم فى الوزن الخفيف وخفيف المتوسط هنرى ارمسترنج الذى تربع على عرشي هذين الوزنين عن جـدارة والبطل المتحـدى « لوامبارز » يوم أول نوفمبر القادم سنة ١٩٣٩ بملعب ماديسون الـكبير على لقب وزن خفيف المتوسط والجدير بالذكران البطلين المذكورين سيتقابلان مساء ٢٢ الجارى على لقب وزن الخفيف . . وفى حالة انهزام لومبارز فى هذه المباراة لا يحق له مقابلته ثانيا على وزن خفيف المتوسط

حول دورة فرنسا

تقرر رسميا اشتراك الاتحاد الانجليزى للدراجات فى دورة فرنسا فى الموسم المقبل وهى أول مرة تشترك انجلترا فى دورة فرنسا التى مر على تأسيسها ٣٣ سنة . .

مهرجان ملعب كولمب

اتفقت جريدة « الاوتو » مع الاندية الباريزية ومع الاميركيين على اقامة مهرجان رياضى كبير على ملعب كولمب فى ٢٦ أغسطس ١٩٣٩ — وذلك على أثر رفض الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى دعوة اشبال أميركا الذين فى أوروبا للعب تحت اشرافه لأسباب نرى أنه ليس من الاهمية ذكرها الآن .. أو قل كما يقول الاتحاد المذكور أنه يخشى الخسارة المادية .

يتلاكم مع المرض

عندما خرج المـلاكم الـكبير جاك دمبسى من المستشفى قال للصحافيين الذين كانوا فى انتظاره بمناسبة خروجـه . بالرغم من انى فى الاربعين من عمرى فقد تقابلت مع المرض وانتصرت عليه ..

مناجاة

مدينة الاطفال

— أنت هنا ؟.. هذه هي المرة الثانية التي أراك فيها مقبلة على هذا الفيلم . ولست أدرى ما الذى يعجبك فيه .. وأنت امرأة

— هو ما يعجبك فيه وأنت رجل ..

بل انت أبعث على العجب منى فليس فى مناظر هـذا الفيلم ولا فى حوادثه ولا فى ناسه صورة واحدة مما يجذب الرجال ... فلا موسيقي ولا راقصات ، ولا حتى امرأة خلابة اللهم إلا هذه المرأة الكاريكاتير ..

— ولكننى معجب جدا بالاستاذ سبنسر تراسي منذ رأيته مع فريدى بارتولوميو فى الموسم الماضي ...

— وما رأيك فى فريدى بارتولوميو نفسه .

— ولد مدهش ! انه ذكي جدا وأظن أنه سيكون له مستقبل هائل فى فنه ..

— لقد سبقه جاكي كوجان الي إعجاب الجماهير ، ولكنه لما كبر انتهى

— لقد قتله شارلى شابلن ...

— بل ان شارلى هو الذي ابرزه ...

— بل إنه الذى قتله ..

— وكيف كان ذلك ..

— لانه حجبه ، ولكنه كان متحرجا ، وقد دفعه التحرج الى نوع من الكذب فى التمثيل . وفي التأليف وفى الاخراج ...

— لم أكن أتوقع أن تتهم شارلى شابلن بهذا كله وأنا اعرفك معجبا به الى اقصى حدود الاعجاب .

— ومع هذا فانى لا أمسك كلمة الحق عنه ولا عن غيره . ثم انني لم اتهمه بشيء . لقد بدأ شارلى شابلن حياته الفنية مفردا . ثم حن الي امرأة تؤازره فى عمله . وترفه عنه حياته ... ولم يكن يستطيع إلا ان يظهر فى المجتمع والي جانبه امرأة ، وقد اجهد شارلى شابلن نفسه كثيرا جدا فى البحث عن هذه الامراة فلم يوفق . ولعلك تؤثرين ان لا نبحث عن سبب فشله في هذا وكانت النتيجة الطبيعية اللازمة هى ان يضرب شارلى شابلن عن تقديم النساء الي جمهوره ما دامت النساء لا تعطينه ما يصبو اليه من الراحة ، او الوفاء ، او التفاهم التام . فجنح عنهن شارلى ولعله كان في عزمه ان تدوم قطيعته لهن . ولكن الذى حدث هو انه انقطع عنهن فى رواية واحدة فقط هي رواية الغلام التى اظهر فيها جاكى كوجان ثم عاد يبحث عن المرأة ، وهو لا يزال يبحث عنها الى اليوم ، وان كان قد قصر بحثه بين الصبايا الصغار اللواتى لم تنضج فيهن الانوثة ولم يكتمل عقلهن ، وهذا يدل على ان شارلى لا يزال يقيم بعض الاوزان لاعتبارات خاصة هى التى منعته عن الاستمرار في بعده عن النساء ، وهذا الدليل يعزز ما ذهبت اليه من ان شارلى شابلن كان مع جاكى كوجان ستارا يخفيه ولو الى حدما ، وهذا ما عنيت بقولى انه قتله .. على ان جاكى كوجان نفسه ليس مثل فريدى بارتولوميو ، ولا ميكي رونى من صبيان هـذا العصر الذى تكاثر فيه الاطفال من الجنسين على الشاشة البيضاء وانما راج جاكي كوجان لأنه كان (طرفة) بين الممثلين ، ولعلك تذكرين أنهم أخرجوا على أثره طفلة سخيفة اسمها « بيبي بيجى » مثلت عدة روايات مملة .. ولاشك أن شيرلى تمبل أخف منها بكثير على ما فيها هى أيضا من بلاهة متأصلة وتكلف ظاهر ..

— إنك تتعصب لجنسك تعصبا شديدا . حتى شيرلى تمبل لا تعجبك

— أنا لم أقل إنها لا تعجبني ، وإنما قد يعجبني ، أكثر منها الذين يعلمونها ويدربونها ويخرجونها هـذا الاخراج الرائع ...

— ولكنى اعتقد أنها اكثر حياة من فريدى بارتولوميو الذى تحبه ، ومن ميكى رونى الذى جئت لتشاهد فيلمه للمرة الثانية أو ربما الثالثة

— لك ماترين . على أنى أريد أن الفتك الى شيء وهو أننى جئت لأشاهد سبنسر تراسي لاميكى رونى ...

— وما الذى يعجبك فى سبنسر تراسي وأنت رجل ...

— الذى يعجبك فيه وأنت امرأة ...

— أنا لا يعجبني سبنسر تراسى بل قد أكرهه .

— إذن فلماذا جئت تشاهدين هـذا الفيلم .. وقبل هذا لماذا تكرهين سبنسر ..

— أما الفيلم فانى أشاهده لأنى مدرسة مربية . والفيلم كما ترى موضوعه التربية . أما سبنسر فأكرهه لأنه جاف ، ولعل النساء جميعا يكرهنه لهذا ..

— عظيم ! .. أما أنك تجرين وراء هذا الفيلم لأنك مربية فكلام لا أصدقه إلا إذا كنت أنت المرأة الأولى التى تحب أطفال

بقلم
عزيز أحمد فهمى

يرها هذا الحب الذي يحملها على الشغف بأصول التربية لاسعادهم .

— ياسلام .. تذكري يا أخي أن التي ربتك امرأة غير أمك ..

— لقد كانت أم أبي ..

— اذن فأنت تتهم حنان أختك لما كانت تهتم بأطفال الجيران ..

— كانت تلعب معهم ، أو تلعب بهم .

— لا .. أنت مسرف .. إن في المرأة حنانا ..

— لو أن فيها حنانا لكنت استطعت أن تحبي سبنسر تراسي ولو في هذا الدور فقط .. أفي الدنيا حنان أجدر بالحب من هذا ..

— ولكنه لا يحب النساء ..

— ومالك أنت وهذا .. انه رجل طيب يعيش في أمريكا ، وليس من المنظور أن تلتقي به في حياتك ، وهأنت ذى رين الانسانية الرفيعة في صوته واشاراته ونظراته ، فماذا يعنيك بعد ذلك اذا كان يحب النساء أولا يحبهن .. فليكن له منك حب وأجرك على الله .. أو أنت لا تعطين شيئا الا اذ أخذت أشياء ؟

— وماذا أخذت من روبرت تايلور ومن كلارك جيبل ومن غيرهما ممن أحب من ممثلي السينما ..

— أخذت منهم الاعتراف الصريح بملكوت المرأة وضعف الرجل .. بدأوا هم بهذا فكان لهم منكن نصيرات ، وأغلبهم تافه لا يمثل الا أمام المرأة أدوارا كلها تعزيز للأستاذ فرويد ، وان كان محلى بالفن الزائف ..

— هذه هي الطبيعة ، وهذه هي الحياة يا أخي ...

— وهذا هو مالا يعترف به سبنسر تراسي . وماشاء شارلي شابلن أن ينكره ، فأنكره يوما ثم عاد لخضع لكن خضوعا ظاهرا وان كان الذين يعلمون .. يعرفون انه في هذا تاجر تأصلت التجارة في نفسه منذ أيام سيدنا يوسف وسيدنا ابرهيم ! ..

— على العموم هو خير من سبنسر تراسي

— لا أظن ذلك .. أو أن لكل منها ناحية على الأقل .. أو اذا كان هو في عمومه خيرا من سبنسر في عمومه فانهما معا لا يعبدان المرأة ..

— وهل في هذه الدنيا رجال يستطيعون هذا ..

— فيها ، المشغولون عن الاستاذ فرويد .

— وهل يمكن هذا .. أو ان الممكن شيء آخر ..

— كلاهما ممكن .. والدنيا فيها العجب ...

— وأنا أريد ان أعرف شيئا من هذا ...

— لماذا ؟... ألست موفقة ؟ .

— كلا .. صحتي متعبة ..

— ومن الذى ذكر صحتك الآن .. إيه المناسبة ؟

— أنا عارفه ..

— إذن فأنى أن تعرفى ..

— لى أعرف شيئا مادام فى الدنيا من يشبه سبنسر تراسي ..

— وهل يشبهه صاحبك .

— فى أغلب نواحيه ..

— إذن . فاخلعى الكعب العالى . وقصي شعرك . ولا تدهنى وجهك بالأصباغ مطلقا .. والبسى بيجامة بالليل ، وبدله بالنهار .

السينما

بقية المنشور على صفحة ٤٠

فيلم الجزايرلي

انتهى المخرج فؤاد الجزايرلى من اخراج فيلم والده فوزى الجزايرلى وشقيقته احسان وسيكون هذا الفيلم معدا للعرض فى أول الموسم الجديد ...

ويستعد «جزايرلي بارتى» وقد انتهوا من الفيلم الذى كتب قصته الاستاذ فكرى أباظه لاخراج فيلم آخر ليعرض فى منتصف الموسم الجديد ... يخرجه فؤاد أيضا وتمثله احسان ووالدها فوزى

توجو والفيزي

لعل توجو قد عاد من رحلته حاملا مشاريع جديدة وسيناريات موفقة يستطيع تقديمها فى الموسم القادم .. أما الفيزي فلسنا نعرف ماالذي استقر عليه رأيه وأى جديد سيقدمه لنا خلاف « تحت السلاح » الذى يلعب فيه علام وعباس فارس والديب وزوزو شكيب وبعض الوجوه الجديدة

اتفاق جديد

لم يكد ينتهى الاستاذ حسين فوزى من اخراج فيلمه « بياعة التفاح » حتى قرر بعض الرأسماليين الاتفاق معه على اخراج فيلم بديع يتحدث عن حياة الليل فى القاهرة ويمثل شخصية الراقصات المصريات تمثيلا صادقا

ونحن نكتفي اليوم بذكر هذا الخبر حتي نعود اليه مرة أخرى باسهاب

الهزيمة

للكاتب الكبير جون جالسورثي

مسرحية فى فصل واحد ومنظر واحد

يرفع الستار عن حجرة خالية ينيرها ضوء خافت من مصباح فى الوسط ومسدل على نافذتها الوحيدة ستار أبيض وإلى اليسار مدفأة حولها « كنبه » ومنضدة صغيرة عليها باقة من أعشاب برية موضوعة فى وعاء عادى. يدخل من باب إلي اليمين فتاة وضابط شاب في بذلته « الكاكى » وبساقه عرج خفيف. وترتدي الفتاة رداء أسود بسيطا وقبعة سوداء وتغطى وجهها بنقاب شفاف أما الضابط فهو طويل. ترتسم على محياه الصراحة ويشع من عينيه الزرقاوين مزيج من الشجاعة وطيبة القلب. تذهب الفتاة إلى المصباح لتزيد نور الحجرة ولكنها تعدل عن ذلك وتعرج إلى النافذة فترفع ستارها وتفتحها ثم تقف فى ضوء القمر الذى يدخل من النافذة وهى سارحة البصر وما تلبث أن تمتد ببصرها إلى داخل الحجرة وهى ترتعش

الضابط : ما بك؟ لقد كنت تبكين حينما قابلتك

الفتاة . « تحاول أن تخفى ما بنفسها » أوه. لا شيء أنه ضوء القمر ليس الا..

— « ينظر اليها بعطف » رفهي عن نفسك

— « تخلع القبعة والنقاب فيظهر شعرها الاصفر المتماوج »

أرفه عن نفسي ! أنك لا تعانى آلام الوحدة مثلى

— (يذهب الى النافذة حيث تقف) خبريني . ما الذى أوصلك الي هذا المصير ؟ الا تجدين أن حياتك هذه لا خير من ورائها ؟

— نعم هي كذلك (تغير مجرى الحديث) هل هذا الجرح من الحرب ؟

— لقد تركت المستشفى اليوم فقط

— انها هذه الحرب المخيفة . كل هذا البؤس الذى نراه بسبب الحرب. . متى تنتهي؟

— (ينحنى على حافة النافذة وهو ينظر اليها بانتباه) ما جنسيتك ؟

— (بحذر) روسية .

— حقا ! أننى لم أقابل فتاة روسية من قبل . (تنظر اليه الفتاة نظرة حذرة) . هل البؤس وصل بالناس الي هذه الدرجة ؟

— (تدخل يدها فى ذراعه) لا أكون بائسة عندما يكون بصحبتى شاب لطيف مثلك (وتبتسم ببطء وهي تنظر اليه) لقد اتيت الى لأننى كنت حزينة أبكي . والاخرون لا يقتربون مني إلا فى أوقات مرحي أوه . أنني أكره الرجال

— انك لا ترين سوى الناحية السيئة من أخلاقهم . ولكنك اذا رأيتهم في الخنادق ينقلبون الى كتل حية من الشجاعة والتضحية .. ففي الموقعة التى جرحت فيها كان كل فرد يجود بحياته في سبيل الوطن وهو باسم .

— (بصوت غريب) ربما كانت هذه حال الأعداء أيضا

— بدون شك . انى موقن بذلك

— آه . انك شهم . كما اكره الادنياء

— انهم ليسوا ادنياء. فقط هم لا يفهمون

— أوه انك طفل طيب القلب. الست كذلك ؟

يظهر على الشاب انه لا يعجبه هذا الوصف فيعبس

— (وهى يلتصق به) ولكنك تعجبني. انه من حسن الحظ أننى قابلتك

— (فجأة) على ذكر وحدتك اليس لك اصدقاء روسيون ؟

— (بدون روية) روسيون ؟ لا . إن المدينة واسعة (تغير مجرى الحديث) هل كنت فى الحفلة الموسيقية قبل ان تقابلنى ؟

— نعم

— وأنا أيضا كنت هناك . أنى اتعشق الموسيقي

— ان كل الروسيين عندهم هذا الميل

— انني أذهب هنالك عندما يكون معى نقود

— هل أنت فقيرة لهذه الدرجة ؟

— لم يبق لدى سوي شلن واحد .

(وتضحك بمرارة .. وينزعج الضابط لهذه الضحكة . ثم يجلس علي حافة النافذة ويميل الى ناحيتها)

— ما اسمك ؟

— منى . أظن ان لا فائدة من سؤالك عن اسمك

— (يقهقه) إن قلبك مفعم بالشك والريبة ولكن لى بعض العذر فى ذلك اليس صحيحا ؟

— أظن ذلك : ألا تثقين في أى رجل

— (تجلس على مقعد بجانب النافذة فيقع ضوء القمر على جانب وجهها) هناك أسباب كثيرة تدعونى الي الخوف طول الوقت . حتى الآن فانني أخافك . . أنني لا اثق في أحد

أظن أنك قتلت كثيرين من الالمان

— لا أعرف بالضبط لأننى لم أقابلهم وجها لوجه

— ولكنك ستفرح اذا عرفت أنك فعلت هذا

— أفرح؟ لا أظن ذلك. كنا مدفوعين الي هذا العمل. أننا لا نفرح لاننا نقتل. أو على الاقل فاغلبنا لا يسره هذا . ولكننا نقوم بواجبنا فقط

— أوه إن هذا مخيف . لابد وأن أخوتى قد قتلوا الآن

— هل لا تصلك أخبارهم ؟

— أخبار ؟ لا ! لا أخبار من أي شخص . أنني أصبحت كمن لا وطن له

— لقد ذهب كل من أعرفهم . أبي وأمي واخوتي كلهم ذهبوا ولن أراهم ثانية . إن الحرب لاتبقي . أنها تدمر كل شيء حتى القلوب . اتدري فيم كنت افكر عندما قابلتني ؟. كنت افكر في بلدتي حيث ينعكس ضوء القمر الليلة على مياه النهر الجارية . لو قدرلى ان أراها ثانية ؟. ألم تشعر قط بحنين الى وطنك ؟

— نعم . لقد شعرت بذلك . . في الخنادق . . ولكنه شعور نخجل لانظهره أمام زملائنا

— آه انكم كلكم زملاء هنالك . ولكن كيف تقدر حالى وأنا وحيدة هنا . والكل يكرهني . وربما ود لو يدفع بى إلى السجن (يرتفع صدرها في تنهدة عميقة)

— (ينحني الى ناحيتها وربت على ركبتها) أنني آسف .

— (بصوت مبحوح) انك أول من عاملني برفق من مدة طويلة . سأخبرك بالحقيقة . انني لست روسية . . انني . . المانية

— يا فتاتي العزيزة . . ما أهمية ذلك ؟ أننا لا نقاتل النساء

— لقد قال لى آخر هذا القول ولكنه كان يفكر في متعة نفسه . ولكنك تختلف انني سعيدة لانني تعرفت بك . انك ترى دائما الناحية الطيبة من الناس وهذا نادر في هذه الايام

— أنك تستخفين بكل شيء

— لو لم أفعل هذا لما عشت يوما واحدا ربما كان هناك اناس طيبون ولكنني لا أعرفهم

— انى اعرف الكثيرين

— (تميل الى ناحيته) هل شعرت من قبل أنك كالطير الحبيس والناس من حولك وليس منهم من يفهمك ؟

— ليس بالمعنى الصحيح

— حسنا . على فرض انني لا أزال فتاة شريفة كما كنت يوما ما . وأخذتني أنت الى أهلك وقلت لهم « انها فتاة المانية لا عمل لها وليس لها صديق . ولا تملك ما تسد به رمقها » أفتدرى ماذا سيقولون ؟

-- سيقولون « اوه . . . كم هي بائسة . . . ولكنها المانية » ثم يذهبون ليغسلوا أيديهم

(يحدق الضابط بوجهها وهو مأخوذ)

ألا ترى ؟

— (يغمغم) ولكنني واثق أن هناك من هم . . .

— لا . ولكنهم لايقبلون بينهم ألمانية حتى ولو كانت طيبة القلب مثلي . أوه . لقد سئمت هذه الكلمة . وأحمد الله انى لم أعد تلك الفتاة الساذجة . ألا تقبلني ايها الفتى الجميل ؟

(ثم تقترب منه ويشع من عينيها بريق لا يستريح اليه فيتراجع مبتعدا عنها)

— لا تفعلى هذا .. انى ... لا أريد منك شيئا . . . انك أخطأت القصد من مجيئي

— اوه . انك رائع (تصمت) — أتكرهون الالمان كثيرا

— نكرههم ؟ لست أدرى

— انى لا أكره الانجليز . انى أحتقرهم . وأحتقر قومي اكثر لانهم سبب هذه الحرب . انى احتقر كل الناس . لماذا جلبوا للعالم هذا الشقاء وقتلوا كل مافينا من شعور لكم كنت أود ان أشتغل في المستشفى لأمرض الفتيان الصغار أمثالك ولكنهم لم يقبلونى لانى المانية ـ وهكذا الحال في المانيا وفرنسا وروسيا وفي كل مكان — أتود بعد هذا ان اثق في احد .. اننا لا نفترق عن الحيوانات في شيء . . ربما يخطر بذهنك انى افسدت على نفسي حياتى ولهذا فأنا ناقمة . . ولكن ليس هذا ما يدعونى الي نقمتي فما فقدته ليس كل شيء في الحياة — بل بالعكس فالرجال الذين يأتون الي منزلي يساعدونني على العيش ولو انهم ليسوا على شيء من طيبة قلبك وهؤلاء لا اكرههم انني اكره هؤلاء الذين أعمتهم كبرياؤهم وغطرستهم فيسببون الحروب بقلوبهم المفعمة بالكره فنشقي جميعا ويكونون السبب في قتل الشبان الصغار أمثالك ويدفعون بالفقراء الى السجون هؤلاء الذين يملأون الجرائد بكلمات ثائرة جوفاء تكون سببا في هذا الخراب . اننا لسنا سوى حيوانات يا صديقي

(يقف الضابط وهو يشعر بالحزن والتعاسة من جراء هذا الكلام وتتبعه الفتاة بنظرها وهى جالسة)

الفتاة — لا تهتم لما أقول يا صديقي . فانا لا اجد من اكلمه . واذا كان كلامى لم يعجبك فانني سألزم الصمت

الضابط — اوه . . تكلمي كلما عن لك الكلام فلست ملزما بتصديقك

(تقف هى الاخرى وتميل بجسمها الى الحائط . وتسقط أشعة القمر الفضية على ردائها الاسود ووجهها الابيض الناصع ثم تتكلم ببطء وبصوت حزين)

الفتاة — أي دنيا هذه التى يتعذب فيها ملايين البشر بدون ذنب جنوه . اتظنها دنيا جميلة . ؟ . انكم تعبرون عن كل هذه المذابح بالاخوة والشجاعة في الخطوط ولكنكم لا تفكرون فيمن تركتم وراءكم من ضحايا . ولا تظننى افكر في نفسى بل انا افكر في العذاب الذي يقاسيه كل فرد من اهلى افكر في هذه الأنفس الشقية التى تتفطر قلوبها حزنا على من فقدت . أليس لى الحق في أن أفكر فيهم ؟ واذا فكرت كيف إذن يعن لي ان ارى جمال هذه الدنيا ؟.

(يقف الضابط بدون حراك وهو ينصت اليها)

الفتاة — انه من حسن الحظ اننا لا نعيش سوى مرة واحدة

الضابط — ولكن لا ! هناك ما هو اهم من الحياة

الفتاة — آه انت تظن انكم بطلون في هذه الحروب — وانكم تجودون بأرواحكم

لاسعاد الخلف ، اليس كذلك ؟

الضابط — لا بد ان نستمر فى القتال حتى نفوز

الفتاة — حتى تفوزون ! ان قومى يقولون هذا وكل الشعوب تظن انها لو فازت لاصلحت العالم ولكن العالم لن ينصلح بل سيصير من سيء الى أسوأ (يعطيها الضابط ظهره ويلتقط قبعته ليخرج وصوتها يرن فى أذنيه)

الفتاة — أنا لا أهتم لمن الفوز سيكون ولا أهتم اذا هزم الالمان

انى أحتقر الجميع .. الحيوانات .. اوه لا تذهب يا صديقي انني سألزم الصمت

(يخرج الضابط أوراقا مالية من قبعته ويضعها على المنضدة ثم يذهب اليها)

الضابط — استودعك الله

الفتاة — هل أنت ذاهب حقا ؟ ألا تستطيع صحبتى ؟

الضابط — بل انني أميل اليك

الفتاة — إذن . ألأنني المانية ؟

الضابط — لا

الفتاة — إذن لماذا انت ذاهب ؟

الضابط — (بهزة من كتفيه) اذا كان ولا بد ان تعرفني .. فلأنك ازعجتينى بحديثك

الفتاة — ألا تقبلنى ولو مرة ؟

(ينحني ويقرب فمه ليقبل جبهتها ولكنها تطوقه بذراعيها وتدفع رأسها الى الخلف قليلا لترى وجهه ثم تطبق بشفتيها على فمه وتلتصق به)

الضابط — (يجلس) قلت لك لا تفعلى هذا ... لا تشعريني بالدناءة

الفتاة — (ضاحكة) انك شاب غريب . ولكنك لطيف . حدثني قليلا إذن . فانا لا اجد من أتحدث اليه . قل لى هل أسرتم كثيرين من الالمان

الضابط — (يتنهد) كثيرين جدا

الفتاة — هل منهم من مقاطعة الرين ؟

الضابط — نعم . اظن ذلك

الفتاة — هل كانوا مبتئسين ؟

الضابط — كان بعضهم حزينا والبعض الآخر فرحا لانه أسر

الفتاة — ألم تر الرين من قبل ؟ ان المنظر رائع هناك الليلة فالقمر يرسل أشعته الفضية على مياه النهر الآن ، ان هذا القمر هو نفسه الذى يضيء في روسيا وفرنسا وفى كل مكان وهذه الاشجار التي تراها من هنا انها تبدو فى مثل حلتها الرائعة فى كل مكان حيث يتعانق تحت ظلها الغامض كثيرون من المحبين ، اوه أليست هذه الحرب حماقة؟ ألا يتركوننا نتمتع ولو قليلا بجمال هذه الحياة

الضابط — ان المرء لن يدرك جمال الحياة الا اذا واجه الموت . اننا لا نعيش اذا لم تمر بنا مثل هذه اللحظات . وعند ما تشعر جماعة من الناس هذا الشعور وكل منهم مستعدلان يضحي بآخر قطرة من دمائه في سبيل الآخر — فان هذا يساوى كل لذات الحياة مجتمعة

(يتوقف عن الكلام وهو خجل من الكشف عن عواطفه أمام هذه الفتاة التى لا تؤمن بأى شيء)

الفتاة — (برقة): خبرنى كيف جرحت أيها الشاب الجميل ؟

الضابط — فى هجمة مكشوفة اصابتني أربع رصاصات من متراليوز

الفتاة — هل لم تكن خائفا عندما اعطي لكم الأمر بالهجوم؟

(يهز رأسه نفيا وهو يضحك)

الضابط — أنها كانت هجمة رائعة .. كنا نضحك فرحين .. ثم اصبت على حين غرة ..

الفتاة — (تحدق فيه مندهشة) كنتم تضحكون ؟

الضابط — نعم . . وعندما أفقت في اليوم التالى رأيت كولونيل فرقتى منحنيا علىّ وهو يحاول أن يسقيني عصير الليمون . أوه لابد أن في الحياة معاني جميلة لا ندركها تستتر وراء هذه الشرور . . وعلى كل حال فاننا لا نحيا سوى حياة واحدة كما تقولين واذا كنا نقضيها في خدمة الوطن فان هذا شيء عظيم

(تكسو وجهها .. الذى تضيئه أشعة القمر مسحة غريبة وتشع فى عينيها نظرة لاحياة فيها)

الفتاة — ولكن لا .. أننى لا أثق فى شيء .. اننى قلب ميت

الضابط — أن هذا ما تظننيه وانك خاطئة والا لم كنت تبكين عندما قابلتك ؟

الفتاة — أتظن أننى كنت أحيا حياتى هذه اذا لم يكن قلبي قد مات أهيم على وجهى كل ليلة فى الشوارع وأبتسم فى وجه كل رجل وأنا لا أسمع كلمة طيبة من أحد ولا أجسر على فتح فمي بالكلام خوفا من أن يكتشفوا جنسيتى .. واليوم الذى سأدمن فيه على الخمر ليس ببعيد ثم تأتى بعدها المخدرات . إن مستقبلى واضح . أما الليلة فان عواطفى قد استيقظت قليلا وهذا يرجع لضوء القمر ولكننى لا أعيش الا لنفسي الآن ولا أهتم لأى شيء أو لأي فرد

الضابط — ولكنك الآن كنت تشفقين علي مواطنيك والفقراء و..وغيرهم

الفتاة — نعم لانهم يقاسون مثلى فالواقع أنني حزينة من أجل نفسى

انني اختلف عن نسائكم الانجليزيات فانا أعرف ما أعمل ولست أدع عقلى يقف عن التفكير رغم أنني شريرة

الضابط — ولا قلبك أيضا

الفتاة — ياطفلى العزيز إن كل ما نقرأه عن الحب والحنان ما هو الا محض خرافة اننا لا نحب سوى انفسنا فقط

(عندما يسمع الشاب رنة الحزن والمرارة فى صوتها يترك مكانه ويقف عند النافذة يسمع نداء بائع الجرائد من بعيد . تقترب الفتاة منه وتضع يدها فى يده وتبقيها بلا حراك .. يتلفت اليها محدقا فى وجهها ويرى تحت هذا الغطاء من المساحيق ما فى وجهها من جمال طبيعى حزين)

الضابط — بحماس: لا بد أن هناك أكثر مما تقولين فاننا لا نحب أنفسنا فقط ..أوه

أني عاجز عن التعبير ولكن هناك اشياء أخري عظيمة.. والحنان والشفقة؛ و.
(تقترب نداءات بائعي الجرائد وترتفع أصواتهم الصارخة وتغطي على بعضها البعض ولكن لا يفهم منها كلمة فيرفع الضابط رأسه لينصت وتقترب الصيحات ويملأ ضجيجها الفضاء وتزداد وضوحا ويسمع نداءات حماسية صارخة ويمتلىء ضوء القمر فى الشارع باشباح مزدحمة ويسمع وقع اقدام كثيرة تعدو واصوات تهتف: النصر العظيم!! الفوز الكبير للجيوش البريطانية ! هزيمة الالمان الساحقة ! آلاف من الاسرى!! الهزيمة المنكرة !! وتمر هذه الاصوات مبتعدة تاركة الضابط وقد امتلأ قلبه بشعور طاغ من الفرح فلا يتمالك نفسه ويخرج جسمه من النافذة ملوحا بقبعته هاتفا كالمجنون ويتردد صدي صوته فى ارجاء الشارع المقفر. ويرتد الضابط الى داخل الحجرة ليندفع الي الشارع فيصطدم بشيء طرى ناعم فيتراجع الى الخلف ويرى الفتاة منتصبة وقد علا وجهها سحابة من اليأس وأنفاسها تتردد ويداها منقبضتان بشدة فانحني على يدها ليقبلها معبرا بذلك عما يتضارب فى صدره من عوامل الفرح ولكنها تختطف يدها من من يديه ناسية جنسيتها وتأخذ الاوراق المالية من على المنضدة وترفعها اليه
الفتاة — خذ هذا .. انني لا اقبل نقودا انجليزية .. خذها
وفجأة تمزق الاوراق اربا وتتركها تتساقط على الارض ثم تعطيه ظهرها
— يقف الشاب شاخصا اليها وهي مرتكزة بجسمها الى المنضدة وقد مالت رأسها واعطت ظهرها لضوء القمر فظهر جسمها حالكا .. نفس مظلمة فى حجرة مظلمة .. ولكن لا يلبث سوى لحظة ثم يندفع الى الباب وعندما تخلو الحجرة منه تستمر الفتاة فى وقفتها وقد مالت رأسها الى صدرها . ترن فى اذنيها الأصوات التى مرت بها. هتافات . وقع اقدام مسرعة ونداءات الهزيمة الساحقة!

تقف الفتاة فى وسط كومة الاوراق التى مزقتها وهى سارحة ببصرها الى ضوء القمر ولكنها لا تري تلك الحجرة الكريهة ولا ذلك الشارع البغيض بل يمتد بصرها الى الافق البعيد حيث هناك!. فى أرض الوطن ترى حديقة غناء وترى نفسها نعـاة صغيرة تقطتف ثمار التفاح وبجانبها كلبها الكبير وتمر امامها مئات من الصور وهى منتصبة فى وقفتها والدمع يسح من عينيها ثم تسقط على أرض الحجرة وتضع جبهتها علي البساط الذى علته الاتربة وتضغط بجسمها عليه وبحركة آلية تمد يديها الى قطع الاوراق المتناثرة وتجمعها من الاتربة في كومة صغيرة وتدفع بأصابعها خـ..لالها وعيناها تذرف الدموع وتحدث نفسها بصوت حزين
— الهزيمة ! وطني العزيز !
الهزيمة الساحقة ! .. شلن واحد !
« ثم تنتصب فجأة جالسة فى ضوء القمر وتنشد بصوت خافت « المانيا فوق الجميع » بينما تتردد أصوات المارة فى الشارع منشدة «سودى يابريطانيا »

تنزل الستار

في يوم ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ
بناء على طلب محمد افندي سيد احمد أباظه بكفر الشيخ
سيباع علنـا منقولات ملك محمد محمد هنداوى من كفر الشيخ نفاذا للحكم ن ٤٣٠٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٧٫٢٠ قرش وما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور
في يوم ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية جريس مركز أشمون
ويوم الاربعاء بعده بسوق اشمون العمومى
سيباع علنا اردبين قمح استرالى نظيف ملك محمد احمد المهدى الناحية نفاذا من للحكم ن ٢٢٧٢ سنة ٩٣٩ اشمون العمومى وفاء لمبلغ ١٩٧ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد
كطلب حسن السيد زيد من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور
فى يوم ٣٠ اغسطس سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية بناحية الكمايشة مركز تلا وفى يوم ٢ سبتمبر سنة ٣٩ بسوق تلا لما ينتقل سيباع علنا محصولات زراعية ومواشي مبينة بمحضرى الحجز
ملك الشيخ يوسف محمد شلبي وسيف السيد شلبي من الكمايشة
نفاذا للحكم ن ٢١٧٢ سنة ٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٣٠٥٢ قرش صاغ بخلاف المصاريف المستجدة
كطلب فكرى افندى بسخرون المقيم بتلا
فعلى راغب الشراء الحضور
فى يوم ٣ سبتمبر سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية فرقص مركز سنورس فيوم سيباع علنا زراعة ٧ س ٢٠ ط ١٧ ف منزعة قمح وشعير وبرسيم تقدر الفدان القمح اردبين وحملين تبن والفدان البرسيم ثلاث كيلات
ملك الشيخ عبد الله محمد نور الدين نفاذا للحكم ن ٣٠٨٦ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٧٦١ م ١١ ج بخلاف مايستجد كطلب البنك العقارى الزراعى المصرى
فعلي راغب الشراء الحضور
فى يوم ٥ سبتمبر سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية ابو قرقاص البلد
وفى يوم ٧ منه بسوق الفكريه
سيباع علناه اردب قمح ملك الخواجا دانيال غبريال ميخائيل التاجر بابو قرقاص نفاذا للحكم ن ٣٩٨٩ سنه ١٩٣٨ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٥٧٨٨ قرش بخلاف مايستجد
كطلب حضرة صاحب النيافه الانبا ساويرس مطران كرسي المنيا والاشمونيين
فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة



صاحب السمو الامبراطورى شاهبور محمد رضا

الشاب الذى أختير لتنظيم الجيش الايرانى الشاب